

شدد على دعم العمل المتعدد الأطراف في إطار المنظمات والمجموعات الدولية

«الوزراء» السعودي يثمن مخرجات «منتدى الرياض الدولي الإنساني»



خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء (واس)

العراقي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة الرقابة النووية والإشعاعية في السعودية والهيئة العراقية للسيطرة على المصادر المشعة في العراق في مجال السلامة النووية والوقاية من الإشعاع، وتفويض وزير البيئة والمياه والزراعة رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، أو من ينوبه، مع الجانب الياباني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في السعودية وجامعة شينشو في اليابان في مجال تحلية مياه البحر، والموافقة على اتفاق بين السعودية والمملكة المغربية في مجال خدمات النقل الجوي.

كما قرر المجلس أن يتفق وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان، ووزير الطاقة، على تحديد المخالفات المشار إليها في المادة «الثالثة»، من لائحة الجزاءات عن المخالفات البلدية المتعلقة بمحطات الوقود التي تضبطها وزارة الطاقة، وإيقاع الجزاءات المنصوص عليها في اللائحة، ويصدر وزير الطاقة القرارات

التنفيذية اللازمة وكيفية تطبيقها، والموافقة على استراتيجية قطاع الطرق، وعلى تحويل برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص (شريك) إلى مركز باسم «مركز برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص (شريك)»، والموافقة على الترتيبات التنظيمية للمركز، واعتماد الحسائين الختاميين للهيئة العامة للصناعات العسكرية، والهيئة السعودية للملكية الفكرية عن عام مالي سابق.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الطاقة، ومجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية، والهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، والهيئة الملكية لمدينة الرياض، والهيئة العامة للمنافسة، وبرنامج التنمية الريفية الوطني لإدارة النفايات، وديوان الظالمات المتعلقة بالأعمال الإدارية والمالية، واتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

في السعودية، ونظيرتها في بنغلاديش، وتفويض رئيس مجلس إدارة هيئة الرقابة النووية والإشعاعية، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب البنغلاديشي في شأن مشروع مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم

والتعليم، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب البنغلاديشي في شأن مشروع مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم

وتفاهم بين هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية في السعودية ووكالة الاتصالات الوطنية في البرازيل، وكذلك تفويض وزير

الشرق الأدنى، والموافقة على مشروع مذكرة تفاهم بين السعودية وجنوب أفريقيا للتعاون في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، وعلى مذكرة

الرياض، الشرق الأوسط»

استعرض مجلس الوزراء السعودي مجمل اللقاءات والاجتماعات التي جرت بين المملكة وعدد من الدول خلال الأيام الماضية، لتقوية أواصر التعاون المشترك، ودعم العمل المتعدد الأطراف، في إطار المنظمات والمجموعات الدولية. جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها المجلس (الثلاثاء) في قصر عرقة بالرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث أطلع على مضمون الرسالة التي تلقاها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من الرئيس الكوستاريكي، وتتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل دعمها في مختلف المجالات.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور ماجد القصبي، وزير الإعلام المكلف، لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء أشاد بأعمال منتدى الرياض الدولي الإنساني في دورته الثالثة، الذي نظمته مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال

مسؤول يمني أكد وجود ثقب أسود يبتلع المساعدات الإنسانية

الخبراء الأمميون يدينون الحوثيين بانتهاك القانون الدولي وحقوق الإنسان

جدة: أسماء الغابري

الحوثيين من معاملة غير إنسانية ومهينة وتعذيب. وكانت من بينهم امرأة شابة أمضت أكثر من 17 شهراً في أماكن احتجاز مختلفة يديرها الحوثيون، في صنعاء والحديدة وأماكن أخرى، حيث تعرضت للتعذيب والعنف الجنسي، وأفاد صحافيان بأن الحوثيين أخضعوهما للتعذيب بسبب عملهما وانتمائهما السياسي.

وأكّد الفريق، في تقريره، أنه تلقى معلومات من مدافعين محليين عن الحقوق ومنظمات محلية وثقت حالات اختطاف واحتجاز وتعذيب قسري تعرض لها مدنيون على أيدي الحوثيين. وكانت إحدى المجموعات المدافعة عن الحقوق تطالب بالإفراج عن 526 مدنياً، من بينهم 4 صحافيين، كان الحوثيون قد اختطفوهم، وكانوا محتجزين لديهم ويواجهون عقوبة الإعدام. من جهته، أوضح وكيل وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان لقطاع الشراكة والتعاون الدولي، نبيل عبد الحفيظ، لـ«الشرق الأوسط»، أن تناول فريق الخبراء جملة كبيرة من الانتهاكات الحوثية البشعة للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان ضمن تقريره، قد يكون تمهيداً بشكل أو بآخر لتقديم عدد من القيادات الحوثية ضمن قائمة المطلوبين دولياً عن طريق مجلس الأمن، والوصول إلى إقرار بال«راهبية الحوثيين»، وهو التصنيف المستحق لهم إذاً أردنا أن نتعامل معهم بشكل صحيح.

وأكد تقرير فريق الخبراء أن الجهات الفاعلة الإنسانية تواجه عدداً من العراقيل في إيصال المساعدات الإنسانية وتوزيعها على السكان الذين هم في حاجة ماسة إلى المساعدة.

وكانت العوائق الرئيسية هي العنف ضد موظفي المساعدة الإنسانية وأصول الجهات المساعدة الإنسانية، والقيود المفروضة على حركة موظفي المساعدة الإنسانية والعمليات الإنسانية، وإعادة الأنشطة الإنسانية.

وأفاد التقرير بأن الأرقام الأرضية والنخاتر غير المنفجرة قيدت الوصول إلى عديد من مناطق خطوط المياه، حيث يحثان ملايين الأشخاص إلى المساعدة، مشيراً إلى أن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أبلغ عن وقوع 673 حادثاً في 103 مديريات في 19 محافظة يمنية، حيث تأثر الوصول في الفترة من يوليو إلى سبتمبر (أيلول) 2022، وهو ما يمثل زيادة كبيرة مقارنة بالربع السابق، وادى إلى تأثر 5,8 مليون شخص.

وتعليقاً على ذلك، لفت عبد الحفيظ إلى مؤتمر «اصداق اليمن»، الذي عُقد لجمع المساعدات للشعب اليمني عبر برنامج الأمم المتحدة، وقال: «بقدر ما تسمى الأمم المتحدة للحصول على أكبر قدر من المبالغ المالية لدعم المساعدات في اليمن... ما الضمانات لإيصال المساعدات؟»، وأضاف: «وفق ما جاء في تقرير الخبراء المقدم لمجلس الأمن هناك ثقب أسود يبتلع المساعدات القادمة للشعب اليمني، ويشير إلى الدور الخطير الذي يلعبه الحوثيون في سرقة ونهب هذه المساعدات».

وأكد التقرير أن انتهاكات تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاع المسلح لا تزال تحدث على الرغم من توقيع الحوثيين خطة عمل مع الأمم المتحدة في 18 أبريل (نيسان) 2022، للقيام بجملة أمور لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم في قواتهم. وظهر التحقيق، الذي أجراه الفريق، أن تجنيد الأطفال من جانب الحوثيين اتبع الاتجاهات والأساليب نفسها، الموثقة في التقريرين السابقين، حيث يقوم المشرفون الحوثيون على مستوى المجتمع المحلي بتجنيد الأطفال، ومعظمهم في الفئة العمرية من 13 إلى 17 عاماً، من خلال الإكراه وتهديد الآباء والمعلمين، وتقديم الإغراءات المادية والوعود بالاستشهاد للأطفال؛ وتسجيلهم في الدورات الثقافية والدينية استناداً إلى الأيديولوجيا الحوثية.

الإنسانية، وفق ما أورده الإعلام الرسمي. مساعي رئيس الحكومة اليمنية لاستجلاب الدعم السياسي والاقتصادي في الأوساط الدولية والأممية، رافقها تلويح عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح بـ«معركة فاصلة» ضد الانقلابيين الحوثيين، عقب تصعيد اعتداءاتهم على خطوط التماس مع القوات الشرعية.

وأكد طارق صالح خلال لقاء مع السكان في مديرية الخوخة، جنوبي محافظة الحديدة (غرب اليمن) أن «المعركة الفاصلة ضد ميليشيا الحوثي لا بد منها، بعد أن أثبتت الميليشيا الإرهابية نياتها الميخنة للانقضاض على جهود السلام».

وشدد صالح على توحيد الصفوف، ووصف الميليشيات الحوثية بأنها «آفة» لا بد من أن يتطهر منها اليمن، باعتبارها العدو الأول لكافة اليمنيين.

وخلال الأيام الأخيرة شنت الميليشيات الحوثية هجمات مكثفة على مواقع الجيش اليمني، في جهات محافظة تعز ومارب، وذكر الإعلام العسكري أن قوات الجيش تصدت للهجمات. ومع اشتراط الجماعة الانقلابية الحصول على رواتب مقاتليها من عائدات النفط اليمني، كان زعيمها الحوثي قد هدد بما وصفه «العودة إلى خيارات صاغطة» في إشارة إلى استخدام الهجمات الإرهابية على موانئ تصدير النفط، وتهديد طرق الملاحة في البحر الأحمر. وتحاول الميليشيات الحوثية التذرع بالمفاهيم الإنسانية للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية، وحتى عسكرية، بينما تقول الحكومة اليمنية إنها مع أي خطوة من شأنها التخفيف من معاناة السكان في مناطق سيطرة الميليشيا.



رئيس الحكومة اليمنية (يسار) مع الأمين العام للأمم المتحدة في جنيف الاثنين الماضي (سبا)

التي فرضتها على النساء في مناطق سيطرتها، وما تخلته من ممارسات دخيلة على المجتمع اليمني، وأفعال العراقيل أمام وصول المساعدات الإنسانية». وأشار عبد الملك إلى التحديات التي فرضتها الهجمات الإرهابية الحوثية على موانئ تصدير النفط، وتهديد الملاحة الدولية، ونداعياتها على الوضع الإنساني، وما تبذله حكومة من جهود للتعامل معها، وأهمية دعم شركاء اليمن للاقتصاد الوطني والحفاظ على استقراره.

ونسبت وكالة «سبا» للأمين العام المتحدة، أنه

الشعب اليمني. وأثنى عبد الملك على جهود الأمم المتحدة لحشد الدعم الدولي لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية، وعلى تعاطيها مع الأولويات والاحتياجات الملحة في الجانب الإنساني والتنموي، مؤكداً تنسيق الجهود المشتركة بين حكومته والأمم المتحدة، في كافة مراحل تنفيذ خطة الاستجابة الإنسانية.

وحسب المصادر الرسمية، استعرض رئيس الوزراء اليمني مع الأمين العام للأمم المتحدة «الانتهاكات والجرائم المتصاعدة لميليشيا الحوثي الإرهابية ضد المدنيين، وأخرها القيود المخترقة

شددت الحكومة اليمنية على ضرورة اتخاذ مواقف دولية حازمة إزاء إرهاب الميليشيات الحوثية، خصوصاً مع تصاعد انتهاكاتها للمتهددة، وتعاطف جرائمها ضد المدنيين في مناطق سيطرتها، مع التلويح بـ«معركة فاصلة» ضد الميليشيات في حال فشلت جهود السلام.

التصريحات اليمنية جاءت على لسان العضو في «مجلس القيادة الرئاسي» طارق صالح، وكذلك على لسان رئيس الحكومة معين عبد الملك، خلال لقائه مسؤولين أمميين ودوليين في جنيف، على هامش مشاركته في مؤتمر المانحين الذي انعقد لحشد التمويل للاستجابة الإنسانية لعام 2023.

في هذا السياق، ذكرت المصادر الرسمية اليمنية أن عبد الملك التقى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، واستعرض معه الجهود الأممية والدولية لإحلال السلام في اليمن، والعراقيل المنعقدة من قبل ميليشيا الحوثي الإرهابية لإفشال تصديدها الهدنة الإنسانية، إضافة إلى الشراكة بين الأمم المتحدة لمعالجة الوضع الإنساني، وتيسير وصول المساعدات الإنسانية خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2023، وحشد الدعم الدولي لها.

وذكرت وكالة «سبا» الرسمية أن عبد الملك جدد التأكيد على دعم الحكومة ومجلس القيادة الرئاسي للمسار الأممي لإحلال السلام، مشدداً على ضرورة تكامل الجهود الإقليمية والدولية، واتخاذ مواقف حازمة للضغط على ميليشيا الحوثي الإرهابية وداعمتها في طهران للاستجابة الجادة، والكف عن ممارساتها الإجرامية ضد

الحكومة لوّحت بـ«معركة فاصلة» إذا فشلت جهود السلام

اليمن يطالب بحزم دولي إزاء إرهاب الحوثيين

عدن: علي ربيع

شددت الحكومة اليمنية على ضرورة اتخاذ مواقف دولية حازمة إزاء إرهاب الميليشيات الحوثية، خصوصاً مع تصاعد انتهاكاتها للمتهددة، وتعاطف جرائمها ضد المدنيين في مناطق سيطرتها، مع التلويح بـ«معركة فاصلة» ضد الميليشيات في حال فشلت جهود السلام.

التصريحات اليمنية جاءت على لسان العضو في «مجلس القيادة الرئاسي» طارق صالح، وكذلك على لسان رئيس الحكومة معين عبد الملك، خلال لقائه مسؤولين أمميين ودوليين في جنيف، على هامش مشاركته في مؤتمر المانحين الذي انعقد لحشد التمويل للاستجابة الإنسانية لعام 2023.

في هذا السياق، ذكرت المصادر الرسمية اليمنية أن عبد الملك التقى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، واستعرض معه الجهود الأممية والدولية لإحلال السلام في اليمن، والعراقيل المنعقدة من قبل ميليشيا الحوثي الإرهابية لإفشال تصديدها الهدنة الإنسانية، إضافة إلى الشراكة بين الأمم المتحدة لمعالجة الوضع الإنساني، وتيسير وصول المساعدات الإنسانية خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2023، وحشد الدعم الدولي لها.

وذكرت وكالة «سبا» الرسمية أن عبد الملك جدد التأكيد على دعم الحكومة ومجلس القيادة الرئاسي للمسار الأممي لإحلال السلام، مشدداً على ضرورة تكامل الجهود الإقليمية والدولية، واتخاذ مواقف حازمة للضغط على ميليشيا الحوثي الإرهابية وداعمتها في طهران للاستجابة الجادة، والكف عن ممارساتها الإجرامية ضد

انقلابيو اليمن يتأهبون لتصفية المصارف والسطو على فوائد الديون

إلغاء كافة القوانين المرتبطة بعمل البنوك التجارية أو اتفاقات القروض وفوائد الدين، وينص على وضع استراتيجية التعامل مع أصول الدين العام فقط، في وقت لاحق لصدور القانون الجديد، كما سينشئ قانوناً يحدد منه الميليشيات قبل أيام إلى مجلس النواب غير الشرعي الخاضع للجماعة، تحت مسمى «منع التعامل بالربا»، وطالبت بإقراره، حيث ينص المشروع على منع الفوائد على كل المعاملات البنكية، وحتى على القروض الداخلية والخارجية.

ريال تخصص البنوك وهيئات التأمين الاجتماعي وهيئة البريد والأفراد وغيرهم. ومنذ سيطرة الانقلابيين على العاصمة اليمنية صنعاء، تراجعت الموجودات النقدية للبنوك عند تقييمها بالدولار الأميركي؛ من 13 مليار دولار في عام 2014 إلى 5 مليارات دولار حالياً بسبب تدهور سعر الريال في مقابل الدولار الأميركي. ويومجوب مسودة المشروع الجديد التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، سوف يتم

وقال المحاسب القانوني إنهم (الحوثيون) يعملون على ذبح الدولة وذبح الاقتصاد والغاء البنوك، بعد أن صادروا أرصدها وأموال المودعين لديها سواء التي كانت مستثمرة في أدوات خزائنة أو أرصدة مودعة كاحتياطات وغيرها. وأوضح أنه تم سحب هذه المبالغ، وأصبح الدين العام أكثر من 7 تريليونات وخمسمائة مليار ريال (الدولار الواحد يساوي نحو 550 ريالاً)، ويذكر أن من بين المبلغ ما يزيد على 3 تريليونات وتسعمائة مليار

ميليشيات الحوثي، وفقاً لما جاء في حديث هذه المصادر. ورأى أحد النواب أن المشروع الجديد يراد منه نهب أموال الناس بالباطل، وتدمير العمل المصرفي والاقتصاد بشكل عام، ويقول إن هذه الخطة مقامرة ستدمر الاقتصاد المدمر أصلاً، مشيراً إلى أن هذه الخطوة عن علم النقود والبنوك وعلم الاقتصاد، كما أنهم يجهلون المعاملات المصرفية ويصرون على الإساءة إلى الشرعية الإسلامية المرة التي تواكب كل عصر ومكان.

الأخير يلغي كل التعاملات المصرفية، ويفتح الباب أمام تأميم البنوك وأموال المودعين، كما أنه يمنع حتى القروض الخارجية، بما فيها تلك التي تمنح اليمن فترة إعفاء من السداد قد تصل إلى 20 عاماً.

ويتعارض مشروع القانون الحوثي مع الدستور اليمني، ومع 14 قانوناً نافذاً صدرت خلال العقود الماضية وصادقت عليها لجنة تقنين أحكام الشريعة في البرلمان اليمني، إلى جانب أن مشروع القانون (شطري)؛ لأنه يخص المناطق الخاضعة لسيطرة

ويعد معركة استمرت نحو نصف عام مع القطاع الخاص حول مشروع قانون المعاملات البنكية، والذي قوبل بالرفض القاطع، خضع عبد العزيز بن حبتور، رئيس حكومة الانقلاب التي لا يعترف بها غير إيران، وسحب المشروع، لكنه في اليوم التالي قدم مشروعاً آخر بعنوان «منع التعامل بالربا»، وصادق عليه مجلس النواب غير الشرعي الخاضع للجماعة، تحت مسمى «منع التعامل بالربا»، وطالبت بإقراره، حيث ينص المشروع على منع الفوائد على كل المعاملات البنكية، وحتى على القروض الداخلية والخارجية.

عدن: محمد ناصر

«الطاقة الذرية» تؤكد تخصيب إيران اليورانيوم لدرجة 84%

لندن - هيينا «الشرق الأوسط» (تشرين الأول)، بحيث تجاوزت 18 مرة السقف المسموح به وفق اتفاق 2015 الدولي، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. ويأتي هذا التقرير قبل بضعة أيام من اجتماع مجلس حكام الوكالة التابعة للأمم المتحدة. وقال دبلوماسيون، الأسبوع الماضي، إن الوكالة الدولية عثرت على يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المائة. والأربعاء قال رئيس «الذرية» الإيرانية، محمد إسلامي، إن فريقاً من الوكالة وصل إلى طهران فوراً للتعامل على ما وصفه بـ«إزالة أوجه لبس سببها أحد المختشين»، والجمعة، قال المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، بهروز كمالوندي، إن إيران «لها الحق في تخصيب اليورانيوم بأي نسبة تريدها».

السبت الماضي، حذر مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) ويليام بيرنز من أن إيران يمكن أن ترفع درجة تخصيب اليورانيوم إلى درجة نقاء 90 في المائة اللازمة لإنتاج أسلحة نووية في غضون أسابيع. وانتقدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إيران في وقت سابق من هذا الشهر لعدم إبلاغها بإجراء تعديل «جوهري» في ربط سلسلتها، أو مجموعتين، من أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 60 في المائة في فوردو. وقال دبلوماسيون إن التعديل يعني أن إيران يمكن أن تتحول بسرعة إلى مستوى أعلى من التخصيب.

لندن - هيينا «الشرق الأوسط»

أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنها رصدت في إيران جزئيات مخصبة بنسبة أقل بقليل من 90 في المائة، وذلك بعد نحو عشرة أيام من تقرير لوكالة «بلومبرغ» كشف عن عثور المختشين الدوليين على يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المائة بمنشأة فوردو. وقال تقرير الوكالة التابعة للأمم المتحدة، التي يتوقع أن يزور مديرها رافاييل غروسبي طهران نهاية الأسبوع، إنها تجري مناقشات مع إيران حول منشأة جزئيات يورانيوم مخصب إلى درجة نقاء تصل إلى 83,7 في المائة في منشأة فوردو، وهي نسبة قريبة جداً من درجة النقاء المطلوبة لصنع الأسلحة النووية وفقاً للوكالة «رويترز».

وقال التقرير «بلغت إيران الوكالة بان التغييرات غير المقصودة في مستويات التخصيب ربما حدثت خلال الفترة الانتقالية وقت بدء عملية التخصيب لدرجة نقاء 60 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 أو في أثناء استبدال أسطوانة التغذية»، وأفاد التقرير السري للوكالة بأن المباحثات جارية بين الوكالة وإيران لتوضيح الأمر. وأفاد بأن إيران واصلت في الأشهر الأخيرة زيادة مخزونها من اليورانيوم المخصب، ونكر التقرير أن المخزون ارتفع مع 12 فبراير (شباط) إلى 3,760,8 كغ مقابل 3,673,7 كغ في أكتوبر

الخارجية الإيرانية الأمر، واتهم وزير بريس إن واشنطن لم تبعث باي رسائل إلى طهران، وأن مسألة العودة للاتفاق النووي لم تعد مطروحة منذ أشهر. وكانت مصادر أوروبية رفيعة قالت لـ«الشرق الأوسط» في ميونيخ، على هامش مؤتمر الأمن الذي لم يدع إليه عبداللهيان ولا أي مسؤول إيراني، إن «الوقت غير مناسب الآن» للعودة للاتفاق النووي، بسبب قمع إيران للاحتجاجات ودعمها له. وأضاف أن الدول الغربية تركز الآن على قطع علاقة إيران العسكرية المتزايدة بروسيا.

وطوال يومين في جنيف، حاول عبداللهيان تصوير الاحتجاجات في إيران على أنها «أعمال إرهابية»، وهو ما قاله أمام مجلس حقوق الإنسان في كلمة القاها في اليوم الأول من افتتاح المجلس لآعماله. ونفى أن يكون النظام الإيراني يمارس أي قمع، بل اتهم إعلاماً إيرانياً «تأطفاً بالفارسية في لندن وواشنطن بالتحريض على الإرهاب». ويتلقى عدد من الصحافيين الإيرانيين في لندن تهديدات كبيرة في الفترة الأخيرة من عملاء النظام الإيراني، ما دفع بقناة «إيران إنترناشونال» التي تتخذ من لندن مقراً لها، إلى إغلاق مكاتبها في العاصمة البريطانية ونقل بنها مؤقتاً إلى واشنطن. ورغم اللقاءات التي أجراها عبداللهيان مع عدد من الصحفيين الغربيين أمام مجلس حقوق الإنسان، والتقى عبداللهيان بأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إضافة إلى وزير خارجية فنلندا وبلجيكا التي قالت وزيرة الخارجية إنها ناقشت معه مسألة المعتقل البلجيكي داخل إيران ودعت لإطلاق سراحه.

كوهين دعا الأوروبيين إلى وضع «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب

إسرائيل تطالب ألمانيا بتحرك حاسم ضد «النووي» الإيراني



بيروك وكوهين يبدخان قاعة قبل مؤتمر صحافي في برلين أمس (د.ب.أ)

ورد عبداللهيان من جنيف على الضغوط المتزايدة على بلاده حول برنامجها النووي، وقال في كلمة القاها أمام مؤتمر نزع الأسلحة إن إيران سترد على أي «قرارات غير حكيمة» قد تصدر عن مجلس المحافظين الأسبوع المقبل، في إشارة إلى إمكانية صدور قرار جديد ضد إيران سيكون الثالث خلال أقل من عام في حال طرحه وتبنيه. وروج عبداللهيان مجدداً إلى تلقي بلاده رسائل من واشنطن تفيد بأنها مستعدة للتوقيع على العودة للاتفاق النووي، مضيفاً أن رئيس الوزراء العراقي تلقى رسالة أميركية عبر وزير الخارجية فؤاد حسين بعد عودته من واشنطن، تفيد بذلك، ونفى نيد برياس المتحدث باسم

المبنى الأمم المتحدة من دون أن تتلقى عبداللهيان، أن ألمانيا تتشاور مع الدول الأوروبية الأخرى ومع الولايات المتحدة حول كيفية التعامل مع التقارير التي تفيد بأن إيران زادت تخصيب اليورانيوم. وقالت بيروك إن «ببذل ما يوسع للحصول على سلاح نووي»، ووصف النظام الإيراني بأنه بات يشكل خطراً «ليس فقط على المنطقة بل أيضاً على الأوروبيين والعالم». ودعا كوهين ألمانيا إلى تصنيف «الحرس الثوري» الإيراني منظمة إرهابية داخل ألمانيا وعلى صعيد الاتحاد الأوروبي. والأسبوع الماضي، قال مسؤولون أوروبيون إن لا أسس قانونية بعد تسمح بتصنيف «الحرس الثوري» الإيراني منظمة إرهابية.

بعد تقرير نشره موقع «بلومبرغ» يفيد بأن المختشين الدوليين عثروا في إيران على يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المائة، أي 6 في المائة أقل من النسبة التي يمكن بها إنتاج سلاح نووي. ولم تنف الوكالة التقرير أو تؤكد بل اكتفت بالفخول إنها تحاول استيضاح المسألة من إيران. ونفت إيران بشدة تخصيبها اليورانيوم بهذه النسبة المرتفعة، ودعت أمين عام الوكالة الدولية رافائيل غروسبي لزيارة إيران قبل بدء اجتماع أعمال مجلس المحافظين يوم الاثنين المقبل. وطلعت نشاطات إيران النووية على لقاء كوهين ببيروك في برلين، حيث عبرت وزيرة الخارجية الألمانية عن قلقها مما وصفته بأنه «تصعيد نووي إيراني»، وقالت إن «لا تبرير منطقياً من الناحية المدنية لأحدث تخصيب إيراني لليورانيوم بهذه النسبة المرتفعة، ولا بد ألا تحوز طهران قبلة نووية»، وكرت أن «نظام إيران لا يقع مواظبه بالتحرق وحشية وحسب، بل إنه يهدد أيضاً الاستقرار في المنطقة». وأكدت بيروك، التي كانت في جنيف يوم الاثنين وشاركت في اجتماعات داخل

جنيف، واعدة بهنام

فيما يجول وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان في جنيف ويتنقل من غرفة إلى أخرى داخل أروقة الأمم المتحدة للقاء مسؤولين غربيين يحاول إقناعهم بأن النظام الإيراني «يحترم حقوق الإنسان»، كان وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين يحاول إقناع نظيره الألمانية أنالينا بيروك في برلين بتشديد العقوبات على إيران وإرسال رسالة «قوية» لها، قبل أيام على بدء أعمال مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا.

وتأتي هذه التحركات الدبلوماسية بعد تقرير نشره موقع «بلومبرغ» يفيد بأن المختشين الدوليين عثروا في إيران على يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المائة، أي 6 في المائة أقل من النسبة التي يمكن بها إنتاج سلاح نووي. ولم تنف الوكالة التقرير أو تؤكد بل اكتفت بالفخول إنها تحاول استيضاح المسألة من إيران. ونفت إيران بشدة تخصيبها اليورانيوم بهذه النسبة المرتفعة، ودعت أمين عام الوكالة الدولية رافائيل غروسبي لزيارة إيران قبل بدء اجتماع أعمال مجلس المحافظين يوم الاثنين المقبل. وطلعت نشاطات إيران النووية على لقاء كوهين ببيروك في برلين، حيث عبرت وزيرة الخارجية الألمانية عن قلقها مما وصفته بأنه «تصعيد نووي إيراني»، وقالت إن «لا تبرير منطقياً من الناحية المدنية لأحدث تخصيب إيراني لليورانيوم بهذه النسبة المرتفعة، ولا بد ألا تحوز طهران قبلة نووية»، وكرت أن «نظام إيران لا يقع مواظبه بالتحرق وحشية وحسب، بل إنه يهدد أيضاً الاستقرار في المنطقة». وأكدت بيروك، التي كانت في جنيف يوم الاثنين وشاركت في اجتماعات داخل

السلطات تحقق في مصادره... ووزير الصحة وصفه بـ«الخفيف»

تذمر في إيران من «تسمم تلميذات المدارس»



فتيات أصبن بحالة تسمم في مدرسة يتلقين العلاج في مستشفى بمدينة قم الشهر الماضي (إرنا)

الثوري» إن «كل الأجهزة الأمنية نشطة في قم»، لكنه قال: «إذا تحدثوا فستحترق بعض المعلومات التي توصلوا إليها»، وفقاً لوكالة «أنشجو» التابعة للباسج الطلاني.

ومع ذلك قال إن «استراتيجية الأعداء في الحرب الهجينة واحدة أمنية وأخرى اقتصادية في قضية العملة والذهب». وانطلاقاً من ذلك ربط طائب بين قضية تسمم الفتيات، والموجة الجديدة من الانخفاضات القياسية للعملة المحلية (الريال) أمام العملات الأجنبية خصوصاً الدولار. وقال طائب: «إن الولايات المتحدة تسعى لزعزعة اقتصادية»، متهماً إياها بـ«شن حرب عصابات» ضد بلاده. وقال: «كان ينبغي للحكومة والبنك المركزي التدخل لكنهما تأخرا قليلاً».

وكان طائب قائداً لجهاز استخبارات «الحرس الثوري» قبل إقالته من منصبه الصيف الماضي، بعد مقتل قيادي في «فيلق القدس» على صلة بمخطط اغتيالات إسرائيليّين في الخارج، وانتهت المناشئة والصحافية المعارضة، مسيح علي نجاد، السلطات الإيرانية بممارسة «الإرهاب البيولوجي» و«شن هجوم كيميائي على طالبات المدارس» في إيران. وكتبت علي نجاد في تغريدة على «تويتر»: «بعد الاحتجاج ضد الحجاب الإيجاري في إيران والانتفاضة ضد النظام، يتم الآن تسميم المئات من فتيات المدارس في إيران المنع من الاحتجاج، كما يعترف نائب الوزير الإيراني».

من انتشار «مناخ الشائعات» و«استغلاله من التيارات المختلفة»، وانتقدت وسائل الإعلام الداخلية على إشارة القضية عبر عكس مواقف المسؤولين الإيرانيين. ومع تصدّد ظاهرة تسمم الفتيات في طهران ومدن أخرى، أعلنت مواقع إيرانية، اليوم الثلاثاء عن عقد اجتماع بين لجنة تحقيق برلمانية، ووزير الصحة والتعليم وممثل من وزارة الاستخبارات.

ونقل موقع «خاتنه ملت» الناطق باسم البرلمان الإيراني عن النائب عبد العلي رحيمي مظفري أن بين 10 إلى 15 مدينة على الأقل شهدت حالات تسمم بين تلاميذ المدارس، مطالباً البرلمان بإجراء تحقيق جد في القضية. لكن النائب صرح لاحقاً أنه كان يقصد 15 مدرسة. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، ذكرت صحيفة «اعتماد» الإيرانية أن 14 مدرسة على الأقل استهدفت في أربع مدن، وبالإضافة إلى قم وطهران أشارت إلى مدينة أردبيل في الشمال الغربي ومدينة بروجرد وسط البلاد. ونقلت السلطات أكثر من 200 تلميذة لتلقي العلاج من حالات الاختناق.

لكن قناة «سي بي سي» الفارسية، قالت الثلاثاء، إن نتائج تحقيق استقصائي أجراه فريقها حتى نهاية 26 فبراير أظهرت إصابة 830 شخصاً على الأقل بالنسمم في المدارس الإيرانية، ومن هؤلاء أكد تقرير القناة إصابة 650 طالبة وعدد من التلاميذ الذكور. وفي غضون ذلك، قال حسين طائب، مستشار قائد «الحرس

«هذه المجموعة تعتقد أن الفتيات يجب ألا يدرسن، أو يجب على الأقل أن يتوقفن عن الدراسة في الصف الثالث من المرحلة الابتدائية (التاسعة من العمر)». وكان المتحدث باسم الحكومة علي بهادري جهرمي قد أعلن في 13 فبراير، أن «وزارتي الاستخبارات والتعليم تتعاونان» لكشف مصدر التسمم.

وذكرت وكالة «فارس» الاثنين أنه رغم ضي ثلاثة أشهر على بداية التسمم المتسلسل في المدارس، فاضل ميدي في تصريح لصحيفة «شرق» إن مجموعة «دينية معادية للأجهزة المسؤولة أي دليل واضح لتسمم الطلاب، ولا يزال سبب التسمم غامضاً». وهدرت الوكالة

عسكري، وهي ليست معدية أو قابلة للانتقال». قال رحيميه، رئيس لجنة التعليم في البرلمان، النائب علي رضا منادي إن «إرادة وتفكيراً قدرأ بريدان منع الفتيات في البلاد من التعليم». ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية قوله إن «النسم المستخدم ليس من السموم الحربية الشديدة الخطورة». وأثيرت قضية «منع الفتيات من الدراسة» بعدما قال عضو هيئة التدريس في حوزة قم العلمية، فاضل ميدي في تصريح لصحيفة «شرق» إن مجموعة «دينية معادية للحادثة» تعرف باسم «هزاره غرا» متورطة في تسمم الفتيات. وقال:

«أنا نتصرف بأسرع ما يمكن لتحديد المسؤولين أو أسباب عملية التسمم». جاء ذلك، بعدما ذكرت وكالة «إرنا» الرسمية الأحد أن يونس بنماهي نائب وزير الصحة أكد وجود بعض الإحتماالت»، وتابع: «لا يمكننا إبداء رأي نهائي حول الاحتمال، بل ننتظر فقط توصيل التحقيق بشأن السموم إلى نتيجة نهائية لمعرفة ما إذا كان الحادث متعمداً أو غير مقصود». ومن جهتها، حذرت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» من تحول تسمم الفتيات إلى «شرارة أمنية كبيرة»، مثل قضية مهسا أميني. وأضاف: «يجب على أجهزة الأمن والاستخبارات

الإيراني، حسين جعفر منتظري للصحافيين: «ما زلنا لا نملك دليلاً واضحاً» حول تسمم الطلاب «رغم الإجراءات الأمنية والصحية والفحوص الكثيرة»، وأشار إلى وجود بعض الإحتماالت»، وتابع: «لا يمكننا إبداء رأي نهائي حول الاحتمال، بل ننتظر فقط توصيل التحقيق بشأن السموم إلى نتيجة نهائية لمعرفة ما إذا كان الحادث متعمداً أو غير مقصود». ومن جهتها، حذرت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» من تحول تسمم الفتيات إلى «شرارة أمنية كبيرة»، مثل قضية مهسا أميني. وأضاف: «يجب على أجهزة الأمن والاستخبارات

بوجود حالات تسمم في الجهاز التنفسي لمئات الفتيات اللواتي ناهزن عمرهن عشر سنوات في مدارس قم (وسط). وتم إدخال عدد منهن إلى المستشفى لفترة وجيزة. وتوقع الأهالي في 14 فبراير (شباط) أمام مجلس المدينة لـ«المطالبة بإيضاحات» من قبل السلطات، وفقاً لوكالة أنباء «إرنا» الرسمية.

ووقعت هذه الحادثة بينما كانت إيران تشهد حركة احتجاج منذ وفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول). بعد أيام على اعتقالها من قبل شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وشهدت قم الواقعة على بعد 150 كلم جنوب طهران، وهي معقل المتشددين والمدارس الدينية الشيعية في البلاد، احتجاجات غير مسبوقه ردد فيها المتظاهرون شعارات تطالب بإسقاط المؤسسة الحاكمة، وتطالب رجال الدين بالرحيل عن السلطة، كما نذرت النساء الحجاب.

وقال وزير الصحة الإيراني بهرام عين اللهي الثلاثاء إن نتائج التحقيق «أظهرت أن سماً خفيفاً جداً سبب تسمماً خفيفاً عند التلميذات، وهو بالطبع لم يسبب أي آثار جانبية»، مضيفاً: «التحقيق في مصدر السم ليس من اختصاص وزارة الصحة. نحن لسنا مسؤولين عن الإدلاء بتصريحات حول ما إذا كان الحادث متعمداً»، وأوضح الوزير أن التسمم سبب ضعف العضلات والخمول والغثيان لساعات». وبدوره، قال المدعي العام

لندن، عادل السالبي

بعد يومين من تحذير مسؤول إيراني من محاولات إغلاق مدارس الفتيات، كشف تحقيق صحافي استقصائي عن إصابة 830 شخصاً بالتسمم، فيما عقد البرلمان الإيراني ووزارة الاستخبارات اجتماعاً طارئاً الثلاثاء حول تسمم تلميذات، وقال وزير الصحة الإيراني بهرام عين اللهي إن الإصابة بالتسمم «خفيفة»، دون تحديد مصدر الظاهرة التي ضربت عدداً من المدارس في مدينة قم المحافظة، قبل أن تمتد إلى طهران ومدن أخرى.

وأظهر مقطع فيديو نشره مرصد (1500 تصوير) صباح الثلاثاء عدداً من سيارات الإسعاف أمام مدرسة ثانوية للفتيات بعد إصابة العشرات منهن بحالة تسمم. وقال المرصد الذي يتابع أخبار الاحتجاجات الإيرانية من كتب إن «عشرات التلميذات أصبن اليوم في ثانوية خيام برديس طهران». وأضاف: «جرى نقل عدد كبير من اللواتي فقدن الوعي إلى المستشفى».

وقالت وكالة «تسنيم»؛ التابعة لـ«الحرس الثوري»، إن 35 تلميذة في مدرسة «خيام» للبنات بمدينة يارديس الواقعة في محافظة طهران، «تم نقلهن إلى المستشفى». ولم تكن حالة أي من هؤلاء التلميذات تتغير للقلق بعد أن استنشق غازاً لا يزال مجهولاً؛ وفق وكالة الصحافة الفرنسية. ومنذ نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، أفادت وسائل إعلام محلية

غداة إعلان إيران تلقي إحداها مؤخراً عبر الحكومة العراقية

بغداد تلتزم الصمت حيال جدل الرسائل المتبادلة بين واشنطن وطهران



حسين وعبداللهيان في مؤتمر صحافي خلال زيارة الأخير إلى بغداد قبل أيام (إ.ب.أ)

واشنطن إلى طهران تتعلق بالملف النووي أم لا. ولم يصدر عن الحكومة العراقية ممثلة

التزمت الصمت حول ما إذا كان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين نقل رسالة من

إتهامات الوكالة الدولية للطاقة الذرية لنا». إعلان من جهتها، فإن بغداد

أن تجيب عن سبب استمرارها في الكذب، ويمكن للسلطات الإيرانية أن تكرر كلماتها بقدر ما تريد، لكن هذا لا يغير الحقيقة وراء القصة». وأوضح حول هذا الموضوع، أن «إحباء» العراقي فؤاد حسين، الذي كان في واشنطن أوائل الشهر الماضي، ولم ترسل أي رسالة إلى إيران. لا أستطيع أن أقول لماذا تحاول السلطات الإيرانية خداع العالم». وتطرق برياس إلى وضع حقوق الإنسان في إيران، واصفاً إياه بأنه «مؤسف»، وذلك رداً على كلمة وزير الخارجية الإيراني الكاهي في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مبيماً أن «وجود وزير خارجية هذا البلد في مجلس حقوق الإنسان يذكّرنا بنفاق النظام الإيراني». وكان عبداللهيان، الذي زار العراق الأسبوع الماضي، لعدة أيام،

بغداد، «الشرق الأوسط» بعد يوم واحد من إعلان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، تلقي بلاده رسالة من واشنطن عبر بغداد، نقلها إليهم وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، نفت الخارجية الأميركية صحة المعلومة. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برياس: «إنهم لم يبعثوا بأي رسالة عبر وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين إلى نظيره الإيراني»، مؤكداً أن «إحباء» «خطة العمل الشاملة للقلق بعد لم يكن مطروحاً على جدول الأعمال منذ أشهر».

وأضاف برياس خلال مؤتمر صحافي رداً على سؤال حول هذه الرسالة: «لا أستطيع الإجابة عن هذا السؤال، السلطات الإيرانية فقط تستطيع

للكاظمي للقيام بهذا الدور، بعد أن كانت تراهن على زيارة قريبة لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى واشنطن، وهو ما نفاه السوداني، الذي اكتفى حتى الآن، بإيفاد وزير خارجيته فؤاد حسين إلى العاصمة الأميركية. من جهته، فإن فؤاد حسين كان كشف بعد عودته إلى بغداد وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني، أنه «تم البحث في القضايا الإقليمية والدولية ونتائج زيارتنا إلى واشنطن المتعلقة بالجانب الإيراني». وأضاف أن «مسألة المستحقات الإيرانية كانت جزءاً من مباحثاتنا في واشنطن»، مضيفاً: «نتمنى عودة واشنطن وطهران إلى مباحثات فيينا» وأوضح وزير الخارجية أن «التوصل إلى تفاهات بين إيران وأميركا مهم للعراق».

بالخارجية أو رئاسة الوزراء أي توضيح بشأن ذلك. وكانت إيران وقبيل زيارة واحد، استقبلت رئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي الذي ظهر في صورة رسمية مع وزير الخارجية الإيراني. ومع أن الكاظمي أصدر بياناً عن زيارته إلى طهران ولقاءاته مع كبار المسؤولين الإيرانيين، بمن فيهم رئيس الجمهورية إبراهيم رئيسي، فإنه لم يعلن فحوى المباحثات إلا عبر خطوط عامة تتصل بما يدور في المنطقة من شواغل. لكن التكهينات التي تلت لقاء الكاظمي مع عبداللهيان أو البيان الذي أصدره مكتبه تراوحت بين إبداء الكاظمي الرغبة في مواصلة دور الوسيط بين طهران والرياض من جهة، وطهران وواشنطن من جهة أخرى، ودعوة إيران نفسها

الإدارة الأميركية غاضبة من الحماية التي يتمتع بها المستوطنون

مسؤول أميركي في حوارة... وواشنطن تتوقع محاكمة المتورطين في الهجوم



عمرو (يمين) يتفقد الممتلكات المتضررة خلال زيارته حوارة في الضفة الثلاثاء (إبأ)

للتهديدات التي تواجهها إسرائيل، ورد برابيس قائلاً: «لا أحد من هؤلاء الأعضاء هو رئيس وزراء إسرائيل». وقال برابيس، «نعمل مباشرة مع رئيس الوزراء وفريقه. نحن نحكم على الحكومات بحسب أفعالها - وهذا ينطبق على الحكومات في جميع أنحاء العالم». وكان برابيس يشير إلى وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، ووزير المالية وزير بتسليتل سموريتريش، اللذين يتهمهما الفلسطينيون ومسؤولون إسرائيليون بتحريض المستوطنين على الهجمات.

سئل برابيس عن أعضاء الائتلاف (الحكومي) الذين رفضوا إدانة هجوم حوارة، ورفضوا تعهد إسرائيل في قمة العقبة لكبح التوترات. ورد برابيس قائلاً: «لا أحد من هؤلاء الأعضاء هو رئيس وزراء إسرائيل». وقال برابيس، «نعمل مباشرة مع رئيس الوزراء وفريقه. نحن نحكم على الحكومات بحسب أفعالها - وهذا ينطبق على الحكومات في جميع أنحاء العالم». وكان برابيس يشير إلى وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، ووزير المالية وزير بتسليتل سموريتريش، اللذين يتهمهما الفلسطينيون ومسؤولون إسرائيليون بتحريض المستوطنين على الهجمات.

كما نقلت «القناة 12» عن مسؤول أميركي كبير عثر عن خيبة أمه من معارضة الوزراء الإسرائيليين لقمة العقبة، بالإضافة إلى فشل قوات الأمن الإسرائيلية في منع هجوم حوارة بعد ساعات فقط من القعة.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي كان على علم باستعداد المستوطنين لاقحام بلدة حوارة والقرى المجاورة لها يوم الأحد الماضي، إلا أنه لم يحرك ساكناً لمنعهم. وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم»، إن جهاز «الامن» فشل في الوقت الذي كان واضحاً فيه أن المستوطنين يُعدون لاعتداءات واسعة في حوارة.

تجدد الإشارة أنه قبل الهجوم كتب نائب رئيس المجلس الاستشاري في السامرة، يديف بن تسيون، في «تويتر»، أنه «يجب محو قرية حوارة»، وأبدى الوزيران سموريتريش وبن غفير إعجابهما بهذه التغريدة. الاتهامات للجيش بأنه

تعمد ألا يتحرك عززها تقرير نشرته وزارة الخارجية الأميركية، الإثنين، منتهماً الجيش الإسرائيلي بأنه عادة لا يمنع اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين.

للمسؤولين عن هذه الهجمات الشنيعة، وتعويضات لأولئك الذين فقدوا ممتلكاتهم أو تضرروا بطريقة أخرى»، مضيفاً: «أنا قلق للغاية من تصاعد أعمال العنف في الضفة الغربية». وزار عمرو عدداً من المنازل والمخيمات التي جرى حرقها، واستمع لشهادات المواطنين حول الاعتداءات التي نفذها المستوطنون تحت حماية الجيش. ولاحقاً للزيارة، أعاد مكتب الولايات المتحدة للشؤون الفلسطينية في القدس، عبر «تويتر»، نشر تصريح عمرو الذي قال فيه «نريد أن نرى محاسبة كاملة ومقاضاة من الهجمات الشنيعة، وتعويضات لأولئك الذين فقدوا ممتلكاتهم أو تضرروا بطريقة أخرى».

وجاءت زيارة عمرو التي استمرت حوالي الساعة، بعد ساعات من إعلان الإدارة الأميركية أنها تتوقع من إسرائيل محاكمة

رام الله، كفاح زيون

زار وفد أميركي ترأسه الممثل الأميركي الخاص للشؤون الفلسطينية هادي عمرو، بلدة حوارة جنوب نابلس، بعد يومين من أوسع هجوم شهده المستوطنون على البلدة، أشعلوا خلاله النيران في منازل وسيارات ومحلات تجارية.

ونفذ المستوطنون، ليلة الأحد/ الإثنين الماضية، نحو 300 اعتداء في بلدات حوارة ويورين وعصيرة القبلية جنوب نابلس، قتل خلالها سامح أقاتش (37 عاماً)، وأصيب أكثر من 350 آخرين، فيما تم إحراق وتحطيم عشرات المنازل والمركبات.

وأعرب هادي عمرو، عن اعق تعازيه، وإدان أعمال العنف العشوائية واسعة النطاق، وغير المقبولة من جانب المستوطنين. وقال بعدما تفقد الأضرار الكبيرة وبقياء الحرائق وزار الجرحى، «نريد أن نرى محاسبة كاملة ومقاضاة من خلال القانون

وزيرة خارجية ألمانيا تبدي قلقاً حيال عقوبة الإعدام في إسرائيل

برلين، «الشرق الأوسط»

اعربت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيركوف لتظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين، عن قلق بلادها حيال خطط تطبيق عقوبة الإعدام في إسرائيل. وخلال لقاء لها مع كوهين، قالت السياسية المنتخبة إلى حزب الخضر، في برلين الثلاثاء: «الدينا قناعة راسخة تعارض عقوبة الإعدام ونحن نتحدث عن ذلك في كل مكان في العالم». وكوهين عضو في الحكومة العميقة الدينية الجديدة في إسرائيل التي ترأسها بنيامين نتنياهو. وكانت اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع قد صادقت، الأحد، على مشروع قانون يقضي بفرض عقوبة الإعدام على «الإرهابيين» الفلسطينيين الذين يرتكبون جريمة قتل على خلفية قومية ضد مواطني إسرائيل. وقررت اللجنة الوزارية، بعد المصادقة على مشروع القانون هذا بالباردة

رام الله، كفاح زيون

طالب المسؤول الفلسطيني حسين الشيخ، الممثل الأميركي الخاص للشؤون الفلسطينية، هادي عمرو يومين من الفلسطينيين في ظل ما يتعرض له من هجمات من قبل الجيش الإسرائيلي ومستوطنيه. عمرو وصل على رأس وفد أميركي في سياق لقاءات مستمرة متعلقة بالجهود الدولية والإقليمية لخفض التصعيد في الضفة، وخلق أجواء ثقة، وصولاً إلى عملية سياسية محتملة. وقال بيان فلسطيني إن أمين سر اللجنة التنفيذية من عمرو العديد من القضايا والمفاتيح الإقليمية والدولية، خاصة ما يحصل اليوم من اعتداءات وحشية على الشعب الفلسطيني؛ من قتل وحرق للمنازل من قبل الاحتلال والمستوطنين، كان آخرها في نابلس وحوارة

ومن أخرى في الضفة. وطالب الشيخ الولايات المتحدة الأميركية والمجتمع الدولي بحماية الشعب الفلسطيني من هذه الوحشية. وجاء اللقاء بعد يومين من تفاهات خماسية في العقبة، حضرها الشيخ على رأس وفد فلسطيني إلى جانب وفود إسرائيلية أميركية مصرية أردنية، ونصت على خفض التصعيد ودفع آفاق سياسية لالسام، لكن هجوماً كبيراً للمستوطنين على بلدة حوارة قرب نابلس في وقت لاحق أثار مخاوف وتساؤلات حول نجاح هذه التفاهات ورغبة الحكومة الإسرائيلية في تنفيذها. وبتهم الفلسطينيين بعضاً من الحكومة الإسرائيلية بتغذية إرهاب المستوطنين، وهي اتهامات عززها مسؤولون إسرائيليون، واتهمت مصادر إسرائيلية أمنية كبيرة، الثلاثاء، الوزيرين: بتسليتل سموريتريش ووزير المالية

والوزير في وزارة الدفاع، وإيتمار بن غفير وزير الأمن القومي، ونواباً من حزبيهما، بدعم مفيري الشغب اليهودي في حوارة، والدفع نحو المزيد من التصعيد في الضفة الغربية. وقال مصدر أمني: «إن أحداث حوارة كانت متخلطة جيداً»، مضيفاً: «إن الشبان اليهود (المستوطنين) دخلوا البلدة وهم يحملون زجاجات حارقة معدة مسبقاً، وبأعجوبة، لم تنته هذه الأحداث على غرار المذبحة التي ارتكبها ياروخ غولدنشتاين في الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل. تحدث المصدر أيضاً عن مساندة المستوى السياسي للضاحات في أحداث حوارة، مستنكراً الأفراس عن 6 مشبوهين من أصل 7 تم إيقافهم على ذمة التحقيق. قبل ذلك، كان وزير الدفاع الأسبق بيني غانتس اتهم «قسماً في هذه الحكومة بأنه يوفر اللوقود للإرهاب»، مضيفاً

أن «رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يقود الدولة إلى واقع أمني صعب وخطير». «اعتقد أن التصعيد والاضطرابات لا يمثلاننا أخلاقياً أو استراتيجياً، نحن دولة يهودية ديمقراطية، نعمل بجيش وليس مع ميليشيات. نتناهبو يفوض الأمن من خلال تفويض النظام القانوني لحماية حقوق الجيش الإسرائيلي». الشيخ أكد أن حكومة نتنياهو لا تريد اتفاقات. وأضاف في تصريحات للتلغرافيون الرسمي قبل لقاء عمرو، بأنه على الرغم من تفاهات العقبة فإنه لا يثق بإسرائيل بالمطلق. وقال إن القيادة الفلسطينية لا تثق بإسرائيل نهائياً، ولا تثق بأنها ستطبق التزاماتها، لكنها تتحرك بهدف إجبار إسرائيل على وقف عدوانها بحق الشعب الفلسطيني. ولت إلى أن زهاب السلطة

إلى اجتماع العقبة، كان يهدف الوصول إلى عملية سياسية أكثر شمولية تقود لتحقيق السلام العادل والشامل. لكنه اتهم إسرائيل بأنها كانت مجبرة على هذا المسار، ولا تريد تفاهات. وقابل الشيخ قبل ذهابه للعقبة، تساحي هنغبي مستشار الأمن القومي الإسرائيلي وممثل نتنياهو في الاجتماع، واتفق معه على تفاهات أولية حول اعتراف إسرائيل بالاتفاقيات الموقعة «التي تشكل المدخل لأي تهدئة مع الإسرائيليين». وبحسب تصريحه، فإن إسرائيل تقحت قناة الاتصال مع السلطة مجربة ومكرهة، وبعد 48 ساعة من التفاهات اجتاحت نابلس وارتكبت المجزرة الكبيرة. لكن رغم المجزرة قررنا أن نقبض على الحمر وننملم جراحنا ونذهب إلى قمة العقبة، واتخذنا القرار بكل جرأة (...) وقبل أن يحف حبر اتفاق العقبة (كانت قوات

هولكوو الجديدة مستببح حوارة في مشهد مروع». وشدد الشيخ على أن قرار التوجه إلى العقبة لم يكن فريداً، وأن كل فصائل المنظمة، وعلى رأسها فتح، كانت مطلعة على تفاصيل ما جرى. وأكد الشيخ أنه لم يحدث في العقبة أي تحازلات، وأن قرار وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي ما زال مستمراً. وكشف الشيخ أيضاً عن «حوار صامت وهادئ مع حركة حماس» وفوراً ردت الجبهة الشعبية، إحدى فصائل منظمة التحرير، بقولها إنها لم تكن مطلعة، ولا توافق على لقاء العقبة. والشعبية تقاطع ولا تشارك في اجتماعات المنظمة. كما أكدت حركة حماس أن ما ورد أو فهم من التصريحات المتنازع عليها (تصريحات الشيخ)، بأن الحركة كانت جزءاً من التفاوض حول لقاء العقبة، غير صحيح البتة، ولا أصل له. وأدانت حماس من جديد اجتماع العقبة الأمني.

المسؤول الفلسطيني طلب من المبعوث الأميركي «حماية دولية»

الشيخ في أول اجتماع بعد العقبة: التنسيق الأمني مع إسرائيل لم يستأنف

اعربت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيركوف لتظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين، عن قلق بلادها حيال خطط تطبيق عقوبة الإعدام في إسرائيل. وخلال لقاء لها مع كوهين، قالت السياسية المنتخبة إلى حزب الخضر، في برلين الثلاثاء: «الدينا قناعة راسخة تعارض عقوبة الإعدام ونحن نتحدث عن ذلك في كل مكان في العالم». وكوهين عضو في الحكومة العميقة الدينية الجديدة في إسرائيل التي ترأسها بنيامين نتنياهو. وكانت اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع قد صادقت، الأحد، على مشروع قانون يقضي بفرض عقوبة الإعدام على «الإرهابيين» الفلسطينيين الذين يرتكبون جريمة قتل على خلفية قومية ضد مواطني إسرائيل. وقررت اللجنة الوزارية، بعد المصادقة على مشروع القانون هذا بالباردة

طالب المسؤول الفلسطيني حسين الشيخ، الممثل الأميركي الخاص للشؤون الفلسطينية، هادي عمرو يومين من الفلسطينيين في ظل ما يتعرض له من هجمات من قبل الجيش الإسرائيلي ومستوطنيه. عمرو وصل على رأس وفد أميركي في سياق لقاءات مستمرة متعلقة بالجهود الدولية والإقليمية لخفض التصعيد في الضفة، وخلق أجواء ثقة، وصولاً إلى عملية سياسية محتملة. وقال بيان فلسطيني إن أمين سر اللجنة التنفيذية من عمرو العديد من القضايا والمفاتيح الإقليمية والدولية، خاصة ما يحصل اليوم من اعتداءات وحشية على الشعب الفلسطيني؛ من قتل وحرق للمنازل من قبل الاحتلال والمستوطنين، كان آخرها في نابلس وحوارة

ومن أخرى في الضفة. وطالب الشيخ الولايات المتحدة الأميركية والمجتمع الدولي بحماية الشعب الفلسطيني من هذه الوحشية. وجاء اللقاء بعد يومين من تفاهات خماسية في العقبة، حضرها الشيخ على رأس وفد فلسطيني إلى جانب وفود إسرائيلية أميركية مصرية أردنية، ونصت على خفض التصعيد ودفع آفاق سياسية لالسام، لكن هجوماً كبيراً للمستوطنين على بلدة حوارة قرب نابلس في وقت لاحق أثار مخاوف وتساؤلات حول نجاح هذه التفاهات ورغبة الحكومة الإسرائيلية في تنفيذها. وبتهم الفلسطينيين بعضاً من الحكومة الإسرائيلية بتغذية إرهاب المستوطنين، وهي اتهامات عززها مسؤولون إسرائيليون، واتهمت مصادر إسرائيلية أمنية كبيرة، الثلاثاء، الوزيرين: بتسليتل سموريتريش ووزير المالية

والوزير في وزارة الدفاع، وإيتمار بن غفير وزير الأمن القومي، ونواباً من حزبيهما، بدعم مفيري الشغب اليهودي في حوارة، والدفع نحو المزيد من التصعيد في الضفة الغربية. وقال مصدر أمني: «إن أحداث حوارة كانت متخلطة جيداً»، مضيفاً: «إن الشبان اليهود (المستوطنين) دخلوا البلدة وهم يحملون زجاجات حارقة معدة مسبقاً، وبأعجوبة، لم تنته هذه الأحداث على غرار المذبحة التي ارتكبها ياروخ غولدنشتاين في الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل. تحدث المصدر أيضاً عن مساندة المستوى السياسي للضاحات في أحداث حوارة، مستنكراً الأفراس عن 6 مشبوهين من أصل 7 تم إيقافهم على ذمة التحقيق. قبل ذلك، كان وزير الدفاع الأسبق بيني غانتس اتهم «قسماً في هذه الحكومة بأنه يوفر اللوقود للإرهاب»، مضيفاً

أن «رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يقود الدولة إلى واقع أمني صعب وخطير». «اعتقد أن التصعيد والاضطرابات لا يمثلاننا أخلاقياً أو استراتيجياً، نحن دولة يهودية ديمقراطية، نعمل بجيش وليس مع ميليشيات. نتناهبو يفوض الأمن من خلال تفويض النظام القانوني لحماية حقوق الجيش الإسرائيلي». الشيخ أكد أن حكومة نتنياهو لا تريد اتفاقات. وأضاف في تصريحات للتلغرافيون الرسمي قبل لقاء عمرو، بأنه على الرغم من تفاهات العقبة فإنه لا يثق بإسرائيل بالمطلق. وقال إن القيادة الفلسطينية لا تثق بإسرائيل نهائياً، ولا تثق بأنها ستطبق التزاماتها، لكنها تتحرك بهدف إجبار إسرائيل على وقف عدوانها بحق الشعب الفلسطيني. ولت إلى أن زهاب السلطة

إلى اجتماع العقبة، كان يهدف الوصول إلى عملية سياسية أكثر شمولية تقود لتحقيق السلام العادل والشامل. لكنه اتهم إسرائيل بأنها كانت مجبرة على هذا المسار، ولا تريد تفاهات. وقابل الشيخ قبل ذهابه للعقبة، تساحي هنغبي مستشار الأمن القومي الإسرائيلي وممثل نتنياهو في الاجتماع، واتفق معه على تفاهات أولية حول اعتراف إسرائيل بالاتفاقيات الموقعة «التي تشكل المدخل لأي تهدئة مع الإسرائيليين». وبحسب تصريحه، فإن إسرائيل تقحت قناة الاتصال مع السلطة مجربة ومكرهة، وبعد 48 ساعة من التفاهات اجتاحت نابلس وارتكبت المجزرة الكبيرة. لكن رغم المجزرة قررنا أن نقبض على الحمر وننملم جراحنا ونذهب إلى قمة العقبة، واتخذنا القرار بكل جرأة (...) وقبل أن يحف حبر اتفاق العقبة (كانت قوات

هولكوو الجديدة مستببح حوارة في مشهد مروع». وشدد الشيخ على أن قرار التوجه إلى العقبة لم يكن فريداً، وأن كل فصائل المنظمة، وعلى رأسها فتح، كانت مطلعة على تفاصيل ما جرى. وأكد الشيخ أنه لم يحدث في العقبة أي تحازلات، وأن قرار وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي ما زال مستمراً. وكشف الشيخ أيضاً عن «حوار صامت وهادئ مع حركة حماس» وفوراً ردت الجبهة الشعبية، إحدى فصائل منظمة التحرير، بقولها إنها لم تكن مطلعة، ولا توافق على لقاء العقبة. والشعبية تقاطع ولا تشارك في اجتماعات المنظمة. كما أكدت حركة حماس أن ما ورد أو فهم من التصريحات المتنازع عليها (تصريحات الشيخ)، بأن الحركة كانت جزءاً من التفاوض حول لقاء العقبة، غير صحيح البتة، ولا أصل له. وأدانت حماس من جديد اجتماع العقبة الأمني.

هولكوو الجديدة مستببح حوارة في مشهد مروع». وشدد الشيخ على أن قرار التوجه إلى العقبة لم يكن فريداً، وأن كل فصائل المنظمة، وعلى رأسها فتح، كانت مطلعة على تفاصيل ما جرى. وأكد الشيخ أنه لم يحدث في العقبة أي تحازلات، وأن قرار وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي ما زال مستمراً. وكشف الشيخ أيضاً عن «حوار صامت وهادئ مع حركة حماس» وفوراً ردت الجبهة الشعبية، إحدى فصائل منظمة التحرير، بقولها إنها لم تكن مطلعة، ولا توافق على لقاء العقبة. والشعبية تقاطع ولا تشارك في اجتماعات المنظمة. كما أكدت حركة حماس أن ما ورد أو فهم من التصريحات المتنازع عليها (تصريحات الشيخ)، بأن الحركة كانت جزءاً من التفاوض حول لقاء العقبة، غير صحيح البتة، ولا أصل له. وأدانت حماس من جديد اجتماع العقبة الأمني.

حلفاء نتنياهو يبتزونه بالضغط مستغلين ضعفه

استقالة مسؤولين إسرائيليين تشي بداية تصدع في الحكومة



تل أبيب، نظير مجلي

في أول تصدع في الائتلاف الحاكم برئاسة بنيامين نتنياهو، أعلن نائب الوزير في مكتب رئيس الحكومة وزير التعليم، أفي ماعوز، رئيس حزب «نوعم»، استقالته من الحكومة (الثلاثاء)، وذلك احتجاجاً على نكث الوعود معه، وقناعته بأن نتنياهو تراجع عن هذه الوعود بسبب الضغوط الأجنبية. وبعد ساعات، استقال الوزير مثير بوروش عن حزب «يهودوت هنتورة» لليهود المتدينين الأشكناز، من مهامه في المسؤول عن جبل ميرون (الجرمق) وهدد بالاستقالة من الحكومة كلها. وكان حزب «العظمة اليهودية»، برئاسة وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، قد قاطع جلسة حكومية وجلسة برلمانية احتجاجاً على تهديدات

نتنياهو للاميركيين بوقف المشاريع الاستيطانية. كما قاطع نواب «يهودوت هنتورة» الجلسة البرلمانية التي بحثت سن قانون فرض حكم الإعدام على الأسرى الفلسطينيين، لأن الإعدام يتعارض مع الشريعة اليهودية. ومع أن جميع المحتجين أكدوا بقاءهم في الائتلاف ورفضهم إسقاط حكومة اليمين، إلا أن هذه الاستقالات تظهر بداية تصدع في الحكومة وينظر إليها على أنها إشارة إلى أن «الحلفاء» يلمسون ضعفاً في شخصية ومكانة نتنياهو تجعله قابلاً للضغط. وتبين أن رئيس الوزراء الإسرائيلي وضع نفسه في تناقضات وتجاوزات شديدة. وأن محاولاته السير بين حبات المطر لن تفلح في بقائه بلا بلل، وقد تعجل في احتمال اعتزاله السياسة لقاء حكم مخفف

في قضية الفساد التي يحاكم بسببها. المعروف أن معوز يقود حزباً يمينياً متطرفاً جداً، وقد دخل الحكومة بشرط أن تمنح له صلاحيات في وزارة التعليم «لتغيير البرامج اللا منهجية». وأعلن عند تسلمه مهامه أنه ينوي إلغاء برامج اللقاة التعليم اليهودية العربية في المدارس، ووقف دخول سياسيين إلى المدارس، ووضع قائمة بأسماء صحافيين يساريين ومثليي الجنس محاربتهم وفصلهم. ولكن جهات أوروبية وأميركية حذرت نتنياهو من أن تنفيذ مثل هذه الخطوات ستجعل إسرائيل خارج نطاق العالم الغربي الحر، فراح يماطل في منح الصلاحيات. ماعوز قال إنه لن يترك الائتلاف الحكومي في هذه المرحلة ولا يسعى لإسقاط الحكومة، بل سيواصل مهامه نائباً للوزير

وسينشط كعضو كنيس، وقال في الرسالة إنه لم يتلق ما تم التعمد له في الاتفاق الائتلافي. ويكتب ماعوز في الرسالة: «حاولت على مدار الشهرين الماضيين، منذ تشكيل الحكومة، العمل على تحقيق الاتفاقيات بيننا مع خلق تعاون مع أصدقائي الوزراء، والغاء إجراءات وزارة التعليم ووزارة الرفاه ووزارة الصحة في عهد حكومة يائير لبيد، وهي إجراءات تهدف إلى تغيير مفاهيمنا الأساسية كشعب إسرائيل والعائلة اليهودية. ولكن محاولاتي اصطدمت بتراجع رئيس الحكومة». وأما وزير فوروش، فقد اختلف مع حزب «شاس» وأيضاً الاحتجاج بأنه «مسيرة لليهود الشرقيين المتدينين حول المسؤولية عن الموقع الديني اليهودي في الجرمق. فقد تبين أن رئيس «شاس»، أرييه درعي، يستخدم حق الفيتو في كل قرارات

فوروش. فغضب وتوجه إلى نتنياهو، الذي وعده بأنه سيحل المشكلة حتى صباح الثلاثاء. وعندما تبين أنه لا يوجد حل ولا ينجح في تغيير رأي درعي، قرر فوروش الاستقالة وقال: «هناك احتمال كبير لأن استقيل من الحكومة كلها. فهذا يجعل هي الأمر الوحيد الذي يجعل منسحباً محدياً. ومن دونها لا قيمة لوجودي في الحكومة». وأما بن غفير فقد اختار أن يكون مع جميع أعضاء الكنيس من حزبه، في البؤرة الاستيطانية المحظورة «أفيستار»، خلال اجتماعات الحكومة والكنيس. لكن الجيش قام بإخلاء هذه البؤرة بالقوة. وعقب بن غفير على ذلك: «الحكومة تتصرف في كثير من الأمور مثل حكومات اليسار، وهذا يرحبنا ويضعفنا أمام ناخبيتنا. لذلك قررنا الاحتجاج في هذه المرحلة».

بعد خطوة مشابهة في الوحدات القتالية

تهديدات بوقف التطوع في الجيش الإسرائيلي احتجاجاً على المس بالقضاء

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

توجه مجموعة من ضباط وجنود الاحتياط في الوحدة 8200 لاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، برسائل إلى رئيس الأركان هيرتي هليفي، وغيره من قادة الجيش، يبلغونهم فيها بأنهم لن يتطوعوا للخدمة الاحتياطية إذا أتمت الحكومة انقلابها على القضاء. يأتي ذلك بعد انضمام عدد كبير من الإسرائيليين؛ بينهم

عسكريون كبار، إلى حملة الاحتجاج الجماهيرية الواسعة على خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم والجهاز القضائي. وقال ضباط الوحدة 8200، إنهم عندما يتركون أشغالهم وعائلاتهم ويتطوعون للجيش، يفعلون ذلك بدافع حبهم ولتفهمهم لخدمة الدولة، ولكن هناك من يسعى لتغيير هذه الدولة وفرض نظام حكم ديكتاتوري فاسد عليها. «ومثل هذه الدولة

لا تستحق التضحية من أجلها تطوعاً». وأضافوا أنهم بذلك لا يتمردون على الجيش، وأنه في حال وصول أمر تجنيد سيمتثلون «لكنهم لن يفعلوا ذلك بشكل تطوعي». وقد عقب وزير الأمن الداخلي السابق عمر بار ليف، (الثلاثاء)، على الرسالة، فاعلن مساندة لأصحابها. وقال، في مقابلة مع إذاعة «واي نت» العبرية، إن «التوقف عن الخدمة في الاحتياط أمر وارد بحال تمت

الموافقة على الانقلاب القضائي. فبمجرد دخوله حيز التنفيذ، يتوجب القتال بكل الأدوات». وأوضح الوزير السابق أن معظم الذين يخدمون في الاحتياط يفعلون ذلك طواعية، وبمجرد أن يساورهم القلق يحدث انقلاب أو ثورة، يمكنهم بالتاكيد التوقف عن التطوع». وقد جاءت تصريحات بار ليف، وهو صاحب رتبة جنرال وكان قائداً لوحدة الكوماندوس الأساسية في الجيش، رداً على

كلام وزير الدفاع السابق بيني غانتس، الذي قال للإذاعة نفسها، إنه لا يوافق على الدعوات لرفض التجنيد في الاحتياط، مشدداً على أن الاحتجاج مهم، يجب أن نستمر، نحتاج إلى استنفاد كل الإمكانيات القانونية، ورفع أصواتنا، والنزول إلى الشوارع، والإضراب. ليس لدينا دولة احتياطية ولا يجوز تفكيك ما لدينا». ورد بار ليف مدافعاً عن وجهة نظر الجنود، إن «أولئك الجنود والضباط يدافعون عن

دولة إسرائيل وسط تعريض حياتهم للخطر، لكنهم حين يوافقون على الدعوات لرفض التجنيد في الاحتياط، فمن حقهم أن ينسحبوا ويتوقفوا عن قرار التطوع لصالح الخدمة». تجدر الإشارة إلى أن جيش الاحتياط، بمن في ذلك رؤساء أركان وأعضاء هيئة رئاسة الأركان، يشاركون في حملة الاحتجاج بقوة ضد خطة الحكومة. وقد قام نحو 2000 متظاهر من الضباط بتنظيم

مسيرة إلى القدس مطلع فبراير (شباط) المنصرم، وتظاهروا بالقرب من مقر إقامة رئيس الوزراء في شارع غزة في القدس، وخارج منزل بنيامين نتنياهو الخاص في مدينة قيسارية وسط إسرائيل. وتحدث رئيس الأركان السابق دان চালونس في تجمع لجنود الاحتياط في جبل هرسل، وأضاف الاحتجاج بأنه «مسيرة لتحرير إسرائيل من الحصار الذي تفرضه الحكومة». كما تقدمت مجموعة من

الضباط والعاملين القدامى في سلك المخابرات الإسرائيلي فأقعدها 460 شخصاً، بينهم 3 رؤساء سابقين، هم كارمي جيلون، وعامي أيلون، ويوفال ديسكين، برسالة عاجلة إلى الرئيس السابق للمخابرات، وزير الزراعة الحالي، أفي ديختر، يستحثونه من خلالها على الجهر بمعارضته لما وصفوه بـ«الانقلاب القضائي» لا سيما في أعقاب تمرير بندين رئيسيين منه في القراءة الأولى بالكنيس.

قال للتشرق الأوسط إنه تلقى عرضين للقبول بفرنسية ورفضهما

جدجج: سحرم البرلمان من النصاب لمنع انتخاب مرشح «حزب الله»



سمير جدجج (رويترز)

على النظام السوري. الأمور بالنسبة إليه تنطلق من «موقف أخلاقي، حيث لا وضع في العالم مزار أكثر من وضع سوريا بسبب بشار الأسد. الشعب السوري تبعثر في الجهات الأربع، والأجانب ملأوا أوروبا والشرق الأوسط ووصلوا إلى أقاصي الأرض... وعذابات لا نهاية لها في مخيمات اللجوء». ويقول «إعادة سوريا إلى الحضن العربي، يجب أن يكون الأسد قادراً على العودة إلى الحضن العربي، في الوقت الحاضر، ليست هناك دولة ذات سيادة في سوريا قادرة على تنفيذ التفاهات. قرار دمشق الآن أحسن حالته بين روسيا وإيران. بعد تطور العلاقة بين الروس والإيرانيين باتوا متقاهمين أكثر على الملفات ومن ضمنها الملف السوري. وأكبر دليل على ذلك، حين يكون هناك أمر جدي حول سوريا، يتحدث عنه روسيا أو إيران، ويضاف بالحدث عن الملف السوري كل من تركيا والولايات المتحدة. القرار ليس عند الأسد، ولا حول ولا قوة له. أرى الأمر محزناً جداً أن ينسى بعض المسؤولين ماضي الشعب السوري، ويتطلعون للحوار مع الأسد لإعادة سوريا إلى الحضن العربي في وقت بشار الأسد يجلس بالحضن الإيراني والروسي إلى ما لا نهاية، ولا يمتلك حرية القرار من هذا الحضن. حتى بالعقل التجاري، لا شيء بيد الأسد في هذا الوقت.

أنه «عملياً (التيار الوطني الحر) يتمترس في بركي لتقوية أوراق تفاوضه مع (حزب الله)، يحاول توسيع مروحة اتصالاته لتقوية موقعه تجاه الحزب». ويميز جدجج بين دستورية اجتماع الحكومة أو اجتماع البرلمان في ظل شعور منصب رئيس الجمهورية «دستورياً، بالأمر المطروحة... لكن بما تستطيع الحكومة أن تجتمع بصرف النظر عن كل الآراء الأخرى المطروحة... إلا أنني أرى أنها حكومة تصريف أعمال، عليها أن تجتمع بالحدود الضيقة لتصريف الأعمال، الجلسة التي عقدت الاثنين، تنطبق عليها الموصفات الدستورية لتصريف الأعمال بالطريقة والمطابقة. عندما تحتاج للأمر الملحة والطارئة، فلا نمانع». فلا فيما يتعلق بالمجلس النيابي، فعلمنا احترام الدستور بالحد الأدنى، المادة 73 و74 و75 من الدستور تفرض أن يلتزم المجلس النيابي فوراً في حالة الشغور الرئاسي ويتحول إلى هيئة ناخبة لانتخاب الرئيس. هذا هو دور البرلمان الآن، لكنه يحاول التهرب فوق هذا الدور للقيام بتسريع. وهذا أمر لا يصح. على البرلمان أن يحترم الدستور بكل النقاط. لا يمكن للفكر للحزب التشريعية. وهو لم يجتمع لانتخاب رئيس؛ لأنه لا يقوم بعمل جدي ولا يدار المجلس بالشكل المناسب لانتخاب رئيس». وفي الملف الإقليمي، بكر جدجج رفضه الانفتاح العربي

مع «التيار الوطني الحر» في ظل تباعد رئيس التيار جبران باسيل عن «حزب الله»، يجب جدجج بسرعة «أنك جداً... لأن الممارسة منذ ست سنوات حتى الآن تعطي فكرة عن طبيعة هذه المجموعة كيف تتصرف؟ ما هي منطلقاتها؟ وأين توجه؟ الأمر الثاني وهو الأهم، صار هناك تبادل لأراء بطريقة غير مباشرة بواسطة بركي. التيار حتى الآن لم يطرح أي شيء. كل ما طرحه هو الانفاق، لكن علام نتفق؟ لا شيء. تنتهي القضية عند هذا الحد». ويخلص إلى

مستدلاً على ذلك بأن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط شخصياً التقى بالوزير، وقدم طروحات تسوية. كانت النتيجة بقاء الوضع على ما هو عليه. إذا كان هناك تواصل على هذا المستوى ولم يحصل أي خرق، فما بالك بالتواصل الذي يحصل من مستويات أدنى؟ نحن ندور بالحلقة المفرغة نفسها، أفضل ما يدعو للحوار، والمقصود بذلك التحاور حول ترشيح سليمان فرنجيّة ولا شيء آخر». وهل من إمكانية للحوار

يقول جدجج «نحاول جمع أصوات للنائب ميشال معوض على قدر إمكاناتنا؛ لأن هذا الأمر الوحيد الذي نقدر على القيام به في الوقت الحاضر. وهنا يجب أن نوضح أن لا ميشال معوض متمسك بترشيحه شخصياً، ولا نحن نعتبر أن معوض أو لا أحد. لكن حتى الآن، لم نجد أي خيار انتخابي أو شخصي آخر بالمعنى الحرفي للكلمة، أفضل من معوض. لذلك، نواصل العمل ونحشد أصوات إضافية له». ويقول جدجج من أهمية أي تواصل مع «حزب الله»،

وراداً بالنسبة لكم أن تقبلوا بفرنجية لنتهي من الأزمة؟ كان الجواب بالرفض منعاً لتعميق الأزمة». أما ماذا يقصد بخيار فرنجيّة بمعزل عنه كشخص؟ يقول «أقصد بالخيار كتوجه وتموضع ومشروع سياسي، لأننا راينا إلى أين وصل البلد. إذا طرحوا شخصية أخرى من التوجه نفسه، تكون سكر زيادة قليلاً أو سكرًا أقل، وحلفاؤه أيضاً. هذه المرة، إذا لم يُنتخب رئيس فعلي للجمهورية، فإن الأزمة لاستعملي وتزداد تازماً». وعمّا إذا كان «القوات» سيقبل برئيس «حل وسط». يقول «إذا كان رئيساً معتدلاً وليناً وعنده علاقة جيدة بكل الأطراف، وفي الوقت نفسه يكون رئيساً فعلياً، فإنه سيكون حلاً وسطاً. أما إذا كان توافقاً بما أو شخصية حاضرة، ويكون ضعيفاً ولا يقوم بأي إنجاز، بالتاكيد لن نقبل». ولا يتوقف جدجج كثيراً عند ما يطرح في الإعلام الخلل عن مبادرات دولية ليأسف وكيف أن «الكثير من وسائل إعلام لبنان، تخترق الأخبار أو تتلقى أخباراً مغشوشة. ليست الأطراف الدولية من تحدث عن ذلك، بل الصحف، في الواقع، مواقف الأطراف الدولية ليست كما يتم تصورها في الصحافة المحلية، ببديل أن الأطراف الدولية لا تتحدث عن موقفها». خيارات المعارضة قليلة، ويكشف جدجج عن تواصل تم مع القوات «من طرفين، أحدهما دولي والآخر محلي اقتراحتنا للقبول بانتخاب سليمان فرنجيّة في إطار صفقة ما. قلنا لهما إن المشكلة ليست في انتخاب فرنجيّة كشخص، بل المشكلة تكمن في أننا نكون قد قمنا بخطوات تزيد الأزمة تازماً، بدل حلها، وعليه، فإن هذا الخيار ليس وارداً بالنسبة لنا». يفصل جدجج إذا يدخل في أسماء، ولكنه يشير إلى أنهما «طرف دولي وطرف محلي طرحا القصة بصيغة سؤال: اليس

عن التغيير. بالتالي، الأزمة الحقيقية أن الحزب لا يريد رئيساً فعلياً للبنان». ويسجل جدجج تراجعاً عن موقفه السابق بتأيين النصاب لانتخاب الرئيس «حتى لو كان مرشح (حزب الله)». يقول «نحن في الشهر الرابع بالفراغ الرئاسي، ومن شهران من المهلة الدستورية. طوال هذه الفترة نتقيد بكل التفاصيل. لكن عندما يقوم (حزب الله) وحلفاؤه بتخريب كل قواعد اللعبة، فإننا نسعى لحل منعهم من أخذ البلد إلى الفراغ. إذا استطاعوا أن يجمعوا 65 صوتاً لمرشحهم، عندها سندخل في عزلة عربية عميقة، والغرب سيشتب لبنان دعوات كاذبة وغشاشة، والهدف منها تضيق الوقت». وخريطة «مفقودة أيضاً». ويقول جدجج في حوار مع «التشرق الأوسط»: «(حزب الله) مصّر على مرشحنا، أما نحن كمعارضة فلسنا على استعداد تحت ضغط الأزمة، للذهاب إلى حل يعقق الأزمة. ما نسعى له هو حل الأزمة وليس تعميقها». ويضيف «لأسف، لا مخرج في المدى المنظور. نحن في أزمة كبيرة، يجب أن نقوم بما علينا للخروج منها. بالتالي، لا يمكن أن تأتي بأي رئيس جمهورية لأنه لن يخرجنا من الأزمة، بل سيعقّبها. (حزب الله) مصّر على فرنجيّة. وإذا سُدّ حل فرنجيّة، فسندبّه إلى شبيه له، وإذا بدل وجهة نظر عن الشبيه، سيذهب إلى خيار مرشح عاجز

بيروت، كاثوليك عابس لا يرى رئيس حزب «القوات اللبنانية»، سمير جدجج حولاً في الأفاق لأزمة الشغور الرئاسي في لبنان حتى الآن؛ فقد «اعتدنا على تكتيك (حزب الله) في الانتخابات الرئاسية من الماضي وحتى الآن، حيث يترك الحزب الأمور تذهب إلى أسوأ ما يمكن، كي نغيب بما يريد». ويشير إلى أنه «رغم كل ما صار وما حُكي كذباً وزوراً وبهتاناً عن الحوار، لم يتزحزح (حزب الله) مقدار شعرة عن ترشيح (رئيس تيار المردة) سليمان فرنجيّة، وبالتالي كل الدعوات التي أطلقت سابقاً للحوار، هي دعوات كاذبة وغشاشة، والهدف منها تضيق الوقت». وخريطة «مفقودة أيضاً». ويقول جدجج في حوار مع «التشرق الأوسط»: «(حزب الله) مصّر على مرشحنا، أما نحن كمعارضة فلسنا على استعداد تحت ضغط الأزمة، للذهاب إلى حل يعقق الأزمة. ما نسعى له هو حل الأزمة وليس تعميقها». ويضيف «لأسف، لا مخرج في المدى المنظور. نحن في أزمة كبيرة، يجب أن نقوم بما علينا للخروج منها. بالتالي، لا يمكن أن تأتي بأي رئيس جمهورية لأنه لن يخرجنا من الأزمة، بل سيعقّبها. (حزب الله) مصّر على فرنجيّة. وإذا سُدّ حل فرنجيّة، فسندبّه إلى شبيه له، وإذا بدل وجهة نظر عن الشبيه، سيذهب إلى خيار مرشح عاجز

ميقاتي مثنياً على الخطوة: إنها بداية طريق لمعالجة الخلل المدعي العام اللبناني يوقف إجراءات القاضية عون ضدّ المصارف



مدعون أمام أحد المصارف في بيروت أول من أمس بعد عودتها من الإضراب (إبأ)

إلى انتظام العمل القضائي، وهذا لا يعني أنها أوقفت التحقيقات بمبلغ المصارف بل وضعتها في سياق قانونية، وتحت رقابة وإشراف النيابة التمييزية. المصارف، والسياق الذي تخوض فيه الدعوى العامة ضدها من جرائم خطيرة، من شأنها أن تضرب الثقة بالقطاع المصرفي وتعرضه للخطر». ووجه عويديت كتاباً إلى القاضية غادة عون، جاء فيه «بما أنكم تقومون بالتحقيقات الأولية مع عدد من المصارف اللبنانية، وبما أن ذلك يعد عملاً باحكام الفقرة الثالثة من المادة 751 من قانون الإجراءات الجزائية، التي تنص على أنه لا يجوز للقاضي المنسوب إليه الدعوى الناشئة عن مداعة الدولة عن أعمال القضاة، ومنذ تقديم استحضارها أن يقوم (القاضي) بأي عمل من أعمال وظيفته يتعلق بالمديعة مقدم المصارف، أضحى أنه لا يشترط إبلاغ القاضي الصادر عنه القرار المشكوك منه (في إشارة إلى رفض القاضية عون تبليغ الدعوى ليتوقف القاضي عن النظر بأي دعوى تتعلق بالمديعة في قضية مداعة الدولة الناشئة عن أعمال القضاة». وخلص في كتابه إلى القاضية عون «نطلب الإلحاح ووقف إجراءات التحقيق والاستقصاء مؤقتاً، إلى حين البت بقضايا المثارة بحكم». وعكس هذا القرار ارتياحاً نسبياً لدى المصارف، التي تطالب بحل قانوني يوقف القاضية عون عن إجراءاتها، ويرى محامي جمعية المصارف أكرم عازوري أن القاضي عويديت «مارس صلاحياته في تطبيق القانون، بوصفه الرئيس الأعلى

للنيابات العامة في لبنان». وقال لـ«التشرق الأوسط»: «منذ البداية كنّا نطالب السلطة القضائية بتصحيح الخلل الذي يعتري القرارات التعسفية التي تطال المحاميين، ولأن نوجد أن المرفق القضائي قام بواجبه، من هنا بات كتاب الرئيس ميقاتي الموجه إلى الضابطة العدلية من دون موضوع. وعمّا إذا كانت قرارات عويديت تحقق مطلب المصارف وتوقف الإضراب نهائياً، أضحى المحامي عازوري أن «الجمعية العمومية للمصارف ستجتمع يوم الجمعة، وسابلغها بالجهود التي بذلتها السلطة القضائية لمعالجة الأزمة الناشئة عن الملاحقات، على أن تتخذ القرارات المناسبة». وتحصيحاً لتحريك أي ملاحقات بحق المصارف لاحقاً، طلب القاضي عويديت من النيابة العامة في كل المحافظات اللبنانية، بما فيها النيابة العامة المالية والنيابة العامة العسكرية «الامتناع عن طلب أي معلومة مصرفية لا تتعلق بالمدافعي، وتضمن هذه الطلبات موجزاً للأفعال والأدلة التي جمعتها السلطة القضائية، سواء كانت (تفادات حسابية) ومعلومات تتعلق بمستندات رسمية أخرى، وتضمن هذه الطلبات موجزاً للأفعال والأدلة التي جمعتها السلطة القضائية، وأدت إلى وجود شبهة تستوجب استكمالها بالمعلومات المطلوبة، ودعا عويديت النيابة العامة إلى «الامتناع عن طلب معلومات من المصارف لها صلة العمومية وغير متعلقة بوقائع

بيروت، يوسف دياب حدّد المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي غسان عويديت الأثر القانونية للتحقيق مع المصارف، والسياق الذي تخوض فيه الدعوى العامة ضدها من جرائم خطيرة، من شأنها أن تضرب الثقة بالقطاع المصرفي وتعرضه للخطر». ووجه عويديت كتاباً إلى القاضية غادة عون، جاء فيه «بما أنكم تقومون بالتحقيقات الأولية مع عدد من المصارف اللبنانية، وبما أن ذلك يعد عملاً باحكام الفقرة الثالثة من المادة 751 من قانون الإجراءات الجزائية، التي تنص على أنه لا يجوز للقاضي المنسوب إليه الدعوى الناشئة عن مداعة الدولة عن أعمال القضاة، ومنذ تقديم استحضارها أن يقوم (القاضي) بأي عمل من أعمال وظيفته يتعلق بالمديعة مقدم المصارف، أضحى أنه لا يشترط إبلاغ القاضي الصادر عنه القرار المشكوك منه (في إشارة إلى رفض القاضية عون تبليغ الدعوى ليتوقف القاضي عن النظر بأي دعوى تتعلق بالمديعة في قضية مداعة الدولة الناشئة عن أعمال القضاة». وخلص في كتابه إلى القاضية عون «نطلب الإلحاح ووقف إجراءات التحقيق والاستقصاء مؤقتاً، إلى حين البت بقضايا المثارة بحكم». وعكس هذا القرار ارتياحاً نسبياً لدى المصارف، التي تطالب بحل قانوني يوقف القاضية عون عن إجراءاتها، ويرى محامي جمعية المصارف أكرم عازوري أن القاضي عويديت «مارس صلاحياته في تطبيق القانون، بوصفه الرئيس الأعلى

إيجابيات القرار، واصفاً إياه بـ«الاستثنائي» وكاشفاً أنه لولا قرض البنك الدولي، الذي عمل عليه لبقاء الدعم على الطين، لكان سعر «ربطة الخبز» اليوم وصل إلى 200 ألف ليرة. في المقابل، أوضح رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي، آلية الدفع التي ستستخدم في السوبر ماركت، معتبراً أن «التسعير بالدولار يزيل الفوضى العارمة في الأسعار». وقال: «التسعير بالدولار يجعل هناك هوامش حماية، بينما التسعير بالدولار يكون ثابتاً ويمكن مقارنته بين المحلات التجارية». وأضاف: «آلية الدفع التي ستُتبع في تسعير البضائع على الرفوف بالدولار، بينما الفاتورة بالليرة اللبنانية، على أن يُعلن سعر الصرف بشكل واضح داخل المحل، كما سيُذكر على الفاتورة وفق أي سعر صرف إحتسبت، وتُحتسب الضريبة على القيمة المضافة بالليرة». واعتبر أن «التسعير بالدولار سيسهم في وضوح الأسعار، والشفافية والعدل بالنسبة إلى المواطن والتاجر في أي واحد، كما أن توحيد العملة داخل المحلات يعيد عامل المنافسة ضمن جهة رسمية، لكنه في المقابل يعكس مزيداً من التضخم وفقدان القوانين الشرعية الصحيحة». ويرى البعض أن هذه الإجراءات تتكرر «الدولر» في لبنان، ويرى الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان،

يشمل المواد الغذائية والاستهلاكية... ووزير الاقتصاد يري القرار حلاً للفوضى تسعير البضائع في المخازن اللبنانية بالدولار بدءاً من اليوم

ماركت، التي تشكل مقصد معظم اللبنانيين لشراء المواد الغذائية والاستهلاكية، في ظل الغلّت في الأسواق وغياب الرقابة، يرى الخبراء أن هذا الأمر قد يكون لمصلحة المواطن شرط أن يترافق مع الشفافية ومراقبة حماية المستهلك مع العلم أن الأسعار في الأسواق اللبنانية تشهد ارتفاعاً غير مسبوق نتيجة اعتماد التجار ما يعرف بـ«الهوامش الضخمة» من تقلب سعر الصرف». بحيث يقومون بتسعير المنتجات وفق سعر صرف أعلى بما بين 3 و5 آلاف ليرة عن سعر الدولار في السوق. ومع إقراره بارتهاق المواطنين للفوضى، وقوله إن «النظام المالي الماضي انتهى وتساقلت آخر حلقات الهيكل»، أعلن أمس وزير الاقتصاد بدء العمل بالتسعير بالدولار، قائلاً: «قاومت موضوع التسعير بالدولار لسنة وستة أشهر، ولكن لم يعد بإمكانني ترك الناس مرتنهين للفوضى والعشوائية، وهدفنا من هذا التغيير هو حماية المواطن من خلال معرفة الأسعار الحقيقية للسلع». وأكد أنه لا يخفى محلات السوبر ماركت أن تحضر على الزبون الدفع بالدولار، والفاتورة ستكون بالليرة اللبنانية حسب سعر الصرف «على أن يتم وضع سعر الصرف المعتمد على واجهة المحلات». وتحدثت سلام عن

إجراءات أخرى اتخذت سابقاً ترتبط بقطاعات أخرى على غرار المحروقات التي تسعّر بالليرة اللبنانية إنما وفق تقلبات سعر الصرف في السوق السوداء، إضافة إلى الدواء، والتأمين على اختلاف أنواعه، وبدل المستشفيات، بينما يتم دفع رواتب القطاع العام وفق ما يعرف في لبنان بـ«دولار صرفة» الذي حده مصرف لبنان، ويكون عادة أدنى من سعر السوق، كي يتسنى للموظف الاستفادة من هذا الفرق، وهو المحدد ليوم على سبيل المثال بـ4500 ليرة لبنانية مقابل نحو 88 ألفاً هو سعر الدولار في السوق السوداء. وبينما يتوقع اللبنانيون من تداعيات قرار التسعير بالدولار في سلاسل السوبر

بيروت، كاثوليك عابس تتدرج كرة «الدولر» تبعاً إلى مختلف القطاعات في لبنان، ليصبح قرار التسعير بالعملة الخضراء أمراً واقعاً بقرار رسمي أو غير رسمي. وبينما سبق لقطاعات عدة أن اتخذت قرار التسعير بالدولار، بشكل مباشر أو غير مباشر، أعلن أمس وزير الاقتصاد في حكومة «تصريف الأعمال» أمين سلام، أن مخازن السوبر ماركت ستبدأ التسعير بالدولار بدءاً من اليوم الأربعاء، وفق سعر صرف الدولار في السوق السوداء. ويأتي هذا القرار في موازاة إجراءات أخرى اتخذت سابقاً ترتبط بقطاعات أخرى على غرار المحروقات التي تسعّر بالليرة اللبنانية إنما وفق تقلبات سعر الصرف في السوق السوداء، إضافة إلى الدواء، والتأمين على اختلاف أنواعه، وبدل المستشفيات، بينما يتم دفع رواتب القطاع العام وفق ما يعرف في لبنان بـ«دولار صرفة» الذي حده مصرف لبنان، ويكون عادة أدنى من سعر السوق، كي يتسنى للموظف الاستفادة من هذا الفرق، وهو المحدد ليوم على سبيل المثال بـ4500 ليرة لبنانية مقابل نحو 88 ألفاً هو سعر الدولار في السوق السوداء. وبينما يتوقع اللبنانيون من تداعيات قرار التسعير بالدولار في سلاسل السوبر

التقاعد والحماية الاجتماعية، وإن شاء الله نستطيع عقد جلسة قريبة. وسناقش مع الجميع، لنستطيع أن نكمل التشريع في اللجان المشتركة». واختلف الوزراء حول ما إذا كان مشروع القانون الوارد في مرسوم من الحكومة، دستورياً أم لا. وقال بوضعب: «علينا أن نجري تفاهات؛ لأنه لا نستطيع أن نفرض طريقة عمل معينة، فريق معها وفريق ضدها، علماً أن نحافظ على وحدة العمل داخل المجلس النيابي». وقال رئيس «التيار الوطني الحر» وفي مقدمتها «الوطني الحر»، أن جلسات الحكومة غير قانونية في ظل الفراغ الرئاسي. وقال نائب رئيس البرلمان إلياس بوضعب بعد رفع الجلسة: «إن الخلاف السياسي المتعلق بدستورية وقانونية الجلسات التي تحصل في مجلس الوزراء انعكس على المجلس النيابي، وأفضل طريقة لحل هذا الموضوع هو التوجه لانتخاب رئيس الجمهورية»، معرباً عن قلقه من «حجم الخلاف الذي نشهده حتى في المؤسسة الأم، وهي المجلس النيابي». وقال: «هناك انقسام وخلافات كبيرة. اليوم كان لدينا جدول أعمال له علاقة ببنود عدة، كنا نريد استكمال السدرس بقانون الضمان الاجتماعي وإنشاء نظام

توافق ممثلو أحزاب «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية» في البرلمان اللبناني على موقف موحد، انتهى برفع جلسة اللجان النيابية المشتركة، بعد انسحاب ممثلي الأحزاب الثلاثة منها، مما يعكس حجم الخلافات السياسية بين مكونات البرلمان. وكان من المفترض أن تعقد اللجان النيابية المشتركة جلسة للبحث في عدد من البنود، أبرزها تحويل تعويضات نهاية الخدمة إلى معاشات تقاعدية. إلا أن تكتل «لبنان القوي» الذي يرأسه النائب جبران باسيل اعترض على مناقشة مشروعات القوانين الواردة من الحكومة «نظر لعدم دستورتيتها»، فانسحب نواب

تطمينات حكومية على مخزون السلع الأساسية في مصر

القاهرة، الشرق الأوسط،
بنحو 40 في المائة مع ارتفاع معدلات الطلب؛ ما أدى لزيادة الأسعار»، مضيفاً في تصريحاته (الثلاثاء) أن «الوزارة تقوم بالتعاون مع اتحاد منتجي الدواجن لتوفيرها للمواطنين بأسعار مناسبة»، مشيراً إلى أنه «يتم طرحها بأسعار تتراوح ما بين 65 إلى 75 جنيهاً للكيلو، كما أنه تم فتح الإعتمادات المستندية لاستيراد 25 ألف طن دواجن»، مؤكداً أن «الوزارة ستعمل على زيادة المعروض بمناسبة شهر رمضان الذي تزيد فيه معدلات الاستهلاك».

وأكدت وزارة التموين المصرية في وقت سابق أنه «يتم استيراد الدواجن المجمدة منذ سنوات، وتتميز بجودة عالية، حيث لم تدخل البلاد إلا بعد فحصها من جميع الجهات المعنية وأيضاً الطب البيطري، والتأكد من سلامتها ومطابقتها للمواصفات القياسية، منظمًا يحدث مع السلع الغذائية المستوردة كافة».

وتؤكد السلطات المصرية أنه «لا تهاون مع محتركي السلع الغذائية، ومع مقطعي الأزمات ورفع الأسعار»، وتناشد المواطنين، من وقت لآخر، ضرورة «الإبلاغ عن المحتركين»، وسط استمرار لجولات المسؤولين في المحافظات المصرية على الأسواق؛ لمجابهة «أي ارتفاع في الأسعار».

وحسب محافظة القاهرة فإن «العاصمة المصرية بها أكثر من 2600 مفد فابت ومتحرك، بينها أكثر من 130 مفدًا جديدًا تمت إقامتها بالتعاون مع مديرية التموين والفرقة التجارية في جميع الأحياء، خصوصاً المناطق الأكثر احتياجًا، وأكثر من 270 مفدًا تمت إقامتها بالتعاون مع الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني للبيع بسعر الجملة، تخفيفاً عن المواطنين».

وتؤكد المحافظة أنها «مستمرة في إقامة المنافذ ونشرها بجميع مناطق العاصمة»، مشيرة إلى «توافر كافة السلع الأساسية فيها، خصوصاً (الأرز، والزيت، واللحوم، والدواجن)».

مدبولي أكد اقتراب إنهاء «أزمة» تذبذب سعر صرف الدولار توافق مصري - قطري على تعزيز العلاقات وزيادة الاستثمارات



مدبولي خلال لقائه أعضاء مجلس إدارة غرفة قطر ورابطة رجال الأعمال القطريين (الحكومة المصرية)

وتكنولوجيا المعلومات، وغيرها من الصناعات، التي تستهدف من التركيز عليها تقليل الفجوة سوق كبيرة، واحتياجات المواطنين بها كبيرة، ولذا تحرص الدولة على تقليل العجز في مواردها من العملة الصعبة، الأمر الذي لن يتأتى، إلا بتشجيع القطاع الخاص على إيجاد صناعات محلية داخل الدولة المصرية في المجالات التي تستهلك كثيرا من العملة الصعبة»، موضحاً أنه «لا يوجد أي قيود قانونية أو تنظيمية تحد من خروج العوائد لأي مستثمر داخل مصر؛ بل على العكس تماما».

على هامش زيارته الرسمية إلى العاصمة القطرية الدوحة، شهد رئيس مجلس الوزراء لثلاث منكرات تفاهم بين وزارة الصحة والسكان المصرية، وعدد من الشركات القطرية، وذلك في إطار دعم وتعزيز أوجه الشراكة مع القطاع الخاص في مجال تقديم خدمات الرعاية الصحية.

في تلك الفترة، تحسين البنية التحتية وتمييزتها في مختلف المجالات والقطاعات، وإنشاء شبكة قومية على أعلى مستوى من الطرق، وتوفير الخدمات الرئيسية؛ وذلك من أجل تحقيق هدف أساسي هو (تشجيع الاستثمار)، موضحاً أن «الحكومة لا تزال تعمل بقوة في هذا الصدد»، وأن «الدولة المصرية ضاعفت من حجم استثماراتها العامة في عدد من المجالات، وخاصة ما يتعلق بالبنية الأساسية، وفي عدد من المشروعات التنموية والإقتصادية، وذلك تعويضا عما شهدته الفترات الماضية من تراجع معدلات مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ مثل تلك المشروعات».

مدبولي أكد أيضاً أن «الدولة المصرية وضعت نصب أعينها إتاحة العديد من الحوافز الاستثمارية، وتم التركيز في هذا الإطار على الحوافز في مجالات الزراعة، والصناعة، والسياحة، وكذا الصناعات المتطورة، التي يهتم بها العالم كله حالياً، مثل الطاقة الجديدة والمتجددة، والاتصالات

ورابطة رجال الأعمال القطريين. وتمنى بن جاسم أن «يحقق اللقاء أهدافه في تعزيز التعاون المشترك، وإقامة تحالفات بين الشركات القطرية والمصرية، وتعزيز الاستثمارات المتبادلة وصولاً إلى معدلات أعلى للتبادل التجاري، الذي شهد تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة»، مضيفاً: «نراقب بصفتنا رجال أعمال قطريين، بكل إعجاب، التطورات الملحوظة التي يشهدها الاقتصاد المصري، والطفرة الكبيرة التي تشهدها مصر، سواء في مجال البنية التحتية، أو المشروعات التنموية، التي توفر العديد من الفرص الاستثمارية لرجال الأعمال، مما يعتبر محفزاً لأصحاب الأعمال القطريين لتوجيه استثماراتهم للسوق المصرية، خاصة مع وجود فرص مجدية في قطاعات متعددة مثل: الزراعة، والأمن الغذائي، والصناعة، والمقارنات، والضيافة، وغيرها»، مؤكداً «وثاقون في أن الفترة المقبلة سوف تشهد مزيداً من التقارب بين رجال الأعمال القطريين

القاهرة، الشرق الأوسط،

توافقت مصر وقطر على «تعزيز العلاقات وزيادة الاستثمارات لإقامة تحالفات وشركات تجارية»، فيما أكد رئيس مجلس الوزراء المصري، الدكتور مصطفى مدبولي: «اقتراب إنهاء «أزمة» تذبذب سعر صرف الدولار، وهو ما يُمكن رؤيته من خلال السوق الموازية، التي أصبح السعر فيها لا يختلف كثيراً عن الموجود في السوق الرسمية».

ولفت في تصريحات على هامش زيارته للدوحة، إلى أن «وضع وتشجيع المزيد من الاستثمارات وتوفير العملة الصعبة، سوف تعمل على حل هذه الظاهرة في أسرع وقت».

والتقى مدبولي (الثلاثاء) أعضاء مجلس إدارة غرفة قطر، ورابطة رجال الأعمال القطريين بحضور أعضاء الوفد الرسمي المصري، والشيخ خليفة بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس إدارة غرفة قطر، وحسين إبراهيم الغردان، النائب الأول لرئيس مجلس إدارة

«تكلفة الكشف» تعيد «أزمة»

ضرائب الأطباء المصريين للواجهة

سعر الكشف على نحو واضح» غير أن بيان نقابة الأطباء المصرية استرشد في احتجاجه على الوثيقة عنها. وذكر أن «هذا الكتاب الدوري منح الأطباء الحرية التامة في تحديد أسعار الكشف كما يترأى لهم ارتكازاً على مبدأ العرض والطلب».

من جانبه، يُعقب الدكتور خالد أمين، عضو مجلس نقابة الأطباء، عضو لجنة آداب المهنة، على قرار «الضرائب». ويقول إن «النموذج الذي تم طرحه من قبلها تجاهل كثيراً من المعايير المتعلقة بالحاسبة (العادلة)»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»: «أول خطأ وقعت فيه (الضرائب)، هو تجاهل مصروفات العيادة أو المركز، والتعامل مع الدخل باعتباره مكاسب فحسب، من دون تكاليف أساسية».

وقد يضطر الطبيب إلى تحديثه، بينما لا يحتاج طبيب الأمراض الجلدية للتكلفة عنها، ومن ثم المحاسبة لأي مشروع طبي تاتي وفقاً لحسابات دقيقة تأخذ في الاعتبار التخصص وتكاليفه». ويشير عضو مجلس نقابة الأطباء إلى اختراق آخر للقانون، حسب وصفه، وهو «تجاهل قانون الاستثمار الذي يوفر إعفاءات وتسهيلات للمشاريع الصغيرة»، ويتساءل: «هل العيادات التي يعمل فيها طبيب ومساعد لا تخضع لكونها مشروعاً صغيراً؟»، وتابع: «هذا الاتجاه من شأنه الضغط على القطاع الطبي، ومن ثم عواقب على المنظومة الصحية ككل».

وحذرت نقابة الأطباء من استمرار الضغط بشأن نظام «المحاسبة الضريبية». وقالت إن «هذا القرار من شأنه تعزيز رغبة الأطباء في الهجرة، ومن ثم تقليص دور القطاع الحكومي في المنظومة الطبية».

القاهرة، إيمان مبروك

عادت أزمة «الفاتورة الإلكترونية» لتلاحق أطباء مصر من جديد، بعدما أصدرت مصلحة الضرائب المصرية بياناً رسمياً طالبت فيه بـ«اتخاذ إجراءات من شأنها إلزام الأطباء بالتعامل من خلال قوائم وإيصالات»، وهو ما أثار حفيظة نقابة الأطباء التي ردت لاحقاً واصفة

الطلب بـ«غير المنصف».

وتكرر بيان «الضرائب» أن «الأطباء وفقاً للإجراءات الجديدة سيتم إلزامهم بوضع لافتة بأسعار الكشف والاستشارة وأي خدمات يتم تقديمها داخل العيادات الطبية الخاصة»، وقال مختار توفيق، رئيس مصلحة الضرائب بمصر، إن «الطبيب ملزم بوضع قيمة الخدمات في إيصال يحق للمريض تسلمه»، وأشار إلى أن «مخالفة هذه الإجراءات تعرض الطبيب لعقوبة القانون».

هذا، وينظر القضاء المصري دعوى مقامة من الدكتور حلمز بوضع قيمة الخدمات في إيصال يحق للمريض تسلمه»، وأشار إلى أن «مخالفة هذه الإجراءات تعرض الطبيب لعقوبة القانون».

وقالت لجنة الأطباء في بيان أمس: «ارتفعت قبيل قليل روح شهيد لم يتعرف على بياناته إثر إصابته بعيار ناري في الصدر أطلقت قوات الشرطة الأتقالية».

منذ تولي الجيش السلطة 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، بلغ 125 قتيلاً وبيدوره، أكد تجمع لجان أحياء منطقة «الحاج يوسف» شرق الخرطوم، مقتل إبراهيم مجذوب برصاص قوات الأمن.

ونشر نشطاء فيديوهات على موقع «فيسبوك» يظهر إطلاق قوات الأمن الرصاص بكتافة في اتجاه المظاهرات السلميين بمنطقة شرق النيل.

وقال وزير الدولة السابق للأوقاف محمود بحجي، إن ما وصفها بـ«الانتصارات الكبيرة» في العمليات العسكرية التي يقودها الجيش الوطني والمقاومة، دفعت ميليشيات الحركة إلى الفرار للغابات والموت جوعاً وعطشاً، على حد تعبيره. ونقلت عنه «وكالة الأنباء الصومالية الرسمية» قوله إن «عناصر الخوارج» اعتادت قتل نائب وزير الإعلام، من وصفها بـ«ميليشيات الشباب الخوارج».

قتيل بالرصاص وعدد من الجرحى في احتجاجات الخرطوم

حمدوك يؤكد عدم رغبته في رئاسة الحكومة السودانية المرتقبة

وغار إلى الإمارات العربية المتحدة، وأسس مركزاً لدعم الديمقراطية في أفريقيا.

ولم تتوصل القوى الموقعة الجديدة، وتعمل هذه القوى على تحقيق ذلك، وكان رئيس حزب الأمة القومي، فضل الله برمة ناصر، قد عبر في تصريحات سابقة إن حزبه ليس لديه أي تحفظات على عودة حمدوك لرئاسة الحكومة.

وفي 21 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 وقع حمدوك اتفاقاً سياسياً مع قادة الجيش، أفقده الشعبية الكبيرة التي كان يتمتع بها إبان توليه رئاسة الحكومة الانتقالية الأولى، ووصفت قوى المعارضة الاتفاق الذي وقعه حمدوك مع العسكر بأن «يضيئ الشريعة على الانقلاب». وبعد هذا الرفض قدم حمدوك استقالته في مطلع يناير (كانون الثاني) 2022،

غير أن مدير مكتب حمدوك السابق، علي حمدان حسم هذا الجدل، مؤكداً عدم رغبة حمدوك في أي منصب تنفيذي في الحكومة التي ينتظر تشكيلها عقب التوقيع على الاتفاق النهائي بين قادة الجيش والقوى المدنية، قائلًا: «إن عودة حمدوك غير واردة إطلاقاً؛ فهو لا يبدى أي رغبة البتة في العودة إلى السلطة في منصب رئيس وزراء أو رئيس الدولة المدني».

بيد أن حمدوك أبلغ وسطاء استعداده للمساهمة في حل الأزمة السياسية الراهنة من خلال تقديم خريطة طريق أو أي مبادرات تعيد مسار الانتقال المدني الديمقراطي في البلاد، وتسخير كل علاقاته الخارجية لتوفير الدعم اللازم للسلطة المقبلة.

وتشير مصادر إلى أن قوى دولية وإقليمية مؤثرة أسهمت

الخرطوم، محمد أمين ياسين

تدور نقاشات في دوائر القوى السياسية والعسكرية في السودان، حول المرشح المفضل لرئيس الوزراء، وبرزت آراء عدد حول إمكانية عودة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، لقيادة الحكومة المدنية في الفترة الانتقالية المقبلة، حسبما قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط».

وحسب المصادر ذاتها، فإن موقف تحالف «الحرية والتغيير» الذي كان يشكل الحاضنة السياسية لحكومة حمدوك السابقة، قبل تدخل الجيش واستيلائه على السلطة، لا يبدو موافقاً أو مشجعاً بشأن عودته لقيادة السلطة الانتقالية الجديدة، باستثناء مواقف تيارات مؤثرة داخل أحد الأحزاب الكبيرة التي لا تخفي دعمها لعودة حمدوك لرئاسة الحكومة المدنية الجديدة.

المغرب: انتحار محكوم بالإعدام في قتل سائحتين إسكندنافيتين

الرباط، الشرق الأوسط،

أعلنت النيابة العامة للسجون في المغرب، أمس (الثلاثاء)، انتحار أحد الحكوميين بالإعدام في قضية قتل سائحتين إسكندنافيتين داخل زنزانته. وهي جريمة أحدثت صدمة في البلاد، ونفذها 3 من شركائه باسم تنظيم «داعش» نهاية عام 2018. وقالت «التهام أنه عاد إلى مراكش بحثاً عن «مخيا» ولتسهيل فرار شركائه. وظهر السجين المنتحر في تسجيل فيديو، بث بعد الجريمة، يعلن فيه الأربعة مبايعتهم زعيم «تنظيم داعش» سابقاً أبو بكر البغدادي. وأدين ابتدائياً بالسجن للمقتضيات القانونية الخاصة بالإعدام في الاستئناف. وتصدرت المحكمة المغربية أحكاماً بالإعدام، لكن تنفيذها معلق منذ 1993.

إلى جانب المتهمين الرئيسيين، أيد الاستئناف الحكم على 20 متهما آخرين، تتراوح أعمارها ما بين 20 و50 سنة، بالسجن ما بين 5 أعوام و30 عاماً، مع رفع عقوبة منهم واحد من 15 إلى 20 عاماً. وأدين هؤلاء بهم، منها «تشكيل خلية إرهابية»، و«الإشادة بالإرهاب» و«عدم التبليغ عن جريمة»، وجميعهم مغاربة باستثناء مواطن سويسري - إسباني.

مسؤول سابق يقترح خطة لمطاردة فلول الحركة في الكهوف

الصومال يتلقى أسلحة أميركية لمواجهة «الشباب»

في غضون ذلك، أعلن محافظ بنادر، وعمدة مقديشو، يوسف جمعالي، سجن الجنود الذين أطلقوا النار على رئيس مديرية ياقتيد سليمان فارح الذي أصيب في الحادثة، وسيتم تقديمهم للعدالة. وأشار المحافظ من موقع الحادثة بتقاطع سيناي، إلى أنه تم تسليم الجنود إلى الجهات المختصة، للتحقيق معهم في الواقعة التي أسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى.

انهزمت عسكرياً واقتصادياً، ولذا يجب العمل على تكثيف الحملات الدعائية ضد المتطرفين، لافتاً إلى تقديم مختلف وسائل الإعلام الحكومية برامج هادفة، من أجل مواجهة الفكر المتطرف العنيف. وشدد على أن المسابحة الشرعية المعلنة سحقر المدعين من الشعراء والفنانين التشكيليين الجدد على رسم تجاوزات هذه الميليشيات التي عاثت في البلاد فساداً، في كثير من المناطق.

لم يجدوا مكاناً للاختباء، وأطلقت الحكومة الصومالية سبابة شرعية تحت عنوان «أبدع موهبتك الفنية»، ستقام في المسرح الوطني، منحت شهر مارس (آذار) الحالي، بهدف مواجهة الفكر المتطرف العنيف في الصومال، عبر منظومة الثقافة، والفنون التشكيلية، والقصصية الشعبية. واعتبر عبد الرحمن العدالة، نائب وزير الإعلام، أن وصفها بـ«ميليشيات الشباب الخوارج».

وقال وزير الدولة السابق للأوقاف محمود بحجي، إن ما وصفها بـ«الانتصارات الكبيرة» في العمليات العسكرية التي يقودها الجيش الوطني والمقاومة، دفعت ميليشيات الحركة إلى الفرار للغابات والموت جوعاً وعطشاً، على حد تعبيره. ونقلت عنه «وكالة الأنباء الصومالية الرسمية» قوله إن «عناصر الخوارج» اعتادت قتل نائب وزير الإعلام، من وصفها بـ«ميليشيات الشباب الخوارج».

القاهرة، خالد محمود

كشفت الحكومة الصومالية النقاب، أمس (الثلاثاء)، عن تلقيها أسلحة أميركية لمساعدتها في الحرب التي تشنها ضد حركة «الشباب» المتطرفة، بينما اقترح مسؤول حكومي سابق شن حملة موسعة لمطاردة فلول عناصر الحركة في الكهوف والحدائق التي صنعتها في الغابات، بعد هزيمتها في المواجهات المباشرة من قبل

«داعش - ولاية خراسان»، إلى مقتل 10 أشخاص وإصابة 35 آخرين بجروح. كذلك، قُتل موظفان في هجوم على فندق في كابل يتردد عليه رجال الأمن القادمون من باكستان، الذي أصيب فيه 5 صينيين بجروح، وفي الشهر ذاته، استهدفت المجموعة سفارة باكستان في كابل، وفي يناير (كانون الثاني)، أدى تفجير انتحاري قرب وزارة الخارجية في كابل، تبنياً لتنظيم

وكان تنظيم «داعش - ولاية خراسان»، أعلن مسؤوليته في 12 ديسمبر (كانون الأول) 2022، عن هجوم على فندق في كابل يتردد عليه رجال الأمن القادمون من باكستان، الذي أصيب فيه 5 صينيين بجروح، وفي الشهر ذاته، استهدفت المجموعة سفارة باكستان في كابل، وفي يناير (كانون الثاني)، أدى تفجير انتحاري قرب وزارة الخارجية في كابل، تبنياً لتنظيم

الأمنية، حسبما أكد مساء الاثنين، المتحدث باسم نظام «طالبان»، ذببح الله مجاهد في بيان. وقال: «كان مسؤولاً بشكل مباشر عن العمليات التي نفذت في كابل أخيراً، خصوصاً البعثات الدبلوماسية والمساجد وغيرها من الأهداف». وقُتل قاري فاتح، مسؤول في الاستخبارات والعمليات في تنظيم «داعش - ولاية خراسان» مساء الأحد، من قبل القوات

«طالبان» تقتل مسؤولاً إقليمياً في «داعش - خراسان»

الأمنية، حسبما أكد مساء الاثنين، المتحدث باسم نظام «طالبان»، ذببح الله مجاهد في بيان. وقال: «كان مسؤولاً بشكل مباشر عن العمليات التي نفذت في كابل أخيراً، خصوصاً البعثات الدبلوماسية والمساجد وغيرها من الأهداف». وقُتل قاري فاتح، مسؤول في الاستخبارات والعمليات في تنظيم «داعش - ولاية خراسان» مساء الأحد، من قبل القوات

قتيلان في اشتباكات بين ميليشيات تابعة لـ «حكومة الوحدة، بالزاوية

«النواب» الليبي يرفض المقترح الأهمي بتشكيل «لجنة لإجراء الانتخابات»

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر، أن الاشتباكات وقعت على خلفية اختطاف شاب من المدينة، بين عناصر من جهاز «دعم الاستقرار»، برئاسة غنيوة الككلي، وعناصر تابعة لجهاز «دعم المديرات» بالمنطقة الغربية، وكلاهما يتبع حكومة الدبيبة.

وفي غياب أي تعليق رسمي من الحكومة حول هذه الاشتباكات أو خسائرها، قالت مصادر أمنية إنها أدت إلى مقتل أحد عناصر ميليشيا «القصص»، وإصابة سيدة، بينما تحدثت وسائل إعلام محلية عن مصرع شخصين وإصابة 45 شخصاً بالاعتداءات، بسبب خلافات تقليدية على مناطق النفوذ والسيطرة بالمدينة التي تبعد نحو 45 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس.

لكن المناطق باسم جهاز الطوارئ والإسعاف الذي أبلغ وسائل إعلام محلية بتوقف الاشتباكات وهودء الوضع، على الرغم من استمرار إغلاق الطرق، أعلن أن حصيلتها الأولية وفاة شخصين وإصابة امرأة بعبار ناري.

وبينما حذرت مديرية أمن الزاوية الموأخرت من هذه الاشتباكات، طالب فرع «الهلال الأحمر» بالبلدية بتوفير ممر آمن لإخراج العائلات العالقة. وتحدثت الاشتباكات عن الرغم من توقفها مساء أول من أمس لبعض الوقت، بعد إعلان مصدر عسكري نفض النزاع بين طرفيه.



من جلسة سابقة لمجلس النواب الليبي (موقع المجلس على الإنترنت)

وإضعاف الدولة ومؤسساتها. بموازاة ذلك، قال القائم بأعمال السفارة الأميركية، ليزلي أوردمان، إنه اجتمع مع الممثلة الخاصة لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي لدى ليبيا، وحيدة العياري، لإعادة التأكيد على دعمهما المشترك لجهود الأمم المتحدة لإيجاد مسار نحو الانتخابات، معرباً عن تقديره للدور الريادي للاتحاد الأفريقي في دفع المصالحة الوطنية في ليبيا.

ميداناً، أسفرت اشتباكات بين ميليشيات تابعة لحكومة «الوحدة» الموقّعة، برئاسة الدبيبة، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة عن سقوط قتيلين، وإصابة 4 آخرين، في طريق البحر بمنطقة المطر غرب مدينة الزاوية (غرب البلاد).

المناط بها إنجاح أي عملية انتخابية وسياسية، معتبراً أن عرقلة المصالحة وتعطيلها، من أهم العوامل لتعطيل العملية الانتخابية» بالبلاد. كما رأى المجلس أن إحاطة بعض القضايا البيعة الأهمية في دائرة الكيل بكماييل، إلى جانب عدم الحياد بين الأطراف الليبية».

بدوره، اعتبر حافظ قدور، وزير الخارجية بحكومة باشاغا، أن ما وصفه بمحاولة تجاوز الأجسام السياسية الرسمية: «لا يساعد في الوصول إلى حلول ناجحة ومرضية، ويضع البيعة في موقف متناقض وغير محايد». وانتقد تجاهل باتيالي الإشارة إلى حكومته، على الرغم من أنها متبنقة عن مجلس النواب بالتوافق مع مجلس الدولة

المناط بها إنجاح أي عملية انتخابية وسياسية، معتبراً أن عرقلة المصالحة وتعطيلها، من أهم العوامل لتعطيل العملية الانتخابية» بالبلاد. كما رأى المجلس أن إحاطة بعض القضايا البيعة الأهمية في دائرة الكيل بكماييل، إلى جانب عدم الحياد بين الأطراف الليبية».

بدوره، اعتبر حافظ قدور، وزير الخارجية بحكومة باشاغا، أن ما وصفه بمحاولة تجاوز الأجسام السياسية الرسمية: «لا يساعد في الوصول إلى حلول ناجحة ومرضية، ويضع البيعة في موقف متناقض وغير محايد». وانتقد تجاهل باتيالي الإشارة إلى حكومته، على الرغم من أنها متبنقة عن مجلس النواب بالتوافق مع مجلس الدولة

شدت على ضرورة مشاركة «كل القوى السياسية الكبرى بما فيها النظام السابق»

ماذا حذرت روسيا من «التسرع» في إجراء الانتخابات الليبية؟

عنه قناة «الجمهورية». دعمه المطلق لها. كما أبدت عدة أحزاب سياسية ترحيبها بتشكيل اللجنة الجديدة، والتوجه للانتخابات خلال العام الحالي، واحترام إرادة الناخبين؛ بينما فُمن المرشح الرئاسي، عارف النابض، رئيس «تكتل إحياء ليبيا»، احترام المبعوث الأممي لإرادة أكثر من 2,8 مليون ناخب ليبي استعدوا للإدلاء بأصواتهم منذ أكثر من عام؛ لكنه قال إنه «تمت المماطلة في تحقيق مطالبهم من قبل طبقة سياسية، لا تحيد إلا الشؤون والتمديد المفتوح لنفسها، واستحوذوا على قدرات الشعب الليبي».

من جهته، أكد «تكتل إحياء ليبيا» دعمه لإنشاء المبعوث الأممي لجنة توجيه ريفية المستوى في ليبيا، داعياً إلى «فقداني البيعة الوطنية، على تأكيد المبعوث الأممي على الاستعانة بالاتحاد الأفريقي والمجلس الرئاسي في السعي إليها. وخلت المبادرة من ذكر وشرح تفاصيل محورية، أبرزها آلية تكوين اللجنة، وعدد أعضائها، وإطار عملها الزمني، وما إذا كانت ستكلف بصياغة «قاعدة دستورية» للانتخابات، أو أنها ستكتفل فقط بالنقاط الخلافية بين المجلسين، وتقر ما سبق أن اتفقا عليه، هذا فضلاً عن البت في مسألة الحكومة التي ستشرف على الانتخابات.

في هذا السياق، رأى صالح

انتهاك للولايات المتحدة بـ«التدخل بشكل كبير في الملف الليبي، بهدف الإبقاء على الوضع الراهن في ليبيا وإخراج عناصر مرتزقة «فاغنر» التي تغفها البعثة الدبلوماسية الأميركية في طرابلس، وتؤكد أنها تقف على مسافة واحدة من الأطراف السياسية كافة.

غير أن روسيا لم تغلق الباب أمام المقترح الأممي؛ لكنها رأت أنه ينبغي العمل من أجل إضفاء مصداقية على الجهود لتسويق العملية السياسية»، خصوصاً في ظل الأوضاع التي ترى أنها «معدّة بين شرق ليبيا وغربها». ورحب سيف الإسلام القذافي، المرشح للانتخابات الرئاسية، بمبادرة باتيالي، وأكد حسبما أعلنت

المنظر؛ ولذا تطالب بخروج متمرزات (المرتزقة) والقوات الأجنبية من البلاد، رداً على الدعوات التي تترد إخراج عناصر مرتزقة «فاغنر» الروسية من البلاد. وسبق أن حددت الولايات المتحدة على إسنان ريتشارد ميلز، نائب المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة، في إحاطة لمجلس الأمن الدولي نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مطالبة السلطات الليبية بضرورة تسليم سيف القذافي إلى المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «إن السلطات الليبية لم تتعاون في تقديم سيف القذافي ليخضع أمام المحكمة في لاهاي». وطالب بأن «يحدث هذا في أقرب وقت ممكن؛ لكن مندوب روسيا لم يدع الفرصة دون توجيه

النظام السابق»، قائلاً: «لن نغض الطرف عن التقدم المحرز بين مجلسي النواب والدولة، ونحسي جهود مصر لضمان نجاح الانتخابات، وهو إشراك جميع القوى السياسية الكبرى في ليبيا، وهذا يشمل ممثلي السلطات الليبية».

ويؤكدون أن روسيا تريد أولاً «تغل يد الولايات المتحدة في ليبيا» قبيل التوجه إلى الاستحقاق الانتخابي الجديد؛ «جاء مبالغاً لجل الليبيين، ورأت روسيا أن أي تحرك على مسار الانتخابات «لن يخر أو يجدي نفعاً دون مشاركة الليبيين كافة فيه»، إذ لغت الممثل الروسي إلى أن «الصيغ الجديدة قد لا تكون ناجحة، بسبب عدم معالجة الأخطاء السابقة»؛ مؤكداً نية بلاده دراسة مبادرة باتيالي التي قال إنها تؤيد جهود «من حيث المبدأ؛ لكنه شدد في المقابل على ضرورة مشاركة «كل القوى السياسية الكبرى في ليبيا» بالانتخابات المنتظرة، بما فيها

والنساء، والشباب، ومهمتها الوصول للانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وحسب متابعين للنشاز الليبي، فقد استند التحذير الروسي على مخاوف عدة، من بينها أن الطرح الأممي الجديد؛ «جاء مبالغاً لجل الليبيين، ورأت روسيا أن أي تحرك على مسار الانتخابات «لن يخر أو يجدي نفعاً دون مشاركة الليبيين كافة فيه»، إذ لغت الممثل الروسي إلى أن «الصيغ الجديدة قد لا تكون ناجحة، بسبب عدم معالجة الأخطاء السابقة»؛ مؤكداً نية بلاده دراسة مبادرة باتيالي التي قال إنها تؤيد جهود «من حيث المبدأ؛ لكنه شدد في المقابل على ضرورة مشاركة «كل القوى السياسية الكبرى في ليبيا» بالانتخابات المنتظرة، بما فيها

تطيل سياسيي

القاهرة، جمال جوهر

وسط تباين ردود الفعل الدولية والمحلية بشأن مبادرة عبد الله المبعوث الأممي لدى ليبيا التي أحاط بها مجلس الأمن الدولي، والمتعلقة بالعملية السياسية في البلاد، جاء تحذير ممثل روسيا بالمجلس، من «أي تسرع» في تنظيم الانتخابات المنتظرة.

وتقضي المبادرة التي طرحها باتيالي، مساء أول من أمس، بتشكيل لجنة توجيهية رفيعة المستوى تجم كل أصحاب المصلحة، والمؤسسات، والشخصيات، وزعماء القبائل،

النمسا تعتبر مخطط الحكم الذاتي أساساً لحل جدي لنزاع الصحراء

مجلس النواب المغربي إلى النمسا في ديسمبر (كانون الأول) 2022، وبالزيارة الرسمية التي من المقرر أن يقوم بها رئيس المجلس الوطني النمساوي إلى المغرب في مارس (آذار) المقبل، وكذا زيارات رئيسي مجموعتي الصداقة البرلمانية الثنائي أحدثتهما المؤسسات.

أما على الصعيد الاقتصادي، فقد أعرب رئيسا الحكومتين عن ارتياحهما لنمو المبادلات التجارية بين البلدين والاستثمارات التي تقوم بها المقاولات النمساوية بالمغرب خلال السنوات الأخيرة. وبعدها نوهها بالتوقيع، الإثنين، على بروتوكول اتفاق للتعاون بين العرفة الاقتصادية الفيدرالية النمساوية، والاتحاد العام لمقاولات المغرب، اعتبر رئيسا الحكومتين أن مستوى التعاون الاقتصادي لم يرق بعد إلى إمكانات الاقتصاديين المغربي والنمساوي.

وفي الجانب الثقافي، أكد البلدان على أهمية التعاون الثنائي في المجال الثقافي والجماعي، من أجل تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية، وكذا النهوض ببنادال الخبرات على المستويين الحكومي والجامع المدني. وأعرب رئيسا الحكومتين عن ارتياحهما للتوقيع خلال الستين الماضية على مذكرة تفاهم بين المجلس الأعلى للسلطة القضائية بالمغرب، والمحكمة العليا بالنمسا، تروم تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في المجالات المرتبطة بالشؤون القضائية والقانونية. كما نوهما بتوقيع مذكرة تفاهم بشأن توطيد التعاون الثنائي في مجال الجوار بين الألمان، وآخر لتعزيز التعاون في مجال التعليم العالي بين جامعة القاضي عياض بمراتش وجامعة فيينا المستقلة.

بالإصلاحات الواسعة التي أطلقها المغرب، بقيادة الملك محمد السادس، والهادفة إلى جعل المجتمع والاقتصاد المغربيين أكثر انفتاحاً وأكثر ديناميّة، ولا سيما بفضل النموذج التنموي الجديد والجهوية المتقدمة، وكذا تمكن النساء والتنمية المستدامة، مشيراً إلى أن المستشار النمساوي هنا المملعة المغربية على النجاح، الذي حققه المنتدى الدولي التاسع لمنظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، الذي احتضنته مدينة فاس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وعلى ريادة الملك محمد السادس الراسخة في هذا المجال.

من جهة ثانية، سجل الإعلان المشترك أن النمسا تشيد باستئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل، وتطورها المطرد، مضيفاً أن الجانبين أكدا على أهمية العلاقات بإسرائيل وعلى إرساء السلام، والأمن والأزدهار في المنطقة. كما أكد الطرفان أيضاً التزامهما بـ«حل الدولتين»، الذي تعيش بموجبه دولتا إسرائيل وفلسطين الديمقراطية جنباً إلى جنب في سلام، وضمن حدود أمنة ومعترف بها، بما يتفق مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وبخصوص موضوع الهجرة، أكد المغرب والنمسا عزمهما على تعزيز تعاونهما في مكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، فيما أعربت النمسا عن تقديرها لجهود عبد الملك أوراقي اعتماده، سفيراً للسلطان مولاي محمد الثالث، إلى الإمبراطور جوزيف الثاني يوم 28 فبراير 1783.

في سياق ذلك، أشادت النمسا أيضاً بالإصلاحات الواسعة التي أطلقها المغرب، وجاء في الإعلان المشترك أن النمسا «تشيد

الرباط، «الشرق الأوسط»

أعلنت النمسا أنها تعتبر مخطط الحكم الذاتي للصحراء، الذي قدمه المغرب سنة 2007، أساساً لحل النزاع حول الصحراء، «مقبول من كافة الأطراف. ووصفت النمسا جهود المغرب بالجادة وذات مصداقية، وأكد البلدان في إعلان مشترك، صدر عقب اجتماع عُقد الثلاثاء في الرباط بين رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش والمستشار الفيدرالي النمساوي كارل نيهماور، دعمهما لجهود المبعوث الشخصي للأمم العام للامم المتحدة، ستانفان دي ميستورا، وجهوده لمواصلة العملية السياسية الهادفة إلى تحقيق «حل عادل ودائم سياسي ومقبول لدى الأطراف»، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والأهداف والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.

فيما أشاد المغرب برغبة النمسا في مواصلة دعمها القيم لبعثة الأمم المتحدة في الصحراء «مينورسو».

وحل المستشار النمساوي كارل نيهماور أول من أمس بالمغرب، في إطار زيارة رسمية تدوم يومين، على رأس الحكومة عزيز أخنوش. وتندرج هذه الزيارة في إطار الاحتفاء، يوم 28 فبراير «شباب» الماضي، بالذكري الـ240 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، حينما قدم محمد بن عبد الملك أوراقي اعتماده، سفيراً للسلطان مولاي محمد الثالث، إلى الإمبراطور جوزيف الثاني يوم 28 فبراير 1783.

في سياق ذلك، أشادت النمسا أيضاً بالإصلاحات الواسعة التي أطلقها المغرب، وجاء في الإعلان المشترك أن النمسا «تشيد

الحليفين أثار قلقاً لدى دول غربية، وخاصة الولايات المتحدة الأميركية، في سياق الحرب التي تدور في أوكرانيا منذ قرابة عام، حيث وجه في سبتمبر (أيلول) الماضي 27 عضواً من الكونغرس رسالة إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن، طالبوا فيها بإنزال عقوبات على الجزائر بسبب صفقات الأسلحة مع روسيا. وتضمنت الرسالة «مخاوف من تنامي العلاقات الوثيقة بين الجزائر وروسيا»، واستند طلب البرلمانين إلى أن الجزائر وقعت عام 2021 صفقات أسلحة مع روسيا، قيمتها أكثر من 7 مليارات دولار، من بينها بيعها طائرات مقاتلة متطورة من طراز «سوخوي Su-57»، لم تبعتها روسيا لأي دولة أخرى، حسبهم.

المصالح المشتركة لكلا البلدين». وأكد باتروشف، في تصريحات صحافية، أن «التدخلات الغربية حولت أفريقيا والشرق الأوسط إلى واحدة من أكثر المناطق غير المستقرة في العالم»، مشيداً بـ«ادور الجزائر في إحلال السلم والاستقرار في المنطقة»، وتشير بيانات جزائرية رسمية إلى أن الجزائر تعتبر ثاني شريك تجاري لروسيا في القارة الأفريقية، بحجم مبادلات قارب 3 مليارات دولار عام 2021. وبحسب تقارير دولية، تعد الجزائر ثالث مستورد للسلاح الروسي في العالم، فيما تعتبر موسكو أول ممول للجيش الجزائري بالأسلحة والأنظمة الحربية بنسبة تفوق 50 في المائة. لكن هذا التعاون في المجال العسكري بين البلدين

كما بحثا السبل والوسائل الكفيلة بتعزيزه أكثر فأكثر، وتبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك». ونقل البيان عن ستقريحة أن الزيارة «تمثل بالنسبة لنا دليلاً على الإرادة الثابتة والصريحة لبلدنا لتعزيز، بشكل أكبر، الشراكة الاستراتيجية والتاريخية التي تميز علاقتنا الثنائية، وبالأخص في مجال التعاون العسكري». مبرزاً أن الجزائر وروسيا «تتشاركان في إرساء السلم والتنمية المستدامة، في ظل احترام سيادة الدول، يتوافق تماماً مع المبادئ الثابتة والتاريخية التي تم على أساسها تطوير علاقات تعاون ثنائي وثيق، يرتكز على

تفاصيل أخرى. فيما أكدت مصادر رفيعة تابعت زيارة باتروشف أن المباحثات تناولت التحضيرات للزيارة التي ستقود تون إلى روسيا بعد 3 أشهر من الآن، والتي يفترض أن تنوح بإبرام اتفاقات مهمة في مجالات الصناعة الحربية والطاقت الجديدة والاستثمار، وفي قطاعات الأشغال العامة والري والزراعة. والتقى المسؤول الروسي في اليوم نفسه مع رئيس أركان الجيش الفريقي سعيد شقريشة، وقادة القوات البرية والبحرية والجوية، وقائد سلاح الدرك، وأبرز المديرين بقطاع الدفاع الجزائري، بحسب ما جاء في بيان لوزارة الدفاع أكد أن الطرفين «أجريا محادثات تناولت التعاون العسكري بين البلدين،

المباحثات شملت قضايا الطاقة ومشتريات السلاح

مسؤول روسي رفيع يبحث في الجزائر زيارة تبون إلى موسكو

تفاصيل أخرى. فيما أكدت مصادر رفيعة تابعت زيارة باتروشف أن المباحثات تناولت التحضيرات للزيارة التي ستقود تون إلى روسيا بعد 3 أشهر من الآن، والتي يفترض أن تنوح بإبرام اتفاقات مهمة في مجالات الصناعة الحربية والطاقت الجديدة والاستثمار، وفي قطاعات الأشغال العامة والري والزراعة. والتقى المسؤول الروسي في اليوم نفسه مع رئيس أركان الجيش الفريقي سعيد شقريشة، وقادة القوات البرية والبحرية والجوية، وقائد سلاح الدرك، وأبرز المديرين بقطاع الدفاع الجزائري، بحسب ما جاء في بيان لوزارة الدفاع أكد أن الطرفين «أجريا محادثات تناولت التعاون العسكري بين البلدين،

إضراب عمال الجزائر احتجاجاً على تعديل قوانين الشغل

من افتكاح مكاسب مهنية، ومن توقيت تجاوزات مفترضة في حق العمال والموظفين، المنتسبين لهذه النقابات، وهم بالألاف. وكان «الاتحاد العام للعمال الجزائريين» نفسه قد رفض هذه التعديلات، بذريعة أن الجهة التي أعدتها، وهي وزارة العمل، لم تأخذ برأيه بخصوصها، باعتباره منظمة عمالية تضم الملايين من المنخرطين. واحتجت كل النقابات والاتحادات المهنية على «الصياغة المنفردة» لاستنفاد وسائل الحوار. كما تلمز التعديلات التي تتردها الحكومة لانتشارتهم حول إضراب محتمل، على أن يتخذوا القرار. وعد النقابيون أن هذا المسعى يعد تجريداً لهم من الدوات الضغط على مسيرتي المؤسسات والشركات، وأنه يجرمهم

وقعدت «النقابات المستقلة» مؤتمراً صحافياً بالعاصمة في 21 الشهر الماضي لشرح خطورة المسعود بوبديبة، المتحدث باسم «المجلس الوطني لاسلاك التعليم»، أن القوانين التي أعدتها الحكومة «تهدد بحل النقابات التي تدافع عن حقوق العمال، وهو ما يتعارض مع الدستور الذي يكفل الحق في الإضراب»، في إشارة إلى التهديد بإجهاض أي خطوة للإضراب، قبل استنفاد وسائل الحوار. كما تلمز التعديلات التي تتردها الحكومة لانتشارتهم حول إضراب محتمل، على أن يتخذوا القرار. وعد النقابيون أن هذا المسعى يعد تجريداً لهم من الدوات الضغط على مسيرتي المؤسسات والشركات، وأنه يجرمهم

قرارات الحكومة في عهد الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019)، بما فيها تلك التي وصفت بأنها «في غير مصلحة البلاد»، كتخصيص الشركات الحكومية، وخطوات تعلقت بالاستثمار الأجنبي في قطاع المحروقات. وبحسب تقارير صحافية، لقي نداء الإضراب استجابة متفاوتة من قطاع لآخر. وقررت هذه النقابات أن يكون الاحتجاج ليوم واحد فقط، من أجل دعوة الحكومة إلى سحب تعديلاتها، فيما يحضر نحو 50 في المائة من «المجلس الشعبي الوطني» (غرفة التشريع) للمصداقة عليه. وقد سعد النقابيون الاحتجاج باعتقادهم الراسخ بأن البرلمان سيقضي على الضمين كما وصل إليه من الجهاز التنفيذي، بقيادة الوزير الأول أمين بن عبد الرحمن.

الجزائر، «الشرق الأوسط»

شنت أمس، 30 نقابة في قطاعات التعليم والصحة والشؤون الدينية والضرائب والتكوين المهني في الجزائر العاصمة إضراباً، احتجاجاً على تعديلات أدخلتها الحكومة على قانون «الحق النقابي وإنشاء النقابات المهنية»، وقانون «ممارسة الحق في الإضراب والنزاعات المهنية»، واعتبر الساخطون على هذه التعديلات أنها تقضي على ما بقي من مكاسب ديمقراطية تخص عالم الشغل وحقوق العمال.

وتقود حركة الاحتجاج «النقابات المستقلة»، وهي حسب مؤسساتها، على نقض نقابية السلطة، وهي «الاتحاد العام للعمال الجزائريين»، الذي يعد أكبر اتحاد مهني في البلاد درج على تأييد كل

الزلزال يعيد نحو 40 ألف سوري إلى وطنهم



سوريون أثناء عبورهم أحد المنافذ التركية إلى بلادهم قبل أيام (إ.ب.أ)

وأضاف: «يعود الأفراد إلى وطنهم دون أن يعرفوا مكان وجهتهم تحديداً، ولكن كل ما يريدونه فقط هو الخروج من تركيا في الوقت الحالي»، مشيراً إلى أنه يسعى للعودة إلى تركيا في غضون شهر أو شهرين. وقالت الأمم المتحدة إن نحو 4 ملايين شخص يعيشون في شمال سوريا يعتمد معظمهم على المساعدات حتى قبل وقوع الزلزال الأخير.

تضررت بشدة من الزلزال: «نخطط للذهاب لرؤية أقربنا والخروج من هذه الأجواء الصعبة هنا». ووقف الأحمدم هو وأبناؤه العشرة، في انتظار المرور عبر الجانب التركي من معبر «باب الهوى» في نهاية الأسبوع، وهي المرة الأولى التي يعودون فيها إلى سوريا منذ مغادرتهم قبل 8 سنوات. وقال إن منزله تعرض لأضرار بالغة، ولم يعد لديه عمل يقوم به.

وتستضيف تركيا نحو 3,5 مليون لاجئ سوري، وبدأ الأتراك يعبرون عن سخطهم من وجودهم على أراضيهم. واستغل السوريون عرضاً قدمته السلطات التركية في أعقاب الزلزال، يسمح لهم بقضاء ما يصل إلى 6 أشهر في شمال غربي سوريا، مع إمكان عودتهم إلى تركيا مرة أخرى. وقالت الأمم المتحدة إن كثيراً من اللاجئين السوريين «عادوا

والتحذير من أن استمرار الأزمة الإنسانية في سوريا، ما يهدد استقرارها، ويهدد حياة الملايين من السوريين الذين يعيشون في شمال غربي سوريا، مع إمكان عودتهم إلى تركيا مرة أخرى. وقالت الأمم المتحدة إن كثيراً من اللاجئين السوريين «عادوا

قال مسؤول تركي وآخر في المعارضة السورية، الثلاثاء، إن نحو 40 ألف سوري فروا من المناطق المتضررة من زلزال السادس من فبراير (شباط) في تركيا، إلى شمال غربي سوريا الذي تسيطر عليه المعارضة في الأسبوعين الماضيين، بعد أن خففت إنقرة القيود المفروضة على تحركاتهم.

وقال مازن علوش، المسؤول الإعلامي في معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا لوكالة «رويترز»، إن السوريين دخلوا عبر 4 معابر حدودية تسيطر عليها جماعات مسلحة سورية معارضة للرئيس السوري بشار الأسد. وقدم علوش إحصائية أفادت بأن نحو 13500 سوري دخلوا عبر معبر «باب الهوى»، وما يقرب من 10 آلاف عبر معبر «جربلس»، ونحو 7 آلاف عبر معبر «باب السلام» و«تل أبيض» حتى الآن.

وأكد مسؤول وزارة الدفاع التركية أن عدد السوريين الذين عادوا إلى بلادهم بلغ 40 ألفاً حتى يوم الاثنين، «وأن العدد يتزايد يوماً». ومنعت القيود التي فرضتها تركيا في أبريل (نيسان) من العام الماضي، السوريين المستفيدين من الحماية المؤقتة من زيارة سوريا والعودة إلى الأراضي التركية مرة أخرى، في محاولة لتشجيعهم على العودة إلى وطنهم.

نائب جمهوري اتهمه بـ«الكذب» في موضوع المساعدات «النواب» الأميركي يدين «استغلال» الأسد كارثة الزلزال



رئيس مجلس النواب كيفين ماكارثي في الكابيتول (رويترز)

واشنطن، رنا أيتير
أقر مجلس النواب الأميركي مشروع قرار يدين «جهود نظام الأسد في سوريا لاستغلال كارثة الزلزال، للتهرب من الضغوطات الدولية والمحاسبة»، ومسامحه «لمنع الأمم المتحدة من تقديم المساعدات عبر المعابر الحدودية». وصوت المجلس بأغلبية 414 نائبا ومعارضة اثنين فقط على المشروع الذي يدعو إدارة الرئيس جو بايدن إلى «الاستمرار باستخدام كل الوسائل الدبلوماسية لفتح كل المعابر الحدودية بين سوريا وتركيا وإبصار المساعدات»، ويشدد على «ضرورة وصول المساعدات الدولية» إلى شمال غربي سوريا. كما يضع المشروع، أطراً لآلية مراقبة للمحرص على عدم وصول المساعدات الأميركية لنظام الأسد». ويحث إدارة بايدن على «الالتزام بحماية الشعب السوري من خلال تطبيق قانون قيصر»، ويدعو المجتمع الدولي إلى دعم

«الجهود الإغاثية البطولية من الخوذ البيضاء».
وتحدث عزاب المشروع، النائب الجمهوري جو ويلسون، عن أهمية فقال: «إن ما جعل هذه الكارثة أسوأ، ليس فقط سرعة الفيكتاتور الأسد المساعدات الإنسانية، بل استمراره في قصف المناطق التي ضربها الزلزال 10 مرات على الأقل». وأشار إلى وجود شرائط فيديو تثبت أن «جنود نظام الأسد كانوا يسرقون المساعدات».
ودعا النائب الجمهوري الأمم المتحدة إلى «عدم تسييس المساعدات»، مشيراً إلى أن المشروع يدعو الرئيس الأميركي «إلى استعمال الأدوات الدبلوماسية كافة لدفع الأمم المتحدة نحو تسليم المساعدات إلى من يحتاج إليها». وتابع ويلسون: «الأسد يستمر في لوم العقوبات الأميركية على التأخر في تقديم المساعدات. هذا غير صحيح. العقوبات الأميركية على مجرمي الحرب كالأسد، تمنع نظامه من

«الاحتقان السياسي» عنوان اليوم الـ23 لزلزال تركيا إردوغان تعهد إنهاء «حقبة انهيار المباني»

الزلزال، ينبغي ألا يفكروا في أننا لن نرفع دروعنا وننتفضي عن قضية الأمن».
وجاءت تصريحات صوبلو بعد مطالبة رئيس حزب «الحركة القومية» دولت بهشلي «بمنع الجمهور من حضور الاجتماع بسبب الهتافات المطالبة باستقالة الحكومة». كما ألقى قوات الأمن في إسطنبول، القبض على عشرات من أعضاء حزب «العمال» التركي اليساري؛ لتظاهره أمام مقر الحزب، مطالبين باستقالة الحكومة.



إردوغان مع حليفه رئيس حزب «الحركة القومية» دولت بهشلي بين عمال الإنقاذ في أديمان (أ.ب.أ)

في الوقت ذاته، ألقى السلطات التركية القبض على 797 مشتبهاً بارتكاب مخالفات بناء في الولايات المتكوبة بالزلزال، من بينهم 203 مقاتلين تم توقيفهم بانتظار المحاكمة. وأعلنت المديرية العامة للأمن، التحقيقات مع 145 شخصاً

بتهمة «نشر توتونات استفزازية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول الزلزال»، تم توقيف 27 منهم بانتظار المحاكمة، مشيرة إلى أن أنشطة الدوريات الافتراضية على الإنترنت «استمرت على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، بهدف مكافحة الجريمة في إطار الصلاحيات الممنوحة بموجب القانون».

وأضافت المديرية، في بيان أمس، أنه تم «اتخاذ الإجراءات القضائية بحق 581 من 1013 من مديري الحسابات الذين شاركوا في منشورات استفزازية على منصات التواصل الاجتماعي، من أجل إشاعة الخوف بسبب الزلزال».

وفيما يتعلق بأنشطة الاحتفال المتعلقة بمساعدات الزلزال، تم رصد 81 موقفاً إلكترونياً للاحتفال تم إنشاؤها لإساءة استخدام النوايا الحسنة للمواطنين الراغبين في مساعدة ضحايا الزلزال. كما تم إغلاق 15 شبكة اجتماعية تطلب المال من المواطنين، باستخدام أسماء المؤسسات الرسمية وتقليد شعاراتها، وتم اتخاذ الإجراءات اللازمة فيما يتعلق بـ 6 عناوين لمنصات للمعاملات المشفرة طلبت إيداع الأموال، باستخدام تلك العملات كمساعدات للمتضررين من الزلزال، وتم تجميدها.

حمل اليوم الثالث والعشرون لكارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) المنصرم في تركيا، عنوان «الاحتقان السياسي»، وسط استمرار الترشق بين الحكومة والمعارضة حول أسلوب التعامل مع الكارثة، والحل حول تورط «الهلال الأحمر» في بيع الخيام لإحدى الجمعيات المدنية الخيرية.

وتعهد الرئيس رجب طيب إردوغان بإنهاء «حقبة انهيار المباني في تركيا من خلال مشروع النحول الحضري» في الولايات الإحدى عشرة التي ضربها الزلزال وغيرها. وقال أثناء زيارته بلدة إبيستان بولاية كهرمان ماراش التي كانت مركزاً للزلزال الثاني في 6 فبراير بقوة 7,6 درجة، بعد الزلزال الأول الذي وقع مركزه في بلدة بازارجيك في الولاية ذاتها بقوة 7,7 درجة: «سنعمل بكل قوة لإنهاء حقبة انهيار المنازل على المواطنين من خلال تسريع مشروع التحول الحضري».

لافروف ويدير سن يبحثان تنظيم المساعدة الدولية لسوريا



لافروف مستقبلاً بيدرسن في موسكو أمس (إ.ب.أ)

والمختصرين من السوريين دون تمييز وتسييس وشروط مسبقة». وحسب البيان، فقد شدّد تنسيق جهود الوكالات الأممية المتخصصة مع دمشق وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 182/46، وكذلك احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامتها أراضيها... وضرورة رفع جميع العقوبات غير القانونية أحادية الجانب عنها».

وزاد، أن الطرفين بحثا القضايا المتعلقة بتعزيز العملية السياسية، التي يقودها وينفذها السوريون أنفسهم، بدعم من الأمم المتحدة، على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254.

ووفقاً للبيان، فقد ركز الطرفان على «مهام حشد المساعدة الدولية لتجاوز تداعيات الزلزال. كما جرى خلال اللقاء «تبادل مفضل لوجهات النظر حول الوضع الراهن في سوريا وما حولها». وأضاف أن «اللهاج الإنسانية العاجلة المتمثلة في حشد المساعدة الدولية، بما في ذلك التغلب على عواقب الزلزال، وتقديم الدعم الشامل لجميع المحتاجين

إنه سيكون هناك إعادة فحص للمباني، التي تم تحديدها من قبل، مضيافاً: «لقد قررنا أن 582 في مخازنكم؟ سنشترتها كلها مجاناً». وتابع أن إردوغان «يطلب من المتضررين بمناطق الزلزال أن يسامحوه هو والجهاز الرسمية والحكومية، لعدم فعل ما يلزم في الأيام الأولى من وقوع الزلزال... إنتم لم تقوموا بواجبكم، ولم تأخذوا كل التدابير والتدابير حول الزلزال على محمل الجد، وتسيبتم بمقتل ما يقرب من 50 ألف مواطن... أكثر ما يؤلم هو أن نسبة كبيرة منهم ماتوا بسبب البرد القارس». وطالب كليتشدار أوغلو بتأسيس محاكم جديدة تسمى «محاكم الزلزال» لتتخذ قرارات بشكل سريع بحق من ثبتت إدانتهم بخصوص الزلزال: «حتى لا تضعب القضايا داخل أروقة المحاكم في تركيا لمدة 30 أو 40 أو 50 سنة».

وتفاعلت أزمة اعتراف رئيس «الهلال الأحمر» التركي، كرم كينيك، ببيع 2050 خيمة لجمعية «أحباب الخيرية غير الحكومية، بعد أن أعلن رئيسها المطرب خلوق ليفنت أنها اشترت الخيام والمواد الغذائية من «الهلال الأحمر»، لتوزيها على المتضررين في المناطق المتكوبة. وبرز كينيك، في مقابلة تلفزيونية ليل الثلاثاء - الأربعاء،

وهاجم إردوغان، الذي كان يتحدث بجوارته شريكاه في تحالف الشعب» رئيساً حزبي «الحركة القومية» دولت بهشلي، و«الوحدة الكبرى» مصطفى ديبسجيتي، المعارضة التركية، قائلاً: «إن كل من يحاول عرقلة مشاريع التحول الحضري بخطاباته السامة، سيكون بمثابة من يمارس الغدر والخيانة للشعب التركي والبلاد».

وتأشدّ المواطنون الإبتعاد عن المباني المتضررة منذ في مناطق الزلزال، وتوخي المزيد من الحذر حرصاً على سلامتهم، مشيراً إلى أن حكومتهم «وقرت منازل جديدة للمواطنين المتكوبين في كوارث طبيعية سابقة من دون أن تظلم أحداً، وستكرر الأمر نفسه في جميع مناطق الزلزال».

في السياق ذاته، أكد وزير البيئة والتحصن وتغير المناخ، مراد كوروم، إنه سيتم نقل 1,5 مليون مسكن محفوف بالمخاطر إلى منطقتين احتياطيتين محددتين. وقال، في تصريحات في مطاي، رفقة وزير الدفاع خلوصي أكار،



مشتل ضحايا الكارثة التركية (مواقع التواصل)

أشجار بأسماء ضحايا كارثة تركيا... وأساتذة جامعات يحكيون الملابس للمتضررين

جميع إمكاناته لإنتاج هذه الملابس، وإرسالها إلى المتضررين في مدن الخيام والحوايات بالمناطق المتكوبة. وكان «المجلس الأعلى للتعليم العالي» قرر استمرار الدراسة بالجامعات من بُعد، عقب وقوع كارثة الزلزال، حيث أخلت مساكن الطلاب لتخصيصها لاستيعاب جانب ممن فقدوا منازلهم في الزلزال.

وحتى الآن كتبت أسماء الضحايا من واقع السجلات الرسمية. وفي ولاية سكاريا، شمال غربي تركيا، يحكي أعضاء هيئة التدريس في قسم تصميم الأزياء وتكنولوجيا المنسوجات في كلية العلوم التطبيقية بجامعة سكاريا، الملابس الشتوية بكيمات كبيرة ويرسلونها إلى المتضررين من الزلزال. وخصص أساتذة القسم

ضربها الزلزالان المدمران. نجيب أوزدمير، أحد العاملين في زراعة الشتلات، تحدث في أثناء نقلها إلى أنابيب تمهيداً لتوزيعها: «لنا عظيم، وقلوبنا تحترق... نطلق أسماء من فقدوا أرواحهم في كارثة الزلزال، التي خنقت تركيا، تخليداً لذكراهم».

وأضاف أوزدمير أنه خصصت 50 ألف شتلة لضحايا الزلزال، في بلدة تشامليليا بولاية مرسين جنوب البلاد، حيث عكفت، على مدى أيام، على كتابة أسماء ضحايا الزلزال، الذين وصل عددهم إلى 44 ألفاً و347 شخصاً لقوا حتفهم تحت الأنقاض في 11 ولاية بجنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد، على بطاقات الصققتها بشتلات أشجار الصنوبر، والتوت، والأرز، قبل توزيعها على الولايات التي

وسط كل الجهود التي تبذل لمداداة الجرحى للمتضررين من كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) في تركيا، وإعادة الإعمار، تجذب الانتباه مبادرات تحمل لمسات إنسانية مؤثرة. إحدى هذه المبادرات، ما قامت به فرق العاملين في مشاتل تشاكلي التابعة لمديرية الغابات

في بلدة تشامليليا بولاية مرسين جنوب البلاد، حيث عكفت، على مدى أيام، على كتابة أسماء ضحايا الزلزال، الذين وصل عددهم إلى 44 ألفاً و347 شخصاً لقوا حتفهم تحت الأنقاض في 11 ولاية بجنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد، على بطاقات الصققتها بشتلات أشجار الصنوبر، والتوت، والأرز، قبل توزيعها على الولايات التي

وسط كل الجهود التي تبذل لمداداة الجرحى للمتضررين من كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) في تركيا، وإعادة الإعمار، تجذب الانتباه مبادرات تحمل لمسات إنسانية مؤثرة. إحدى هذه المبادرات، ما قامت به فرق العاملين في مشاتل تشاكلي التابعة لمديرية الغابات

في بلدة تشامليليا بولاية مرسين جنوب البلاد، حيث عكفت، على مدى أيام، على كتابة أسماء ضحايا الزلزال، الذين وصل عددهم إلى 44 ألفاً و347 شخصاً لقوا حتفهم تحت الأنقاض في 11 ولاية بجنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد، على بطاقات الصققتها بشتلات أشجار الصنوبر، والتوت، والأرز، قبل توزيعها على الولايات التي

بوتين يؤكد أن بلاده سترد بـ«الوسائل اللازمة» على كل تهديد للأمن القومي

روسيا تواجه هجوماً بالمسيرات... إحداها وصلت إلى أطراف موسكو

موسكو، راند جبر

فيما تتواصل المعارك الضارية على أطراف مدينة خيرسون الاستراتيجية، مع إعلان القوات الروسية عن إحراز تقدم محدود في ضواحيها، بدأ روسيا واجهت، الثلاثاء، هجوماً غير مسوق بطائرات مسيرة وصلت واحدة منها إلى أطراف موسكو، في حادثة غير مسبوقة منذ اندلاع الأعمال القتالية قبل عام. وترافق ذلك مع انعقاد اجتماع لقيادة هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي برئاسة الرئيس فلاديمير بوتين، الذي وجه أوامر بتكثيف النشاط الأمني والاستخباراتي في مواجهة التهديدات الجديدة، وقال إن بلاده سوف ترد بكل الوسائل على أي خطر يهدد أمنها القومي.

وقال بوتين، خلال الاجتماع، إن أولوية العمل المقبل لـ«هيئة» الأمن الفيدرالية الروسية تتمثل في مساعدة القوات المسلحة والحرس الوطني في تنفيذ مهام العملية العسكرية الخاصة، و«إزالة» المخطوبين «وأي وقت قبل كل شيء، الاستمرار في مساعدة القوات المسلحة والحرس الوطني الروسي في تنفيذ مهام العملية العسكرية الخاصة، بما في ذلك دعم وحدات الجيش من ناحية مكافحة التجسس، والتبادل السريع للمعلومات المهمة»، وأقر بوتين بأن الأمن الفيدرالي «تعالج مع مهام معقدة وغير نمطية خلال العملية العسكرية الخاصة»، وأوعز بتعزيز النشاط الاستخباراتي على طول الحدود الروسية الأوكرانية، واتهم بوتين كييف باستخدام «الساليب الإهابة»، وطلب بتعزيز نشاطات

مكافحة التجسس، و«وضع» حاجز أمام مجموعات التخريب الأوكرانية». وتعد برد مناسب «على كل تهديد لأمننا القومي، وسنستخدم في سبيل ذلك كل الوسائل الضرورية». وشدد الرئيس الروسي على الأهمية الخاصة لـ«كشف» و«مكافحة» أنشطة أولئك الذين يحاولون تقسيم المجتمع الروسي باستخدام النزعات الانفصالية والقومية والنازوية الجديدة»، محذراً من أن «الشباب هم أكثر الفئات عرضة للخطف وتآثراً بدعاية المخطرفين. ودعا أيضاً لحماية الفضاء الرقمي لروسيا والبيانات الشخصية، موعزاً بإبلاغ اهتمام جاد لقضايا الأمن الاقتصادي ومكافحة الفساد.

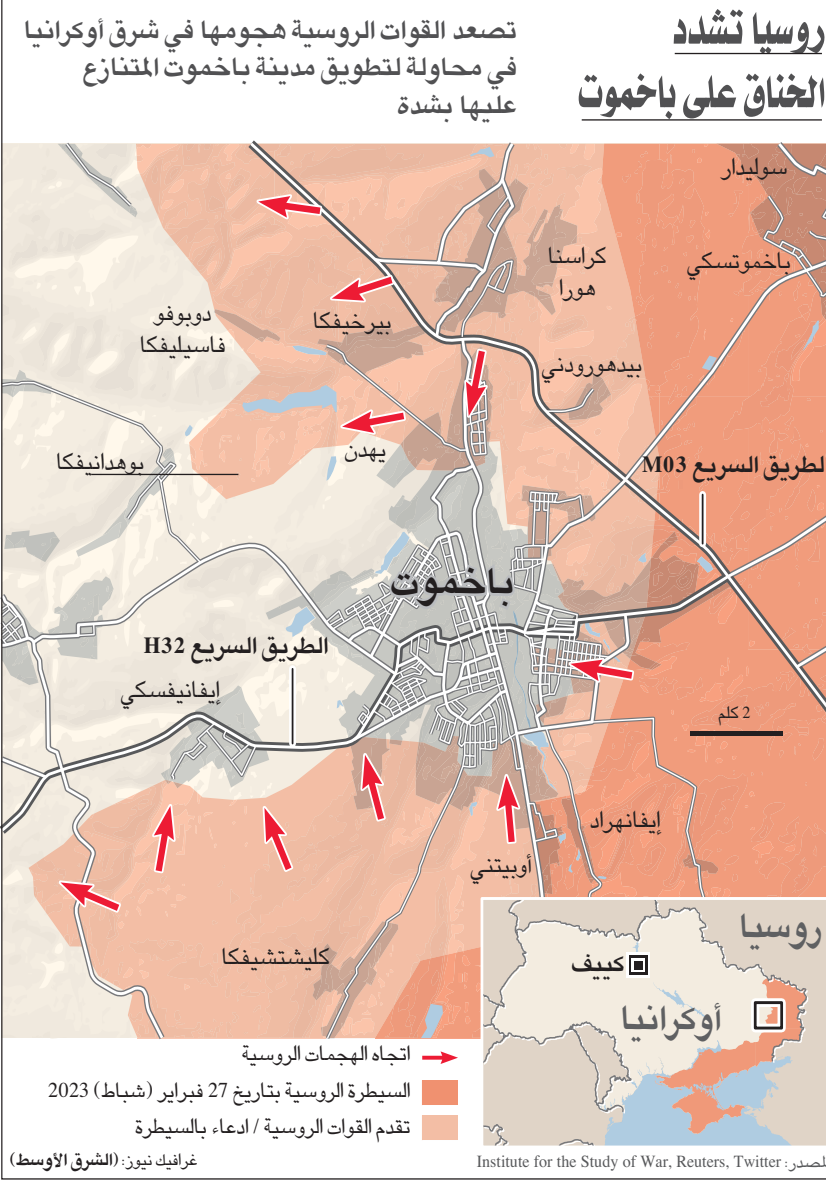
كان لافتاً تزامن انعقاد الاجتماع الأمني مع تواتر معلومات حول تعرض مناطق في روسيا لهجمات بمسيرات استهدفت إيقاع فنجيرات في منشآت حيوية. وأعلنت السلطات الأمنية أن ثلاث مسيرات أوكرانية تم إسقاطها في شوارع مدينة بيلغورود الروسية، ما الحق بهجمات الأضرار بنوافذ المنازل والسيارات في تلك المناطق. كما أعلنت السلطات الأمنية عن التصدي لـ«جسم طائر» سقط في منطقة أدغييا. وعموماً، تم تسجيل إسقاط 3 مسيرات في المناطق القريبة من الحدود مع أوكرانيا، وفقاً لإفادة وزارة الدفاع التي أكدت أن «انظمة الحرب الإلكترونية الروسية واجهت مسيرتين تابعتين للقوات الأوكرانية حاولتا مهاجمة أهداف مدنية في إقليم كراسنودار وأدغييا. وبفضل تصرفات الجيش

الروسي، فقدت كلتا الطائرتين من دون طيار السيطرة وانخرقتا عن مسارهما». بالإضافة إلى ذلك، صرح حاكم منطقة بريانسك الحدودية الكسندر يوغومان، بأن الجيش نجح، الثلاثاء، في إسقاط طائرة مسيرة أوكرانية فوق منطقة سوروتش من دون تسجيل وقوع إصابات. وأفاد محافظ منطقة بيلغورود، فياتشيسلاف غلادكوف، عبر «تليغرام»، بأن فرق الطوارئ، والقوات الروسية الخاصة هرعت للتعامل مع الحادثة في موقع إسقاط المسيرات.

وأضاف غلادكوف أنه أصدر تعليماته لرئيس بلدية بيلغورود، فالنتين ديميدوف، بالنجوع إلى مكان سقوطها للاطمئنان على ديميدوف إنه لم تقع أي إصابات بين المواطنين، وإنه تم نقلهم إلى مكان آمن، وسيتم توفير إقامات فندقية للمتضررين لحين إصلاح الأضرار. وأشار إلى أن القوات الروسية الخاصة قامت بتطويق المكان لضمان حمايته من أي هجمات محتملة.

لكن الحادثة الأكثر لغتاً للأنظار تمثلت في الإعلان عن إسقاط مسيرة في بلدة كولومنا على أطراف العاصمة الروسية، وهذه المرة الأولى التي تعلن فيها إلى العاصمة الروسية، من دون أن يتم الكشف عن تفاصيل إضافية، وما إذا كانت لدى السلطات المختصة معطيات حول اختراق الأجواء الروسية والوصول إلى العاصمة، أو أن المسيرة انطلقت من موقع قريب. وأعلن حاكم مقاطعة موسكو أندريه فوروبوف إن

روسيا تشدد الخناق على باخموت



تصعد القوات الروسية هجومها في شرق أوكرانيا في محاولة لتطويق مدينة باخموت المتنازع عليها بشدة

قريبة غوباستوفو، وكان الهدف على الأرجح منشأة لبنية تحتية مدنية، ولم يصب المدنيين بأذى.

«طائرة مسيرة تحطمت بالقرب من كولومنا».

«حدث هذا بالقرب من

كما لم تقع إصابات أو دمار على الأرض». وقال إن هيئة الأمن الفيدرالي والسلطات المختصة

«حدث هذا بالقرب من

«حدث هذا بالقرب من

الولايات المتحدة تجدد مساعي «الفضاء» بين الجمهوريات السوفياتية السابقة وموسكو

بليينك لتعزيز النفوذ الأميركي في آسيا الوسطى على حساب روسيا

واشنطن، علي بردى

سعى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الثلاثاء، إلى تعزيز نفوذ الولايات المتحدة لدى دول الوسطى الخمس، في منطقة تحسبها روسيا ضمن مجالها الحيوي، وسط تركيز إدارة الرئيس جو بايدن على دعم استقلال جمهوريات الاتحاد السوفياتي البائد وسيادتها في ظل الحرب التي أعلنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ أكثر من عام ضد أوكرانيا. وكان هذا التركيز الأميركي بمثابة تحذير غير خفي للمسؤولين الكبار في كل كازاخستان وأوزبكستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان، الذين اجتمع معهم كبير الدبلوماسيين الأميركيين في استانة في إطار مجموعة «سي 15» لهذه الدول مع الولايات المتحدة، من أن قيمة روسيا كشرية تضربت بشدة بسبب الحرب ضد أوكرانيا، علماً بأن التحذيرات طالت أيضاً الصين التي تحاول تعزيز هيمنتها الاقتصادية على هذه المنطقة. وخلال جوده في كازاخستان، عقد بلينكن سلسلة من الاجتماعات مع نظرائه الخمسة، وأكد أنه لا يمكن لأي دولة، ولا سيما تلك التي كانت في فلك موسكو، أن تتجاهل التهديدات التي يشكها العدوان الروسي ليس فقط على أراضيها ولكن أيضاً النظام الدولي القائم على القواعد والاقتصاد العالمي، وشدد في كل مناشاته على أهمية احترام «السيادة وسلامة

الاراضي والاستقلال» في التعامل بين الدول.

وخلال اجتماعه مع بليينكن، عبر الرئيس الكازاخستاني قاسم جومارت توكاييف عن تقديره للدعم المستمر والثابت من الولايات المتحدة لاستقلالها وسلامتها، وأفاد بليينكن في مؤتمر صحافي مع نظرائه الخمسة بأن الولايات المتحدة «تراقب الامتثال للعقوبات عن كثب وتجرى مناقشة مستمرة مع عدد من البلدان، بما في ذلك شركائنا في المجموعة حول الآثار الاقتصادية غير المباشرة»، ووصحاً أن واشنطن تصدر تراخيص لإعطاء الشركات وقتاً لإلغاء العلاقات مع الشركات الروسية التي فرضت عليها عقوبات في جهد غربي للضغط على موسكو لإنهاء الحرب.

وفيما يعكس اتخاذ دول آسيا الوسطى موقفاً محايداً مدروساً في شأن أوكرانيا لا يدعم الغزو الروسي ولا الإدانات الأميركية والغربية للحرب، رد تييلوردي شكر توكاييف لبليينكن على التزام الولايات المتحدة بحرية كازاخستان،

مستبعداً في الوقت ذاته أن تتبنى بلاده موقفاً موالياً لروسيا أو مؤيداً للغرب. وقال إن كازاخستان ستواصل العمل من أجل مصلحةها الوطنية بالنظر إلى «الوضع الدولي المعقد»، مضيفاً أن «بلاننا تواصل سياسة خارجية متوازنة متعددة الأطراف» وإذ نفخ على أن كازاخستان علاقات وثيقة وتاريخية مع كل من روسيا وأوكرانيا، فإنها لن تسمح باستخدام أراضيها لأي عدوان روسي أو تهرب من العقوبات. وكذلك أكد أنه على رغم أن كازاخستان تشترك في أطول حدود برية في العالم مع روسيا، فإنها لا ترى تهديداً من موسكو.

وتعد زيارة بليينكن إلى استانة، الثلاثاء، وتشنيد الأربعاء، أول رحلة له إلى آسيا الوسطى كوزير للخارجية وتأتي بعد أيام فقط من الذكرى السنوية الأولى لغزو روسيا لأوكرانيا.

في المقابل، قام كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وكذلك الرئيس الصيني شي جينينغ بزيارات لعدد من دول هذه المنطقة سبب نفوذ كل منهما هناك.

وعلى رغم عدم دعم الجمهوريات السوفياتية السابقة للهجوم الروسي، رحبت كازاخستان بعشرات الآلاف من الروس الفارين من الاستدعاء العسكري في الخريف الماضي، وتحدث توكاييف عبر الهاتف مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ثلاث مرات منذ دخول القوات الروسية إلى أوكرانيا في فبراير (شباط) الماضي، داعياً إلى حل دبلوماسي للصراع وفقاً لميثاق الأمم

والمحافظين من روسيا».

وتم ذلك، امتنعت جمهوريات آسيا الوسطى الخمس، إلى جانب الهند، التي سبزوورها بليينكن بعد أوزبكستان، عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة أخيراً لإدانة الغزو باعتباره انتهاكاً للمبادئ الدولية الأساسية. وقال بليينكن من استانة إنه «إذا سمحنا بانتهاك (تلك المبادئ) مع الإفلات من العقاب، فإن ذلك يفتح الباب أمام المزيد من العدوان ضد الدول الأخرى، إذا وضعنا نصب عينينا، أو نستعلم الدول الأخرى الدرس الخطأ»، مضيفاً أن «المعتدين في كل جزء من العالم سيقولون: حسناً، إذا تمكنت روسيا من الإفلات من هذا، فنحن أيضاً نستطيع القيام بذلك». وزاد أن «هذه وصفة لعالم من النزاعات، عالم من عدم الاستقرار، عالم لا نعتقد أن أيًا منا يريد العيش فيه». ورأى أنه «لذلك من المهم للغاية بالنسبة للعديد من الدول أن تقف وتقول: لا، نحن لا نقبل هذا».

وكان مساعد وزير الخارجية الأميركي في مؤتمر صحافي قبيل الزيارة بأن «هذهنا السوفياتية السابقة للهجوم الروسي، رحبت كازاخستان بعشرات الآلاف من الروس الفارين من الاستدعاء العسكري في الخريف الماضي، وتحدث توكاييف عبر الهاتف مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ثلاث مرات منذ دخول القوات الروسية إلى أوكرانيا في فبراير (شباط) الماضي، داعياً إلى حل دبلوماسي للصراع وفقاً لميثاق الأمم

الآخرى فحقت تحقيقاً بالحادث، ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية عن مصدر في وزارة الطوارئ، أن الطائرة من دون طيار سقطت بالقرب من محطة لتوزيع الغاز.

بالتزامن، أعلنت السلطات الأمنية الروسية توقف الرحلات في مطار سان بطرسبورغ (شمال العاصمة) لعدة ساعات، قبل تأكيد عودة نشاط المطار الدولي إلى طبيعته. وأعلن الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أنه «تم إخطار الرئيس (بوتين) بكل المعلومات المتعلقة بإغلاق المجال الجوي فوق سان بطرسبورغ».

وفي وقت لاحق، نفت وزارة الطوارئ الروسية، صحة بيانات أفادت بإعلان حالة التأهب الجوي في أجواء روسيا، مقللة من خطر وقوع هجوم صاروخي على الأراضي الروسية.

وأوضحت وزارة الطوارئ، في بيان، أن «المزاعم التي انتشرت حول إعلان حالة التأهب الجوي، وتحذيرات من غارات جوية، وهجوم صاروخي، صدرت نتيجة هجوم سيبراني قام به بعض القراصنة الإلكترونيين على سيرفرات عدد من المحطات الإذاعية والتلفزيونية في مناطق متفرقة من روسيا».

وكانت سلطات مدينة سان بطرسبورغ قد أعلنت، صباح الثلاثاء، عن إغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات من وإلى المدينة مؤقتاً، بسبب «ظهور جسم طائر مجهول»، وأفادت وكالة أنباء «فوتناكا» المحلية، نقلاً عن مصدر مقرب من سلطات المدينة، بأن الجسم كان على بعد 200 - 160 كيلومتر من المدينة،

وكان وزير دفاع بولندا، وهي الدولة التي أعلنت تقديم نحو 14 دبابات من طراز «ليوبارد 2» إلى كييف كجزء من مساعدات تحالف دولي، وأكد في 24 فبراير (شباط)، أن «دبابات من طراز «ليوبارد» وصلت بالفعل إلى أوكرانيا. ووعدت ألمانيا وإسبانيا وكندا وفنلندا أيضاً بتسليم دبابات من الطراز ذاته إلى أوكرانيا.

مجدداً. وبالنسبة إلى ستولتنبرغ، فإن «الوقت حان» لأن تصادق أقرة وبودابست على انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو.

تركيا والمجر هما البلدان الوحيدان من بين 30 عضواً في الناتو اللذان لم يوافقا بعد على عضوية هذين البلدين الإسكندنافيين في التحالف. وشدد ستولتنبرغ على أن «فنلندا والسويد وفقاً لبعدهاتهما بموجب اتفاقهما الثلاثي مع تركيا في يونيو (حزيران) الماضي في مدريد». وقال ستولتنبرغ في هلسنكي: «حان وقت التصديق على عضوية فنلندا والسويد والترحيب بهما بصورة كاملة». وأضاف ستولتنبرغ أنه تم إحراز تقدم كبير، كما أنه من المقرر عقد اجتماع لمثلي أنقرة واستوكهولم وهلسنكي في بروكسل الأسبوع المقبل.

ويشار إلى أن فنلندا والسويد تقدمتا بطلب للانضمام للناتو في مايو (أيار) الماضي، بعد الاجتماع الروسي لأوكرانيا. مع ذلك، يجب أن تصدق كل دول الحلف على انضمام الدولتين للحلف، وتعزل تركيا عملية الانضمام منذ عدة أشهر، وتطالب بإجراء تغييرات تشريعية على خلفية ما يتردد أن السويدي تتعاطف وتأيي من صفهم تركيا بالإرهابيين الأكراد. وقال ستولتنبرغ إن فنلندا والسويد قامتا بالإيفاء بشروط الاتفاق الذي التوصل إليه في أوكرانيا مستمرة وليس هناك ما يشير إلى أنه سيغير خطته. يريد السيطرة على أوكرانيا ويستعد للسلاح بل مزيد من الحرب».

وأكد ستولتنبرغ دعواته تركيا والمجر إلى السماح لفنلندا والسويد بالانضمام للتحالف العسكري. وصرح إلى جانب رئيسة الوزراء الفنلندية سانا مارين «نحتاج أيضاً إلى إيجاد أطر تضمن عدم قيام الرئيس بوتين وروسيا بغزو أوكرانيا

التي يمكن إصلاحه. ومن خلال حجيجه ليست أسلحة، ولكنها وسيلة للردع الاستراتيجي، وأن استخدام رادع نووي، من قبل أي شخص في العالم، سيؤدي إلى عواقب وخيمة بالنسبة لكل من يفعل ذلك».

وفي سياق متصل، ازدادت الدعوات لتوفير طائرات إف - 16 للمقاتلة الأميركية المتقدمة للقوات الأوكرانية. سؤال طرحته صحيفة «واشنطن بوست». وقالت الصحفية، إنه إذا أصرت إدارة بايدن على موقفيها المتريدد في تقديم هذه الطائرات، على الرغم من توصيات قادة البنتاغون وحلفاء الناتو، فمن المرجح أن يترجم التردد إلى طريق مسدود، وهو ما يخدم مصلحة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وهو يعتقد أن تصميمه على إخضاع أوكرانيا سوف يدوم أكثر من صبر الغرب للوقوف بثبات مع كييف، وإذا كان على حق، فسوف تنضرب صديقة الولايات المتحدة وحلف

الناتو ونفوذها ومكانتهما بشكل لا يمكن إصلاحه. ومن خلال حجيجه ليست أسلحة، ولكنها وسيلة للردع الاستراتيجي، وأن استخدام رادع نووي، من قبل أي شخص في العالم، سيؤدي إلى عواقب وخيمة بالنسبة لكل من يفعل ذلك».

وفي سياق متصل، ازدادت الدعوات لتوفير طائرات إف - 16 للمقاتلة الأميركية المتقدمة للقوات الأوكرانية. سؤال طرحته صحيفة «واشنطن بوست». وقالت الصحفية، إنه إذا أصرت إدارة بايدن على موقفيها المتريدد في تقديم هذه الطائرات، على الرغم من توصيات قادة البنتاغون وحلفاء الناتو، فمن المرجح أن يترجم التردد إلى طريق مسدود، وهو ما يخدم مصلحة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وهو يعتقد أن تصميمه على إخضاع أوكرانيا سوف يدوم أكثر من صبر الغرب للوقوف بثبات مع كييف، وإذا كان على حق، فسوف تنضرب صديقة الولايات المتحدة وحلف

الناتو ونفوذها ومكانتهما بشكل لا يمكن إصلاحه. ومن خلال حجيجه ليست أسلحة، ولكنها وسيلة للردع الاستراتيجي، وأن استخدام رادع نووي، من قبل أي شخص في العالم، سيؤدي إلى عواقب وخيمة بالنسبة لكل من يفعل ذلك».

وفي سياق متصل، ازدادت الدعوات لتوفير طائرات إف - 16 للمقاتلة الأميركية المتقدمة للقوات الأوكرانية. سؤال طرحته صحيفة «واشنطن بوست». وقالت الصحفية، إنه إذا أصرت إدارة بايدن على موقفيها المتريدد في تقديم هذه الطائرات، على الرغم من توصيات قادة البنتاغون وحلفاء الناتو، فمن المرجح أن يترجم التردد إلى طريق مسدود، وهو ما يخدم مصلحة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وهو يعتقد أن تصميمه على إخضاع أوكرانيا سوف يدوم أكثر من صبر الغرب للوقوف بثبات مع كييف، وإذا كان على حق، فسوف تنضرب صديقة الولايات المتحدة وحلف

الناتو ونفوذها ومكانتهما بشكل لا يمكن إصلاحه. ومن خلال حجيجه ليست أسلحة، ولكنها وسيلة للردع الاستراتيجي، وأن استخدام رادع نووي، من قبل أي شخص في العالم، سيؤدي إلى عواقب وخيمة بالنسبة لكل من يفعل ذلك».

وفي سياق متصل، ازدادت الدعوات لتوفير طائرات إف - 16 للمقاتلة الأميركية المتقدمة للقوات الأوكرانية. سؤال طرحته صحيفة «واشنطن بوست». وقالت الصحفية، إنه إذا أصرت إدارة بايدن على موقفيها المتريدد في تقديم هذه الطائرات، على الرغم من توصيات قادة البنتاغون وحلفاء الناتو، فمن المرجح أن يترجم التردد إلى طريق مسدود، وهو ما يخدم مصلحة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وهو يعتقد أن تصميمه على إخضاع أوكرانيا سوف يدوم أكثر من صبر الغرب للوقوف بثبات مع كييف، وإذا كان على حق، فسوف تنضرب صديقة الولايات المتحدة وحلف

ستولتنبرغ: حان الوقت لانضمام فنلندا والسويد إلى الحلف

«الناتو» متأكد من «انضمام» أوكرانيا لعضوية «على المدى الطويل»

هلسنكي، الشرق الأوسط،

يريد حلف شمال الأطلسي (الناتو) وضع إطار أمني يمنع روسيا من محاولة أخرى لإجتاح أوكرانيا في المستقبل، وذلك من خلال إدخالها ضمن عضوية التكتل العسكري الغربي. وطالما استخدمت موسكو توجهات كييف وتقريها من الغرب كذريعة للحرب قبل عام، واعتبرت موسكو عضوية أوكرانيا في الناتو، ووجود قوات للحلف في الأراضي الأوكرانية تهديداً لأمنها القومي. وبعد عام على اندلاع الحرب أصعب الحلف ميلاً أكثر بكثير لضمانها مع دول أخرى إلى مظلة الأمنية حفاظاً على سلامة أراضيها وأراضي دول أخرى: مثل السويد وفنلندا. وأعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الثلاثاء أن أوكرانيا ستصبح عضواً في الحلف لكن «على المدى الطويل». في الوقت الذي تطلب فيه كييف الانضمام إلى الناتو في مواجهة الإجحاح الروسي.

دعوات تطالب بإيدان بتوفير «إف 16» لأوكرانيا كجزء ضروري من «استراتيجية الردع» ضد روسيا

كيف لا «تشاطر الرأي» مع واشنطن وتؤكد أن لا مؤشر على إمداد بكين لموسكو بأسلحة

واشنطن، إييلي يوسف

أعلنت كييف أن الصين لا تعتزم إمداد روسيا بالأسلحة، خلافاً لما كرتته واشنطن وعدة دول غربية حول نية بكين تزويد حليفها موسكو بالأسلحة. وقال رئيس الاستخبارات الأوكرانية كيريل بودانوف في مقابلة بثتها إذاعة «صوت أميركا» أنه لا يرى «أي مؤشر» على أن الصين تعتزم إمداد روسيا بأسلحة. وفي معرض حديثه عن التصريحات التي صدرت عن مسؤولين أميركيين أخيراً، ومفادها أن الصين تعتزم تزويد الجيش الروسي بأسلحة لمساعدته في غزوه لأوكرانيا، في اتهامات نفتها بكين بشدة، قال بودانوف: «إننا لا نشاطر هذا الرأي».

وأوضح بليينكن لصحافيين خلال رحلة إلى خمس دول في آسيا الوسطى أنه إذا أقدمت الصين على إمداد موسكو بعتاد فتاك لاستخدامه في الصراع، فإن هذا سيضع بكين في مشكلة خطيرة على عاتقها مع دول في شتى أنحاء العالم.

وفي المقابلة التي أجرتها الإذاعة الأميركية معه في 25 الماضي، أضاف المسؤول الأوكراني «في الوقت الحالي، لا أعتقد أن الصين ستوافق على نقل أسلحة إلى روسيا... لا أرى أي مؤشر على أن مثل هكذا أمر يجرى حتى البحث فيها».

وبعدما أخط عليه «صوت أميركا» بالسؤال عن الاتهامات الأميركية، قال بودانوف: «إننا رئيس جهاز الاستخبارات وأنا، مع كل الاحترام الذي أكنه لكم، لا استند

على آراء أفراد بل على حقائق فقط. أنا لا أرى حقائق من هذا القبيل».

وأجريت المقابلة مع المسؤول الأوكراني عشية تصريحات أدلى بها مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي إيه» وليام بيرنز في مقابلة بثتها شبكة «سي بي إس» مساء الأحد وأتهم فيها الصين بالتفكير في إمداد روسيا بأسلحة فتاعة. وقال بيرنز للشبكة الأميركية: «نحن واثقون من أن المسؤولين الصينيين يدرسون تزويد روسيا بعتادة فتاعة».

وفي مقابله مع الإذاعة الأميركية أكد بودانوف أن إيران هي «عملياً» الدولة الوحيدة التي تنقل أسلحة خطرة إلى روسيا». وأضاف «كانت هناك معلومات تفيد بأن شيئاً ما جاء من كوريا الشمالية، لكن ليس لدينا تأكيد على ذلك. ليست هناك أي حالة رصدنا فيها هذا سلاحاً من كوريا الشمالية». وبالنسبة لرئيس جهاز الاستخبارات الأوكرانية فإن «روسيا تحاول بحسب شراء كل ما

من لامبيدوسا إلى كالابريا... جنوب البحر المتوسط مقبرة جماعية ملف المهاجرين يرسم خريطة السياسة في إيطاليا



ثوب طفل وقطع خشب جرفتها الأمواج أمس بعد يومين من غرق سفينة مهاجرين بمنطقة كالابريا (أ.ب)

الذي كان لا يزال عاجزاً عن التوصل إلى سياسة مشتركة لمعالجة الوضع، فيما كانت قوافل المهاجرين تندفق على السواحل الإيطالية؛ حيث وصل عددهم في العام الماضي إلى 105 آلاف. ورغم المحاولات الكثيرة، فإن الاتحاد الأوروبي لم يتمكن من إيجاد صيغة مشتركة تضع حداً لتدفقات الهجرة غير الشرعية، أو لتوزيع أعبائها بشكل متوازن بين الدول الأعضاء، ولا يزال «مبشاق الهجرة» الموقع في عام 2020 مجمداً بسبب من الخلافات العميقة حول تفسيره، خصوصاً ما يتعلق منه بتوزيع المهاجرين على البلدان التي ليست على الحدود الخارجية للاتحاد، وتفقد بيانات المفوضية الأوروبية بأن 3 في المائة فقط من طلبات توزيع المهاجرين على البلدان الأعضاء قد تم تنفيذها حتى الآن.

وللمرة الأولى؛ اجتمعت الأحزاب والمؤسسات الإيطالية على توجيه النقد إلى الاتحاد الأوروبي ومطالبته بالإسراع في إيجاد حلول مشتركة لمعالجة هذه الأزمة، حتى إن رئيس الجمهورية سيرجيو ماتاريلا وجه، على غير عادته، أصابع الاتهام إلى الحدود الخارجية للاتحاد، وتفقد بيانات المفوضية الأوروبية بأن 3 في المائة فقط من طلبات توزيع المهاجرين على البلدان الأعضاء قد تم تنفيذها حتى الآن.

الإيطالية مع أوروبا، خصوصاً في ضوء الخطاب السياسي المتشدد ضد المهاجرين والأجانب، والذي كان رائده زعيم حزب «الرابطة» اليميني المتطرف ماتيو سالفيني الذي كانت شعبيته ترتفع بشكل صاروخي على متن ذلك الخطاب.

في عام 2016 وحده، وصل إلى إيطاليا عن طريق البحر 186 ألف مهاجر غير شرعي؛ استناداً إلى بيانات وزارة الداخلية الإيطالية.

في غضون ذلك، كانت مدن وبلدات كثيرة على سواحل الجنوب الإيطالي تستبدل برؤساء بلدياتها اليساريين مرشحي الأحزاب اليمينية، وبات واضحاً أن من يتخاض عن موضوع الهجرة لن يعود له أي مستقبل سياسي في إيطاليا.

منذ ذلك الوقت، تعاقبت على إيطاليا 7 حكومات و6 رؤساء للوزارة. وفي عام 2017، كانت المعركة ضد الهجرة غير الشرعية العنوان الرئيسي لبرنامج الحكومة الائتلافية بين «الرابطة» و«النجوم الخمسة» التي وضعت منظمات الإغاثة غير الحكومية في صدارة أعضائها، حتى إن ماتيو سالفيني، الذي كان يتولى وزارة الداخلية يومذاك، منع دخول سفن الإنقاذ التابعة لهذه المنظمات إلى الموانئ الإيطالية، وفتح معركة صدامية مع الاتحاد الأوروبي

ويعد أن تحولت جزيرة لامبيدوسا القاحلة، التي لا تزيد مساحتها على 20 كيلومتراً مربعاً ولا يصل تعداد سكانها إلى 6 آلاف، إلى رمز عالمي للاحتضان المهاجرين بعد أن زارها البابا فرنسيس وأقام فيها قداساً أمام موقع الكارثة، أصبحت فيما بعد مرآة تعكس شدة التوتر الذي تخيره هذه القضية في المجتمع الإيطالي، وفي العلاقات

تبدى بوضوح منذ ذلك الحين أن الخطاب السياسي المتشدد إزاء الهجرة أصبح شرطاً أساسياً للفوز في الانتخابات، وهذا ما فعله أيضاً «الحزب الديمقراطي» الحاكم آنذاك، عندما كلف وزير الداخلية التوصل إلى اتفاقات مع بعض الجماعات المسلحة في بلدان المنشأ لمنع خروج المهاجرين، فيما اصطلح على تسميتها «مذكرة العار».

كان فيه الاتحاد الأوروبي يعجز عن وضع سياسة مشتركة لمواجهة المشكلة، وتعتز الجهود الإيطالية لإدارة استقبال الوافدين الذين كانوا ينتهون بين أيدي المافيات المحلية. وقد أدى ذلك الوضع إلى تحول قضية المهاجرين لتصبح المحور الأساسي الذي دارت حوله انتخابات عام 2017 التي فازت فيها «حركة النجوم الخمسة».

في بلد كان يومذاك تحت حكم اليسار، وأصبح اليوم في قبضة اليمين المتطرف، الذي كان ملف الهجرة الدافع الأساسي وراء صعود شعبيته حتى وصوله إلى الحكم.

أمور كثيرة تغيرت في إيطاليا على مر السنوات العشر الماضية، ما عدا أعداد الضحايا الذين سقطوا في رحلة محملاً بالمهاجرين. وعندما لاحت تضاريس الجزيرة أمام ركاب السفينة على بعد مئات الأمتار من الشاطئ، أشعل ركابها النار في قطعة قماش بهدف لفت انتباه فرق الإنقاذ. لكن سرعان ما نشب حريق في السفينة التي راحت لتلتهبها النيران فيما كان المهاجرون يلقون بانفسهم في البحر حيث قضى منهم 368 شخصاً؛ في أكبر كارثة على السواحل الإيطالية.

تلك المسألة كانت نقطة تحول دموية في المشهد السياسي الإيطالي، وفي علاقات روما بأوروبا، وفي الحملات الانتخابية، التي تعاقبت في السنوات التالية حتى يوم الأحد الماضي، عندما تحطم زورق صيد آخر قبالة ساحل كالابريا قضى فيه إلى الآن 64 مهاجراً من أفغانستان وإيران وسوريا، كان قد أبحر قبل 4 أيام من الشواطئ التركية. هذه المسألة الجديدة، تشبه كثيراً تلك التي حصلت قبل 10 سنوات، رغم أنها تطرح نوعاً آخر من المشكلات،

فرنسا بين المصالح الاستراتيجية والوجود العسكري في أفريقيا



مظاهرة ضد فرنسا في عاصمة بوركينا فاسو واغادوغو في 4 أكتوبر 2022 (أ.ب)

تليل إيفاري

باريس، ميشال أبو نجم

في الخطاب الذي ألقاه مساء الاثنين في قصر الإليزيه، وكترسه لرويته للعلاقة المستقبلية بين فرنسا والقارة الأفريقية، كانت الأوساط العسكرية تتربص ما سيعلنه إيمانويل ماكرون بشأن مصير الحضور العسكري الفرنسي في القارة السوداء؛ لما له من أهمية سياسية وعسكرية وإستراتيجية. وتلفت أوساط عسكرية معينة النظر إلى نقطتين رئيسيتين: الأولى، أن الحضور العسكري الفرنسي الراهن يتركز في بلدان أفريقية كانت سابقاً مستعمرات فرنسية، والأخرى، أنه وليد اتفاقيات دفاعية تعود لعشرات السنوات بين باريس ومستهمراتها السياسية، بعد حصولها على الاستقلال، وبالتالي فإن هذا الحضور يعكس النفوذ الفرنسي وغاية الأولى الدفاع عن المصالح الفرنسية في أفريقيا.

وتعتبر هذه الأوساط، بالتوازي، أنه لا يمكن التستر على الدور الذي لعبته هذه القواعد في المحافظة على الأنظمة السياسية القائمة التي تلائم غالباً المصالح الفرنسية.

وجاءت التطورات الأخيرة التي أفضت إلى انسحاب قوة «برخان» من مالي وقوة «ساير» من بوركينا فاسو، ووصول عناصر ميليشيا «فاغنر» إلى جمهورية وسط أفريقيا ومنطقة الساحل (مالي) وبوركينا فاسو) والدعاية القوية المعادية لباريس، والمظاهرات التي تشهدها بين الحين والآخر في وجه عدد من العواصم الأفريقية لتدفع السلطات الفرنسية إلى إعادة النظر في السياسات السابقة التي لم تعد منتجة. يضاف إلى ما سبق أن المنافسة الروسية والصينية والتركيبية لغفت فعلاً، بحيث لم تعد فرنسا «الامر النهائي» حتى في البلدان التي كانت سياساتها وأسواقها ومواردها الطبيعية

معقودة اللواء لفرنسا، ما زالت القوات الفرنسية، بعد تخليها عن قواعدها في مالي (الصف الماضي) وبوركينا فاسو (منصف فبراير/شباط)، حاضرة بقوة في دولتين من دول الساحل الأفريقي هما تشاد والنيجر. وتمثل تشاد حجر الرجي؛ إذ إن عاصمتها (نجامينا) تستضيف قيادة القوة الفرنسية في الساحل وترباط في القسم العسكري من مطارها طوافات عسكرية وطائرات نقل ومقاتلات، ومنها يتم التخطيط للقيام بعمليات عسكرية تستهدف المنظمات الجهادية والإرهابية العاملة في منطقة الساحل.

فضلاً عن ذلك، فإن القوات الفرنسية تستخدم قاعدتين إضافيتين عائلتين للقوات التشادية في فايا لارجو وإيشيه. أما النيجر التي انسحبت إليها غالبية قوة «برخان»، فإن عاصمتها تستضيف قاعدة جوية ترابط فيها على وجه الخصوص، إضافة إلى طائرات ميراج 2300 وطائرات نقل، مسيرات «ريبر» المسلحة، أميركية الصنع التي تستخدم في الضربات «الجراحية» ضد قادة المنظمات الجهادية. ويرابط في النيجر ما لا يقل عن ألف عنصر فرنسي وقد زادت أعدادهم بعد الانسحاب من مالي وبوركينا فاسو. وبشكل

عام، فإن ما يجاور 30000 عنصر من زالوا ينتشرون في منطقة الساحل وتسعى القيادة العسكرية إلى خفض عددهم من جهة واستخدامهم، من جهة أخرى، لمساعدة دول حوض غينيا في مواجهة التلطلطات الراديكالية.

إذا كانت منطقة الساحل قد اجتذبت الانتظار في السنوات العشر الأخيرة بسبب التواجد المتزايد للتلطلطات الإرهابية فيها، فإن الانتشار العسكري الفرنسي أوسع من ذلك وتتحكم به اعتبارات سياسية وإستراتيجية. وتمثل القاعدة العسكرية الفرنسية في جيبوتي، المستعمرة السابقة، أهمية إستثنائية للقوات الفرنسية التي تضم الأسلة الثلاثة: جو، بحر ومشاة. ويصل عدد القوات هناك إلى 1500 رجل. وتمثل جيبوتي قوة ارتكاز للانتشار العسكري الفرنسي في المحيط الهندي والهندي، فضلاً عن أهميتها العسكرية والإستراتيجية على مدخل البحر الأحمر والبنية لكل منطقة شرق أفريقيا وشبه الجزيرة العربية.

وكما أن قاعدة جيبوتي رئيسية بالنسبة لباريس، فإن التوسيف نفسه يصح على قاعدة أبيدجان في ساحل العاج، وهي الأكبر المظلة على المحيط الأطلسي، حيث ترابط قوة فرنسية مؤلفة

تنص خطة ماكرون العسكرية على ثلاثة أمور أساسية: الأولى، خفض «ملموس» لعدد القوة الفرنسية المنتشرة في أفريقيا. إلا أنه لم يوفر تفاصيل تتناول الأعداد ولا مواضيع الإنشمار. والثاني، التحلي عن «مفهوم» القواعد تقوم بعمليات الإنشمار والتدريب والتأهيل بالمشاركة مع الأفارقة أنفسهم ما يعني أن القواعد العسكرية لن تلقى، بل «سوف يتم إعادة تنظيمها» وتحديد مهماتها. والثالث، تغيير «المقاربة» بحيث ستكون باريس مستعدة لتقديم الدعم العسكري بناءً لرغبات الدول المعنية ومن أجل مواكبة قواتها ومساندتها وليس للحلول مكانها أو أن تكون هي في الواجهة.

وكان ماكرون يلجم بذلك إلى النهج القديم الذي اتبعته قوة «برخان» خلال ثماني سنوات في مالي. وإذا كانت «برخان» قد حققت بعض النجاح الأمني في محاربة المتطرفين، إلا أن مصطلحها السياسية كانت بمثابة «الكارثة»، والدليل اضطرابها إلى الخروج من البلاد يطلب من السلطات المالية، وتحديدًا من المجلس العسكري الذي وصل إلى السلطة من خلال انقلابين عسكريين.

يرى رئيس أركان القوات الفرنسية، الجنرال بوكهاره، بحسب ما أعلنته في جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ الخريف الماضي، أن نجاح بلاده في «كسب قلوب الأفارقة»، يمر عبر عمل متناسق للوزارات كافة، ولكن أيضاً من خلال «بروز أقل على الساحة»، وهو ما أكده ماكرون في خطابه، وفي تقرير أعد الباحثان أيلي تينينيووم ولوران وردت توصيتان رئيسيتان: الأولى، الدعوة إلى إشراك الاتحاد الأوروبي فيما تقوم به فرنسا أمناً في أفريقيا، والأخرى التركيز على مجموعة من الأعمال التي يتعين القيام بها من أجل الانفتاح على المجتمع المدني والمساعدة على تقبل الحضور العسكري الفرنسي على الأراضي الأفريقية.

وفي وقتنا الحالي، فإن ما يجاور 30000 عنصر من زالوا ينتشرون في منطقة الساحل وتسعى القيادة العسكرية إلى خفض عددهم من جهة واستخدامهم، من جهة أخرى، لمساعدة دول حوض غينيا في مواجهة التلطلطات الراديكالية. إذا كانت منطقة الساحل قد اجتذبت الانتظار في السنوات العشر الأخيرة بسبب التواجد المتزايد للتلطلطات الإرهابية فيها، فإن الانتشار العسكري الفرنسي أوسع من ذلك وتتحكم به اعتبارات سياسية وإستراتيجية. وتمثل القاعدة العسكرية الفرنسية في جيبوتي، المستعمرة السابقة، أهمية إستثنائية للقوات الفرنسية التي تضم الأسلة الثلاثة: جو، بحر ومشاة. ويصل عدد القوات هناك إلى 1500 رجل. وتمثل جيبوتي قوة ارتكاز للانتشار العسكري الفرنسي في المحيط الهندي والهندي، فضلاً عن أهميتها العسكرية والإستراتيجية على مدخل البحر الأحمر والبنية لكل منطقة شرق أفريقيا وشبه الجزيرة العربية.

وكما أن قاعدة جيبوتي رئيسية بالنسبة لباريس، فإن التوسيف نفسه يصح على قاعدة أبيدجان في ساحل العاج، وهي الأكبر المظلة على المحيط الأطلسي، حيث ترابط قوة فرنسية مؤلفة

عامة، فإن ما يجاور 30000 عنصر من زالوا ينتشرون في منطقة الساحل وتسعى القيادة العسكرية إلى خفض عددهم من جهة واستخدامهم، من جهة أخرى، لمساعدة دول حوض غينيا في مواجهة التلطلطات الراديكالية. إذا كانت منطقة الساحل قد اجتذبت الانتظار في السنوات العشر الأخيرة بسبب التواجد المتزايد للتلطلطات الإرهابية فيها، فإن الانتشار العسكري الفرنسي أوسع من ذلك وتتحكم به اعتبارات سياسية وإستراتيجية. وتمثل القاعدة العسكرية الفرنسية في جيبوتي، المستعمرة السابقة، أهمية إستثنائية للقوات الفرنسية التي تضم الأسلة الثلاثة: جو، بحر ومشاة. ويصل عدد القوات هناك إلى 1500 رجل. وتمثل جيبوتي قوة ارتكاز للانتشار العسكري الفرنسي في المحيط الهندي والهندي، فضلاً عن أهميتها العسكرية والإستراتيجية على مدخل البحر الأحمر والبنية لكل منطقة شرق أفريقيا وشبه الجزيرة العربية.

وكما أن قاعدة جيبوتي رئيسية بالنسبة لباريس، فإن التوسيف نفسه يصح على قاعدة أبيدجان في ساحل العاج، وهي الأكبر المظلة على المحيط الأطلسي، حيث ترابط قوة فرنسية مؤلفة

ديسانتيس ينافس ترمب ولا يرد على هجماته المتتالية

أيدولوجيته المتشددة، على موافقة الدوائر الأخرى تحفظاً في الولايات المتحدة، مقابل غضب الليبراليين، وحتى المعتدلين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري. وبعدما روج لها لأسابيع، اصدر ديسانتيس أمس الثلاثاء مذكراته بعنوان «مخطط فلوريدا لإجلاء أميركا»، التي عدت بمثابة برنامجها السياسي الأكثر طموحاً على المستوى الوطني، رغم ادعائه الابتعاد عن الحديث عن مستقبله علناً. لكن قائمة المدعوين الذين حضروا تجمعهم، كان من بينهم، حاكم ولاية نيبسكي بيل لي، وحاكم أوكلاهوما كيفن ستيت، وحاكم ولاية أيوا كيم رينولز، وعدد من المرشحين الجمهوريين من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب.

ونقلت الصحفية عن مستشاري ترمب، قولهم، إنهم يتوقعون أن تزداد الأمور صعوبة على ديسانتيس في الأشهر المقبلة، حيث سواجه تدقيقاً من مكتب، وحمات من ترمب ومرشحين آخرين. ويتوقع العديد من المراقبين أن تطول ألتهم، بعدما أعلنت نكي هالي، حاكمة ولاية ساوث كارولينا السابقة المستشارة، مفتحة السباق الجمهوري على المنصب. ورغم تمكن ترمب من الحصول على دعم ولاء العديد من الشخصيات السياسية في الأمام المتحدة عن ترشحها، مفتحة السباق الجمهوري على المنصب. ورغم تمكن ترمب من الحصول على دعم ولاء العديد من الشخصيات السياسية في الأمام المتحدة عن ترشحها، مفتحة السباق الجمهوري على المنصب. ورغم تمكن ترمب من الحصول على دعم ولاء العديد من الشخصيات السياسية في الأمام المتحدة عن ترشحها، مفتحة السباق الجمهوري على المنصب.

اللجنة الداعمة للحاكم، بينها «نزاهة الانتخابات» في فلوريدا و«أمن الحدود» ومواضيع أخرى. وتصادع ظهور ديسانتيس، نجم الحزب الجمهوري الجديد، في وسائل الإعلام الأميركية، وبات الحديث عن معاركه السياسية والشقافية خيراً رئيسياً في مواجهة خصوم الحزب من السياسيين والشركات وأساتذة المدارس، الذين يتهمهم ديسانتيس بمحاولة فرض أيديولوجيتهم اليسارية التقدمية على الولايات المتحدة. وروج ديسانتيس (ترمب) في التجمع الذي حضره عدد من رجال الأعمال الغربيين من ترمب، بينهم دوغ ديسون من ولاية تكساس، الذي لطما كان يعتبره «أفضل رئيس في حياتنا»، لكنه قال أن الأونة الأخيرة إنه «حان الوقت لوجه ودم جديدين»، كاشفاً عن استضافته هذا الأسبوع في احتفال بتكساس، بحسب تقرير في «واشنطن بوست».

ديسانتيس روج في تجمعه لإنجازات وسجله كحاكم محافظ للولاية، لكنه لم يتوان عن القول إن خطته يمكن تطبيقها «على المستوى الوطني»، بحسب ما نقلته الصحفية عن أحد الحاضرين. فقد أطلق ديسانتيس العام الماضي أولى الحملات التي تستهدف ملف برامج التعليم، وقام بتقييد النقاشات، بشأن التوجه الجنسي والهوية الجنسية في المدارس الابتدائية، مشترطاً الحارس على موافقة أولياء التلامذة. ووقع قانوناً يحد من المواد التعليمية المتعلقة بالبرق وعلاجه بتاريخ الولايات المتحدة. وفي يناير/كانون الثاني الماضي، عارض تعليم مادة بشأن الأميركيين من أصل أفريقي، في المدارس الثانوية في فلوريدا، واصفاً مضمونها بأنها «غسل أدمغة». وحظيت خطواته التي تعكس توجهاته

واشنطن، إيلي يوسف يتساءل العديد من المراقبين والمحللين وحتى سياسيين من الحزب الجمهوري، عن الأسباب التي تدفع وراء التزام حاكم ولاية فلوريدا الجمهوري، رون ديسانتيس، حتى الآن بالصمت، أو على الأقل الإحجام عن الرد المباشر على الهجمات المتتالية التي يشنها عليه رئيسه السابق دونالد ترمب. هل هو لاستجراي المزيد من الاستفزاز، واكتشاف أسلحته ضد؟ أم لإفقاد ترمب المزيد من الصدقية أمام قاعدة المحافظين، وإظهار أن أسباب تمسكه بإعادة انتخابه رئيساً عام 2024 لا تعدو كونها شخصية، بعدما بات واضحاً تراجع خطفه، ومحاولة إبعاد كاس التحقيقات القضائية وتبعاتها

قبل عطلة نهاية الأسبوع الماضي، نلتمت مجموعات الدعم الحزبية لكل من الرئيس السابق ترمب، وحاكم فلوريدا ديسانتيس، وتجمعين سياسيين في الولاية، بفارق يوم واحد بينهما. لكن اللافت أن التجمع الداعم لترمب، الذي جرى في منتجعها الفاخر إيمارالاجو، كان أصغر بكثير من تجمع ديسانتيس، الذي حضره أكثر من 100 من الجمهوريين المؤثرين، وخصوصاً من الممولين المحتملين للحملة الانتخابية. ورغم أن ديسانتيس (44 عاماً)، رئيس اللجنة الانتخابية المستقلة لولاية فلوريدا، وحصل نيته الترشح لانتخابات 2024، غير أن استطلاعات الرأي لا تزال تضعه في بلعة المرشحين المحتملين، مقدماً على ترمب في تفضيلات الناخبين، ومنافساً كبيراً له. وعد التجمع الذي عقده استعراض قوة مباشر ضد ترمب في الولاية التي يقم فيها، رغم أن عنوانه كان مناقشة «أجندة» تم التخطيط لها مسبقاً من قبل

نيجيريا: مخاوف من احتجاجات في حال فوز مرشح الحزب الحاكم بالرئاسة

الأصوات الصالحة بعد فرزها، في حين جاء أتيكو أبو بكر مرشح حزب «الشعب الديمقراطي»، وهو حزب المعارضة الرئيسي، خلفه بنسبة 30 في المائة، أو ما يقرب من 6 ملايين صوت صحيح، وحصل بيتر أوبي من حزب «العمل»، على 20 في المائة، أو نحو 3,8 مليون صوت. وطالب حزب «الشعب الديمقراطي» وحزب «العمل» الأفريقي»، واستمر إحصاء لـ«رويتزين» محمود يعقوب بالنتي، وزعموا في مؤتمر صحفي مشترك أمس، في أنوجا، أن الانتخابات «شابتها أعمال عنف وتزوير وترهيب للناخبين»، وطالبوا بـ«الإجراء انتخابات جديدة».

وتزعم أحزاب المعارضة أن النتائج جاءت «نتائج عملية معيبة»، إن عانت من صعوبات فنية متعددة بسبب إدخال تكنولوجيا

القاهرة، تامر الهلالي بينما يتوالى صدور النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية النيجيرية التي تشير إلى تفوق مرشح الحزب الحاكم، وحصل المعارضة إلى أن العملية الانتخابية شهدت «تزويراً وتلاعباً» بالنتائج وطالبوا بإلغائها. ويتوقع محللون ومراقبون أن «تعلن المعارضة في النتائج النهائية للانتخابات في حال استمرار توجهها الحالي»، وبحسب إحصاء لـ«رويتزين» للافصوات في 25 ولاية من أصل 36 ولاية في البلاد، أظهرت آخر النتائج التي صدرت عن المفوضية العليا للانتخابات أمس (الثلاثاء)، أن بولا تينويو من حزب «المؤتمر القديمين» جاء في الصدارة. وبحسب النتائج التي أعلنتها المفوضية، تقدم تينويو من حزب «المؤتمر القديمين» الحاكم، بنحو 36 في المائة، أو 7 ملايين من

وأضافت في إفادة صحافية دورية «معارض بشكل حازم هذا التصرف من جانب الولايات المتحدة، المتمثل في التوسع وفي إساءة استخدام سلطة الدولة، والاستهداف غير المنطقي لشركات الدول الأخرى». ويأتي حفر «تك توك» ضمن الحكومة الفيدرالية الأميركية بعد أيام قليلة على قرار مماثل اتخذته المفوضية الأوروبية التي منعت التطبيق لدى موظفيها «لحماية» المؤسسة، وبالمثل فعل البرلمان النمركي بالنسبة لنوابه وموظفيه.

وأضافت في إفادة صحافية دورية «معارض بشكل حازم هذا التصرف من جانب الولايات المتحدة، المتمثل في التوسع وفي إساءة استخدام سلطة الدولة، والاستهداف غير المنطقي لشركات الدول الأخرى». ويأتي حفر «تك توك» ضمن الحكومة الفيدرالية الأميركية بعد أيام قليلة على قرار مماثل اتخذته المفوضية الأوروبية التي منعت التطبيق لدى موظفيها «لحماية» المؤسسة، وبالمثل فعل البرلمان النمركي بالنسبة لنوابه وموظفيه.

وأضافت في إفادة صحافية دورية «معارض بشكل حازم هذا التصرف من جانب الولايات المتحدة، المتمثل في التوسع وفي إساءة استخدام سلطة الدولة، والاستهداف غير المنطقي لشركات الدول الأخرى». ويأتي حفر «تك توك» ضمن الحكومة الفيدرالية الأميركية بعد أيام قليلة على قرار مماثل اتخذته المفوضية الأوروبية التي منعت التطبيق لدى موظفيها «لحماية» المؤسسة، وبالمثل فعل البرلمان النمركي بالنسبة لنوابه وموظفيه.

وأضافت في إفادة صحافية دورية «معارض بشكل حازم هذا التصرف من جانب الولايات المتحدة، المتمثل في التوسع وفي إساءة استخدام سلطة الدولة، والاستهداف غير المنطقي لشركات الدول الأخرى». ويأتي حفر «تك توك» ضمن الحكومة الفيدرالية الأميركية بعد أيام قليلة على قرار مماثل اتخذته المفوضية الأوروبية التي منعت التطبيق لدى موظفيها «لحماية» المؤسسة، وبالمثل فعل البرلمان النمركي بالنسبة لنوابه وموظفيه.

وأضافت في إفادة صحافية دورية «معارض بشكل حازم هذا التصرف من جانب الولايات المتحدة، المتمثل في التوسع وفي إساءة استخدام سلطة الدولة، والاستهداف غير المنطقي لشركات الدول الأخرى». ويأتي حفر «تك توك» ضمن الحكومة الفيدرالية الأميركية بعد أيام قليلة على قرار مماثل اتخذته المفوضية الأوروبية التي منعت التطبيق لدى موظفيها «لحماية» المؤسسة، وبالمثل فعل البرلمان النمركي بالنسبة لنوابه وموظفيه.

وزير الخارجية السعودي في كيف



طارق الحميد

وليست مجرد «فيتشر» صحافي.

قالت المراسلة إن طائرة الأمير فيصل وصلت إلى بولندا، ثم استقل الوزير والوفد المرافق له القطر برحلة استغرقت 10 ساعات للعاصمة. وينطلق هذا القطر «من الحدود البولندية الغربية حاصلاً على منتهى الوفود الرسمية برئاسة قادة أو مسؤولين إلى داخل أوكرانيا».

وأضافت أن هذا القطر كان عادياً قبل عام، إلا أن الحرب «اكسبته قيمة وصيتاً»، كونه بات «الشرهان الوحيد الذي حمل رسائل الغرب إلى كيف»، واستقله الرئيس جو بايدن، والرئيسان البولندي والفرنسي، والمستشار الألماني، ورؤساء حكومات بريطانيا وإسبانيا وإيطاليا.

وقالت مضيئة على متن قطار «ارسو - كيف»، بحسب مراسلة

زار الأمير فيصل بن فرحان العاصمة الأوكرانية كيف، كأول وزير خارجية سعودي يزورها منذ 30 عاماً، حيث التقى الرئيس فولوديمير زيلينسكي بمقر الرئاسة هناك، كما التقى مدير مكتبه ووزير خارجيته.

وشهد الأمير فيصل توقيع اتفاقية التعاون ومذكرة التفاهم بين البلدين التي تتضمن تعاوناً مشتركاً لتقديم مساعدات إنسانية من السعودية لأوكرانيا بقيمة 100 مليون دولار، عن طريق «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، ومذكرة تفاهم لتمويل مشتقات نفطية بقيمة 300 مليون دولار منحة مقدمة من الحكومة السعودية عبر «الصندوق السعودي للتنمية».

ولا شك أن زيارة الأمير فيصل ليست العادية نظراً للظروف والتوقيت، والسؤال هنا: لماذا الآن؟ وما الرسالة؟ والإجابة عن ذلك، دعونا ننتقل من قصة وصول الوزير إلى كيف، التي روتها إيمان شيخين، مراسلة قناة «الإخبارية» السعودية؛ وهي رواية لها مدلولات،

كارل يونغ في خطوة إلى الأمام وخطة إلى الوراء



حازم صاغية

صاحبها رفضاً مواجهتها. وتجنباً لهذا الصراع بين مكونات الشخص الواحد، ينبغي عدم الاقتصاد على الاعتراف بالجزء المختبأ، بل نقله أيضاً، لأنه من كل تثبتت في موقفنا السلبى والمعذب، وربما المكتتب، تزيد مقاومتنا لحل المشكلة، إما تصغيراً لها أو إنكاراً للحديث برمتها أو لوماً للآخرين أو بدلاً لجهود مجتاني هدفه تغيير أناس بعينهم وتوهم زهمهم إلى ما نظنه الصراط المستقيم. ولأن الاعتراف بوجود المشكلة، أي

بالواقع، هو الخطوة الأولى للعلاج، فإن إحلال التناسق بين الأجزاء المتخافرة يسهل التعامل بين الجنسين ويجعله أغنى وأجمل، لكنه، من ناحية أخرى، يصعب قدرتنا النقدية في تعاملنا مع تكويننا النفسى، بحيث ندعو أشد إدراكاً لن نحن فعلاً، ونبقى بالتالي من أن قدرتنا على الضبط والسيطرة محدودة جداً بقياس تكويننا النفسى مترامى الأطراف.

لكن المشكلة مع نظرية يونغ تتعلق بالصفات الجوهرية التي تنبع عن وعى تنميطى في زمن كان يستهوي التخميط. فاختيار «الأنيميا» للنساء و«الأنيموس» للرجال يفترض أن الرقة والنفس صفات أنثوية بالطلق، فيما العقل والعدوانية صفات ذكورية بالطلق.

وحتى قاموسياً، تمثل «الأنيميا» «المواصفات الأنثوية الكونية»، مقابل «الأنيموس» الذي يمثل «المواصفات الذكرية الكونية». فالأولى إذ تقيم في الرجل تصبغ برغبات أنثوية هي تعريفاً سلبية، كحال طفل ينكفى إلى الداخل باحثاً عن الحماية وحضن الأم، أما الثاني إذ يقيم في المرأة فإنما يتخاض عن ذلك انتقال بعض عقلانية الرجل وعملية وعاجته الخارجية إليها. فإذا صالح الرجل أنماه ودمجه فيه، تحول شخصاً الطف وأكثر رقة وتعاطفاً، إما إذا صالحت المرأة أنيموسها ودمجته فيها، تحولت أشد توكيداً ذاتياً واكتسب رابها صوتاً أعلى، كما نمت قدرتها على التأمل والتعلم والتداول مع الآخرين.

ولم يكن يونغ نفسه مقتصد في كشف الفوارق «الجهرية» هذه، فوصف «المبدأ الذكري» بـ«اللوعوس»، قاصداً النزوع إلى المنطق والصرامة اللغوية المحكمة، ووصف «المبدأ الأنثوي» بـ«الإيروس»، لجهة التعويل على العواطف والعلاقات التي تنجز عنها. ومنعاً لآخر سوء فهم ممكن، اعتبر اللوعوس أوبياً والإيروس أمومياً.

هكذا بات في وسعنا أن نضع صفات لا تتغير تحت اسمي «رجل» و«امرأة»: ففتحت الرجل، نضع التركيز الشديد على النفس والعقلانية والإهتمام بالعالم الخارجي والعدوانية، وتحت المرأة، نقرأ العاطفية والانكباب على الداخل والآراء اللاعقلانية وتغليب الاعتبارات الشخصية.

لقد عُرف عن يونغ تأييده حراً المرأة في الاقتراع، لكن ميله إلى تنميطها وحبسها في بضع معادلات جامدة سلبها حقوقاً أخرى، فضلاً عن مصادرتها التي كان على مرمى حجر من قوائمه في «ماهوية مينافيريقية» و«نزعة روحانية» تسم مدرسته التحليلية، بينما أمام وجه مظلم للونغية يقابل وجهها المشرق الذي يعلم أن المسافة الفاصلة بين الرجل والمرأة أقصر كثيراً مما يُظن.

كثيراً ما نسمع، أو نقرأ، رجلاً عربياً يمدح رجلاً عربياً آخر بقوله: «إنه رجل رجل». لكن المادح ربما فاته أنه بعبارة هذه يهين المرأة ويحقرها. ذلك أن الرجل يُفترض أنه يمثل الجنس الذي يقابل الجنس الذي تمثله المرأة، فحين يتم التشديد على كون المدحرج رجلاً، فالمعنى أنه ليس امرأة، بل إنه ليس امرأة على نحو مضاعف، بما يزيل كل غموض قد يؤدي إلى خلطه بطرف ادنى منه وأقل.

وككل تمييز، يقيم الخطأ عميقاً في هذا التمييز، أو أن هذا على الأقل ما نفهمه من كارل يونغ الذي كان أول تلاميذ فرويد وأول المنفصلين عنه بسبب رفضه التعويل الفرويدى في الجنس حافظاً للسلوك، كما بسبب تحفظه على مفهوم أستاذه في اللاوعى. هكذا انصرف يونغ، بعد انشغافه، إلى ما أسماه «علم النفس التحليلي» وإلى تطوير نظريته وتجاريه في «اللاوعى الجمعي».

وكان من «الأنماط الأصلية» (archetypes) التي اكتشفها الحقل النفسى السويسري المذكور «الأنيميا» و«الأنيموس»، فد «الأنيميا» لغة مشتقة من اللاتينية، وتعني نسمة الهواء كما تعني الحياة أو النفس، فيما تعني «الأنيموس» العقل كما تعني العدوانية والضغينة، بما يراد بالانيموس (animosity).

لكن ما هو أبعد من الدلالة اللغوية أن هذين العنصرين الجنسين، اللاواعين تعريفاً، إنما يقيمان «نمط أصلي» آخر هو ما أسماه يونغ «الظل» (the shadow)، أو الجانب المغمى والمجهول من الشخصية، والذي لا بد من اختراقه لفهم الكائن الذي يقف وراءه، وإن كان استعداد «الظل» المقاومة اختراقاً كبيراً جداً.

و«الأنيميا» و«الأنيموس» لملاحن متضادان داخل العالم الشخصي للفرد. فد «الأنيميا» الأنثوية تقيم في الذكر، فيما «الأنيموس» الذكري يسكن الأنثى. وكما تفعدو «الأنيميا» شخصية لكل ما هو أنثوي في الذكر، تفعدو «الأنيموس» شخصية لكل ما هو ذكري في الأنثى. وهما، في آخر المطاف، يشكّلان جزءاً من اللاوعى الجمعي، وتلقيته ربط صاحبه أو صاحبه باعماق عالمها النفسى. لكن صعوبة إدراك هذه العملية تطعي الأبحاث والافتراضات دور الطريق التي لا بد من سلوكها.

وكان برونو بتلهام، عالم النفس النمساوي الشهير، قد كتب أن يونغ سبق أن اكتشف «إنمائه» الطبية والمحللة النفسية الروسية سابينا نيكلوليفيا سيبرايان التي كانت تلميذته ثم زميلته، قبل أن تربط بينهما علاقة حميمة. وبفعله هذا، شكّل فكرته عن الدور البالغ الأهمية التي تلعبه الأنيميا في حياة الرجل. فسابينا سيبرايان، إن لم تكن مصدر المفهوم، فإنها بتأكيد الشخص الذي مثل الإلهام لمفهوم الأنيميا.

ومع أن فهمنا للنفس وللجنس وتغير كثيراً عما طرحه يونغ من نظريات في محاولته «فهم أنفسنا»، يبقى أن مبدأ الخنائية هذا لا بد أن يفيد في معرفة شخصياتنا والعمل معها بانسجام يوحد عناصرها المتخافرة. فالأثر السلبى الأهم الذي ينجم عن تقسيمنا تكويننا النفسى إلى جزئين مختلفين، أي هوية جنسية خارجية وأخرى داخلية لا واعية، هو إهمالنا للهوية اللاوعائية ومعها. هكذا ترتد علينا الهوية المقموعة بما يؤنبنا لأن «ما نغوم به يبقى» بحسب يونغ. فهنا أيضاً، لا تفعل المقاومة في تضخيم المشاكل التي ينفخها

القوات العسكرية الروسية. وقبل هذا وذاك، فإن السعودية نفسها هي التي استضافت قمتين العام الماضي؛ الأولى سعودية - أميركية، وقمماً أخرى أميركية - خليجية - عربية، وكذلك قمة سعودية - صينية، وأخرى صينية - خليجية - عربية.

وعليه، فإن زيارة الأمير فيصل بن فرحان هي امتداد للجهود السعودية الدبلوماسية الراسخة بالإغاثة، والاستقرار، وترسيخ السلام، والقيام بدور الطرف الفاعل دولياً، دون أن تستدرج للعبة الاستقطاب السياسى، ولذلك تحظى السعودية أيضاً بعلاقات متوازنة مع الروس.

هذا الموقف السعودي هو ما يخول الرياض الدور والتقل تكون طرفاً فاعلاً دولياً، ولذا فلا غرابة أن نجد الإشادة الملحوظة بالزيارة، لكن الأهم هنا هو أن هذه الزيارة تذكير مستمر بان للرياض سيادة وقراراً، وعقلانية سياسية راسخة لا تحتاجها المنطقة وحسب، بل إن المجتمع الدولي بامس الحاجة لها اليوم.

عودة لمبدأ الضرر



توفيق السيف

محددات للنقاش في الموضوع. ومن أبرز تلك النقاط أولوية الحرية على غيرها من القيم، واعتبارها حقاً شخصياً لكل فرد، لا يجوز للمجتمع تقييده إلا إذا أدت ممارستها للإضرار بالآخرين، ضرراً موصوفاً ومعرفاً في إطار القانون.

وقد انشأت هذه القاعدة نقاشاً كثيراً. وأطلق عليها اسم «مبدأ ميل» أو «مبدأ الضرر» (Harm Principle)، في إطار هذا المبدأ، صنف ميل الأفعال/التعبيرات الضارة إلى قسمين: فعل تقتصر أضرارها على نفس الفاعل، مثل التدخين أو الإلحاد، العمل أو البطالة، التدخين أو عدمه. فهذه التعبيرات/الأفعال وأمثالها، قد تزعم الناس، لكن ضررها المادي لا يقاس إلا إذا أدت ممارستها للإضرار بالآخرين، ضرراً ملحوظاً، مثل الكلام المؤذي لإثارة الكراهية ضد الملوئين أو اتباع الأديان

بعبارة أخرى، فإن الخائفين من الحرية، وهم في العادة الفريقد التقليدي في المجتمع، يتفقون مع دعائهم في أن حرية التعبير خصوصاً، يجب ألا تقود إلى الإضرار بشخص آخر أو أشخاص آخرين بعبارة أخرى، فإنهم يعطونك الحق في ممارسة حريةك في التعبير، لكن ليس إلى حد الإضرار بغيرك، كما أن لغيرك نفس الحق مشروطاً بالأذى.

كنت قد اشترت في كتابه سابقة إلى أن هدى المسألة تحديداً كانت محل جدل في أوروبا في منتصف القرن التاسع عشر. وعلى خلفية هذا الجدل نشر الفيلسوف الإنجليزي جون ستيوارت ميل رسالته الشهيرة «حول الحرية = On Liberty» في 1859. وقد ادعى نشرها إلى توسيع الجدل وتمحيته، لكنها في نهاية المطاف ساهمت في إرساء نقاط استناد أو

بعبارة أخرى، فإن الخائفين من الحرية، وهم في العادة الفريقد التقليدي في المجتمع، يتفقون مع دعائهم في أن حرية التعبير خصوصاً، يجب ألا تقود إلى الإضرار بشخص آخر أو أشخاص آخرين بعبارة أخرى، فإنهم يعطونك الحق في ممارسة حريةك في التعبير، لكن ليس إلى حد الإضرار بغيرك، كما أن لغيرك نفس الحق مشروطاً بالأذى.

كنت قد اشترت في كتابه سابقة إلى أن هدى المسألة تحديداً كانت محل جدل في أوروبا في منتصف القرن التاسع عشر. وعلى خلفية هذا الجدل نشر الفيلسوف الإنجليزي جون ستيوارت ميل رسالته الشهيرة «حول الحرية = On Liberty» في 1859. وقد ادعى نشرها إلى توسيع الجدل وتمحيته، لكنها في نهاية المطاف ساهمت في إرساء نقاط استناد أو

مقتضى هذا الكلام أنه يتوجب علينا - قبل منح الحرية لعامة الناس - أن نضع القوانين والسياسات التي تعالج ما سوف يترتب عليها من مشكلات، والمقصود بالقوانين هنا هو تحديد الحالات التي يسمح أو لا يسمح بممارسة الحرية ضمن حدودها.

حرب أوكرانيا؛ سباق تسلح جديد ونووي يلوح في الأفق

روسية للغرب تذكره بأنها تمتلك ربما أكبر ترسانة رؤوس نووية. هل هذا لرعد فقط ما أنه يمكن أن يتطور إلى ما هو أخطر؟

إن العالم لا يستطيع أن يتحمل تبعات معرفة الجواب، خصوصاً إذا كان يعني استخدام السلاح النووي ولو كان تكتيكياً ومحدوداً، لأن يكون ما وراء إعلان الرئيس الروسى هو فقط مجرد «فشة خلاق»، وأنه يخاطب بايدين التي كان على مرمى حجر من قوائمه في أوكرانيا، ويقول إن لديه أوقافاً يمكنه استخدامها. إن أي تصعيد جديد من الطرفين سيرقب العالم أكثر إلى حافة الهاوية.

وربما يجب تذكير الدول الكبرى بأمرين: أولاً، بالبحيان الذي أصدرته الدول النووية الكبرى (الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، وبريطانيا، وفرنسا) في يناير (كانون الثاني) 2022 قبل شهر من الهجوم الروسى على أوكرانيا، وأكدت فيه أن «الحرب النووية لا يمكن الانتصار فيها، ولا يجب أن تشن أبداً»، والأمر الثاني هو التذكير بأن ساعة نهاية العالم التي تضعها نشرة علماء الذرة قد أشارت في 24 يناير إلى أن العالم أصبح على مسافة 90 ثانية من منتصف الليل، أي آخر ساعة بسبب الحرب في أوكرانيا وغيرها من الأسباب. لا شك أن هؤلاء العلماء يقومون الآن بتقريب عقارب الساعة أكثر من منتصف الليل بعد إعلان الرئيس بوتين.

إلى منشأتنا النووية، هذا في رأيه «كلام فارغ». وحذر من أنه لا يجب أن «يتوهم أحد أنه يمكن تدمير الندية الاستراتيجية العالمية»، لذلك فإنه يعطي الولايات المتحدة وحلفاءها خيارين: إما أن يستهين الغرب به ويقدراته النووية فيواجه خطر العيش تحت رحمة خطر عدم معرفة خطوته المقبلة بما فيها نووياً، أو باستمرار الوضع النووي الراهن، وإن كان يرتكز على ركيزة واحدة

التي يمكن تدميرها. المجال الوحيد الذي ترفضه موسكو وتعتبره ورقة هامة في التعامل مع واشنطن هو التفتيش. إذن نحن لسنا أمام قرار روسى يبدأ بسباق تسلح جديد. إننا أمام جولة جديدة من المعركة في أوكرانيا، ورسالة

يتواجهان فيه في ساحة حرب في أوروبا، وإن بشكل غير مباشر لوشنطن. فمن مصلحة الطرفين أن يقطع الخطب النووي من نيات الطرف الآخر قبل حصول الكارثة.

لقد كان شعار الولايات المتحدة خلال مفاوضات الحد من التسلح الذي رفعه الرئيس رونالد ريغان مع الرئيس الروسى غوربيشوف هو «فق ولكن تحقق». اليوم هناك انعدام ثقة تام بين واشنطن وموسكو وجرى تعليق الوسيلة الوحيدة المتبقية للتحقق من وفاء كل من الطرفين بالتزاماتهما، حيث تعد الركيزة الوحيدة التي يمكن أن تجنّبهما الانزلاق إلى مواجهة، سواء عن طريق الخطأ بالاحساسات أو مجرد خطأ في التقدير.

بالطبع روسياً تستطيع تغيير هذا الواقع إذا عادت إلى تطبيق المعاهدة



أمل مدللي

بوليسى». ويظهر حرص واشنطن على إبقاء هذا الخطب الأخير حول السلامة النووية من الانقطاع عن خلال رد فعل وزير الخارجية الأميركي أنتونى بلينكن على الإعلان الروسى الذي وصفه بأنه

هناك انعدام ثقة تام بين واشنطن وموسكو وجرى تعليق الوسيلة الوحيدة المتبقية للتحقق من وفاء كل من الطرفين بالتزاماتهما حيث تعد الركيزة الوحيدة التي يمكن أن تجنّبهما الانزلاق إلى مواجهة

بكل بنودها، ولكن روسياً ترى الحرب في أوكرانيا حرباً وجودية اليوم إذا ما استمعنا جيداً لما يقوله الرئيس بوتين. قال في خطابها «إنهم (يعني الغرب) يريدون تكدينا همكرو استراتيجياً، ولكن يريرون في الوقت نفسه الوصول

واشنطن كانت لا تزال تأمل في استئناف المحادثات حول تفتيش المواقع النووية التي كان من المفترض أن يتم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في مصر من أجل وضع خريطة طريق لاستئناف عمليات التفتيش، حسب مجلة «فورين

العالم، ويقول معهد ستوكهولم لإبحاث السلام الدولي الذي يرصد الترسانة النووية الدولية إن هناك 3732 رأساً نووياً منشور اليوم على صواريخ وطائرات في العالم، وحوالي 2000 منها تعود لروسيا والولايات المتحدة موجودة في حالة تأهب دائم.

ليس من الواضح بعد ما السبب الذي دفع الرئيس الروسى لاتخاذ هذا القرار، خصوصاً أن المحادثات النووية كانت القناة الوحيدة المتبقية لأي نقاش بينه وبين واشنطن، وهو هنا يخسر كما تخسر أميركا. فهل هو رد فعل على زيارة الرئيس بايدين إلى أوكرانيا والتهويل على الغرب لردعه عن الهجوم المتوقع في الربيع، وغبته في جعل أعدائه متخوفين مما بعد لهم، خصوصاً أنهم الآن أصبحوا أقل قدرة على رصد تحركات قواته النووية في المستقل؟

من معاهدة الد «أي إن إف»، أي معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى التي كانت على مدى 30 عاماً ركيزة هامة في الحد من التسلح النووي، متتهما روسيا بخرق المعاهدة، ومطالباً الصين أيضاً بالانضمام إلى الاتفاقات النووية. وادى هذا الانسحاب لجعل اتفاقية ستارت الجديدة تقف وحيدة كآخر ركيزة في الحفاظ على نظام الحد من التسلح النووي، ولكنها أيضاً كانت تقرب من موعد انتهاء مدتها.

وصول الرئيس جوزيف بايدين إلى البيت الأبيض أنقذ المعاهدة، لأن أول قرار اتخذ في مجال التسلح كان التجديد للمعاهدة مدة خمس سنوات عام 2021، لأنه، وحسب ما قال المتحدث باسم البيت باينج يومها جون كيربي، إن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تتحمل خسارة فرض التفتيش الدقيق على المنشآت النووية الروسية وتبادل المعلومات حول مواقع وأعداد المنشآت والصفات التقنية لأنظمة السلاح الروسية. إن أحد بنود المعاهدة يعطى حق التفتيش المتبادل للطرفين. وكان هذا التفتيش توقف بسبب جائحة كوفيد ولم يتم بعد ذلك بسبب رفض روسيا لذلك، كما أن المعاهدة تنص على ضرورة تبادل الطرفين المعلومات، ليس فقط عن عدد الرؤوس النووية لدى كل منهما، وإنما أيضاً إخطار الطرف الآخر عن الاختبارات النووية التي يجريها كل طرف. الولايات المتحدة وروسيا تمتلكان 90 في المائة من الرؤوس النووية في

أعلن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين تعليق عضوية روسيا في معاهدة نيو ستارت للحد من الأسلحة النووية ليثبت السمار الأخير في نضج نظام الحد من التسلح الدولي الذي بناه قلبها البراردة، الولايات المتحدة وروسيا، وساهم في تمتع العالم بفترة من الاستقرار النووي وجنب البشرية خطر مواجهة نووية خلال فترة الحرب البراردة وما تلاها.

إن خطر دفن آخر ركيزة من ركائز نظام الحد من التسلح النووي يكمن في أنه باتي في ذروة التصعيد في الحرب الأوكرانية، واستعداد الطرفين لما يطلق عليه هجوم الربيع المتوقع والنخوف من استخدام الأسلحة النووية التكتيكية في أرض المعركة. ولكنه باتي أيضاً في خضم أزمة في العلاقات النووية، خصوصاً بين الدول النووية الكبرى، التي اتت في أغسطس (آب) الماضي إلى فشل المؤتمر العاشر لمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية الذي عقد في الأمم المتحدة في نيويورك.

الالاف والمطمئن بالنسبة للخبراء هو أن الرئيس الروسى أعلن تعليق المشاركة في الاتفاقية وليس الانسحاب منها، وهذا يعني أنه ترك الباب مفتوحاً مع الولايات المتحدة ولم يوصده بالكامل. وهذه ليست أول مرة يستخدم أحد الطرفين اتفاقية نووية لإعلان غضبه أو شكوكه بالطرف الآخر. فالرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أعلن عام 2019 انسحاب الولايات المتحدة

وكيل التوزيع	وكيل الإعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة الوسائط الإعلامية العربية Arab Media Company</p> <p>العنوان: 11585، طريق 62116، الرياض هاتف: +966 11 28000 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات شركة الامارات للطباعة والنشر فيسبي: 3916503 7914 4 3918354 أبوظبي: 2 6733555 7911 2 6733384 وكيل التوزيع في الكويت شركة باي الكويت للصحافة التبليغ المتخصصة هاتف: +966 22272734 فاكس: +966 22272736</p>	<p>شركة الوسائط الإعلامية العربية Arab Media Company</p> <p>العنوان: 11495، طريق 62116، الرياض هاتف: +966 11 28000 فاكس: +966 11 429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p>	<p>العنوان: Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>العنوان: Washington DC ☎ +1 202 8628285 ☎ +1 202 6628823</p> <p>العنوان: Beirut ☎ +9611 5490002 ☎ +9611 5490001</p> <p>العنوان: Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p>	<p>العنوان: Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>العنوان: Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p> <p>العنوان: المدينة المنورة ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618</p> <p>العنوان: Dammam ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918</p>

srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



نزار عبيد مداني*

«مجلس العلوم والتقنية» ويعني بمتابعة وتقييم التطورات العلمية والتقنية، وما قد تؤدي إليه من نتائج وأثار، مع إعطاء المجلس صلاحيات إيقاف أو منع أي تطورات علمية وتقنية تتعارض مع الأخلاقيات والقيم المرعية دولياً، أو مع المسلمات المتفق عليها دينياً واجتماعياً.

ويجب أن يكون واضحا هنا أن القصد من هذا كله ليس هو قمع وسائل التقنية الحديثة، وإنما تنظيمها وترشيدها وتوجيهها نحو تحقيق الفوائد والمنافع المنشودة، فبعض تلك الوسائل مثل الذكاء الاصطناعي والهندسة الوراثية قد فرضت نفسها علينا، ولا يمكن بحال من الأحوال إعادة الجني إلى داخل القفص، ولكن ترك تلك الوسائل تتطور وتسير بشكل سلمي ومنفصل سوف يؤدي بلا ريب إلى مخاطر كثيرة ومتنوعة، لذلك فإن من الواجب تسخير وتوجيه ما يتوصل إليه العلم من تقدم، وما تحققة التقنية من تطور، نحو إيجاد حلول وقائية واستباقية للكوارث الطبيعية (الزلازل والبراكين والأعاصير) والأفات (وليس آخرها جائحة كورونا)، التي أصبحت تهدد بتدمير المكتسبات التي تمكنت البشرية من تحقيقها على مر السنين، وذلك بدلاً من استغلال التطور العلمي والتقني الذي أصبح يخلق حقله إنسان هذا العصر في غير مصلحة البشرية، بشكل يتنافى مع الأخلاقيات والمبادئ من جهة، ويتعارض من جهة أخرى مع القوانين الإلهية التي تسير هذا العالم وتضبط حركته وإيقاعه، ويمثل تهديداً لبقاء الجنس البشري ذاته.

ومن هذا المنطلق وهذه الرؤية، دعونا على الأقل نحلم بمثل هذه الحلول، لعلنا نرى حلماًنا يتحول في يوم ما إلى حقيقة، ونرى مثالبنا تترجم في يوم ما إلى واقع.

* وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية السابق



كابوس أخلاقي في مواجهة البشرية

العلم، إن كان في طريق الخير، أم عن طريق الشر؟ هذا، من ثم، يقودنا إلى الحديث عن دور شركات التقنية، بمن فيها من مديريهم ومخططين وعلماء، تجري على أيديهم صناعة المستقبل، فهؤلاء هم الذين يبتكرون الوسائل والمخترعات والأدوات والإنجازات العلمية والتقنية، التي من شأنها إما إسعاد البشرية، أو دمارها وخرابها.

مشكلة هؤلاء العلماء والمديرين والمخططين هي ذات شقين... الأول أنهم يشبه معزولين عن العالم، يعيشون في عالم مستقل مغلق، خاص بهم وحدهم، حبسوا مكابهم ومخترعاتهم ومعاملهم، وغارقون في همهم الوحيد، وشغلهم الشاغل، وهو مواصلة استكشاف

جاء التطورات في وسائل التقنية الحديثة، التي فرضت نفسها علينا، وبسبب تأثيرها في حياتنا بقوة وعنفوان، لا يمكن أن نخطفه العين، والتي بدانا نتمتع بمخرجاتها في القضايا التي تمس حياتنا بشكل مباشر في الاقتصاد، والعمل، والصحة، والتعليم، والمواصلات، والإعلام، والترفيه، وغيرها كثير. بيد أنه لا بد من الاعتراف في ذات الوقت، بأنه رغم كثير من المخرجات والنتائج الإيجابية الناتجة عن السير في طريق التطور العلمي، والمضي في ركاب التطور التقني، فإن هناك أيضاً كثيراً من النتائج السلبية المتوقع حدوثها نتيجة الأخذ بتلك التقنيات، أو على الأقل ببعضها، وتطبيقها في الحياة العامة، فالعلم كما هو معروف سلاح ذو حدين، يمكن لأحدهما أن يضيء على الفكر

ولكن رغم كل هذه التغيرات المتوقعة والتطورات المذهلة التي تعدنا بأفاق لا حدود لها من التطور والتقدم، ستظل هناك أسئلة كثيرة في حاجة إلى إجابات، منها على سبيل المثال: إلى أين ستقودنا هذه التحولات والتغيرات؟ أين نقطة النهاية في هذه الرحلة الطويلة التي يقودها العلم والتقنية؟ هل ستقودنا إلى تحقيق تطلعات الإنسان في الوصول إلى عالم السعادة والرفاهية ورغد العيش الذي طالما حلمت به البشرية، أم ستؤدي في حال خروجها عن القيم والمبادئ والأخلاقيات المتعارف عليها، وفي حال توغلها في أسرار بعض الظواهر الطبيعية التي ليس من المفروض على الإنسان أساساً أن يتقنها، إلى فقدان السيطرة على هذه المسيرة، ومن ثم دمار البشرية وخرابها، وتدمير جميع الإنجازات التي حققتها على مر السنين والقرون؟

وحتى لا تؤخذ هذه التساؤلات على محمل التهويل أو المبالغة أو محاولة التشكيك في أهمية المكتسبات الكثيرة التي حققتها الثورة العلمية والتقنية، وإنكار فوائدها ومنافعها على البشرية، فلا بد من المسارعة إلى الإقرار بأننا نشهد في الحقيقة الأخيرة، وبصفة خاصة منذ نهاية القرن الميلادي الماضي وبداية القرن الحالي، كثيراً من الفوائد والمنافع من

رغم أن اهتمامات الباحثين والمختصين في الشؤون الدولية تنصب عادة إما على الجوانب والأبعاد الخاصة بتوازن النظام العالمي، أو بتفاعلاته، أو بهيكلته، أو بتوزيع القوى فيه، أو بآمنه واستقراره، فإن التأمل في الأوضاع الدولية الراهنة لا بد أن يتجاوز ذلك إلى الالتفات إلى قضايا أكثر أهمية وأعمق أثراً وأشد خطورة، قد تؤدي في حال عدم تدارك أسبابها ومعالجتها دواعيها إلى زعزعة أمن النظام العالمي وسلامته واستقراره، وأيضاً تهديد ديمومته وبقائه في الأساس.

هناك 3 عوامل أساسية يمكن أن تتسبب في مثل ذلك التهديد، هي:

أولاً: الانحراف في مسيرة الثورة العلمية والتقنية الراهنة، (وهو ما يمكن أن نسميه العامل العلمي والتقني).

ثانياً: استفحال خطر الحروب بين الدول، بما يصاحب ذلك من خطر اللجوء إلى استعمال السلاح النووي، (وهو ما يمكن أن نسميه بالعامل السياسي).

ثالثاً: مخاطر الكوارث الطبيعية الكبرى التي يمكن أن تتعرض لها البشرية، (وهو ما يمكن أن نسميه بالعامل الطبيعي).

من أهم تلك العوامل هو ما يمكن أن نطلق عليه «الانحراف في مسيرة الثورة العلمية والتقنية الراهنة»، فمما لا شك فيه أن الهاجس الذي يقض المضاجع، ويغطي على التفكير، ويلج على الأذهان، هو معرفة الحالة التي يمكن أن تصل إليها البشرية في حال تزايد العلماء، ومنتفذي شركات التقنية في التوقعات التي يرون أنها قابلة للتطبيق في المستقبل، وخاصة في مجال الذكاء الصناعي، والهندسة الوراثية، وعلم الجينات، وإذا كنا لا نعلم بالتحديد الوجهة التي يمكن أن تقودنا إليها تلك التوقعات، فإننا نعلم يقيناً أن التحولات الكبيرة التي يتناشدها في الآونة الأخيرة تسير بسرعة مدهشة،

رغم كل هذه التغيرات المتوقعة والتطورات المذهلة التي تعدنا بأفاق لا حدود

لها من التطور والتقدم ستظل هناك أسئلة كثيرة في حاجة إلى إجابات

والجهل والمرض، في حين يمكن للحد الآخر أن يضيء على البشر أنفسهم. وتعتمد كيفية استخدام هذا السلاح الفتاك على «حكمة» من يديرون شؤونهم، ومن يديدهم مقاليد أمرهم ومكان قوته وسيطوته، والمقصود بالحكمة هنا هو القدرة على تحديد القضايا الجوهرية الحاسمة في زماننا هذا، وتحليلها من وجهات نظر واعتبارات كثيرة، ومن ثم اختيار وجهة النظر، أو الاعتبار الذي يؤدي إلى تحقيق المبادئ والأهداف النبيلة التي يتوخاها الجميع.

بيد أن السؤال المهم هنا هو: من أين تنبع الحكمة؟ ومن هي الفقة التي يديدها مقاليد أمرها، ومن ثم القدرة على استخدام سلاح

الجديد في العلم والتقنية، بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى. ما يجعلهم لا يبايرون ولا يكتفون بالنتائج التي تتمتعض عنها اختراعاتهم وابتكاراتهم.

والشبق الثاني هو أنه ليس هناك حتى الآن رقيب ولا حسيب على أعمال هذه الفئة، وما يمكن أن نتوصل إليه، ويمكن الخطورة هنا، والسبب الرئيسي الداعي للقلق - ولا أقول الفزع - بتبدد ويتضح عند التعرف على توجهات تلك الفئة، والنحو الذي يسير عليها فترها ومعتقداتها بشأن الأهداف التي يمكن تحقيقها أو الوصول إليها في المستقبل، (ولعل توضيح ذلك له مناسبة أخرى).

إذ أصبح وتبذ لدينا كل هذا، فإن الحقيقة،

المتشائمون والمتفائلون في الحرب الأوكرانية

د. عبد النعم سعيد



دار الزمان دورته سنة كاملة، وجاء يوم الجمعة الماضي 24 فبراير (شباط) الذكرى الأولى لنشوب «الحرب الأوكرانية» التي أخذت اسمها من جريان العمليات العسكرية على أرض أوكرانيا. ولكن القاصي والداني في العالم يعلم أن الحرب التي استمرت طاحنة لعام كامل ربما تشمل العالم كله من حيث التأثير على الأقل بما فيه من شرق وغرب وشمال وجنوب. القصة تبدو من حيث الشكل كما لو كانت حرباً بين روسيا وأوكرانيا على مصالح أمنية وإثنية واقتصادية، ولكنها في فترة الحرب الباردة بين روسيا في ناحية، والغرب كله في ناحية أخرى، بينما تقف الصين تقرب كيف سوف يكون مكانها في العالم بين قطبين حصل كل منهما على مكانة «الدولة العظمى» بدوره في الحرب العالمية الثانية وامتلاكه للأسلحة النووية، الحالة التي وقعت عندها الحرب ساعة بلوغها عاماً من العمر كانت أنها تدور في شرق أوكرانيا على أطراف إقليم «الدونباس» وحول مدينة «بيكمونت»، حيث تسعى روسيا لتحقيق انتصار، بينما تدافع عنها قوات أوكرانيا من الداخل. المدينة التي كان عدد سكانها 70 ألف نسمة أصبحت لا تضم إلا 5 آلاف مدني؛ ويحدث ذلك بينما يستعد الطرفان لما يسمى

بغدمون المساعدات العسكرية الملائمة بما فيها طائرات «F-16» الهجومية. هذه ليست لحظة حوار مع موسكو، وإنما لحظة الموقف أمام ألام توسعية روسية لن تشمل أوكرانيا فقط، وإنما سوف تمتد لدول أوروبية أخرى في البلقان وشرق أوروبا. خطاب بوتين في موسكو كان متحدياً ومؤكداً أن روسيا لن تقبل بالهزيمة، ولن تقبل حتى بأسلحة تعطى لأوكرانيا تقرب من الحدود الروسية، وفي الأوقات، فإن روسيا صمدت في وجه العقوبات الاقتصادية الغربية، وأن حجم الاقتصاد الروسي لم ينقص إلا بنسبة ضئيلة (2%) فقط، وأن العملة الروسية «الروبل» قد باتت الآن عملة عالمية. وأكثر من ذلك فإن الحرب عززت من الروح الوطنية الروسية وباتت أكثر التفافاً حول قيادة الرئيس بوتين الذي زادت بنود مطالبته في تغيير النظام العالمي، وزاد فوزه «تعليق» العمل باتفاقية خفض إنتاج الأسلحة الاستراتيجية (ستارت أو Strategic Arms Reduction Treaty) المتفائلون على العكس، يرون وجود نافذة للجهود الدبلوماسية لكي توقف الحرب، وتبدأ عملية سياسية بين الطرفين الروسي والأوكراني. صحیح أنه خلال سنة الحرب لم تفلح هذه الجهود من قبل فرنسا وتركيا والأمم المتحدة، وتوقفت إنجازاتها على فتح ممرات آمنة للاجئين والنازحين، وتبادل الأسرى بين الطرفين، ولكن الأمر قد يكون مختلفاً هذه المرة، وينبع وجه الخلاف من حقيقة أن الصين أعلنت أنها سوف تطرح مبادرة شاملة للسلام في موعد مرور عام على الحرب. المبادرة الصينية كما

التي عبر عنها «هنري كيسنجر» وزير الخارجية الأمريكي الأسبق في الشهور الأولى من الحرب. هنا فإن النظرة تختلف إلى خطوة الرئيس الأمريكي في زيارة «كيبف» والالتقاء مع الرئيس الأوكراني زيلينسكي في أنها ليست فقط للضغط على بوتين، وإنما أيضاً لتحتمل أن تكون ضاغطة على هذا الأخير من أجل تخفيف مطالبه التي طالت سفوف تحرير إقليم «القرم» بحيث تكون قابلة للتفاوض؛ خاصة بعد أن بات في إمكان إعلان أوكرانيا عن الحفاظ على كيانها المتفائلون أيضاً يعتمدون على أنه رغم الخطاب المتشدد للرئيس بوتين، فإنه في الحقيقة أشهر استعداده للحوار، كما أن موقفه من اتفاقية تخفيض الأسلحة الاستراتيجية لم يكن سلبياً كله حيث «علق» العمل بالاتفاقية ولم يلغها. موقف الصين في هذه المعادلة يبدو متميزاً من حيث قدرتها على القيام بدور قبة الميزان الذي يسعى إلى السلام في عالم لم يعد يتحمل المزيد من الحرب، بينما لديها ما يكفي من القدرات التي لا يريد طرف أن تذهب كاملة لصالح الطرف الآخر.

مما يزيد المتفائلين تفاؤلاً أن المبادرة الصينية تأتي في وقت بات فيه العالم أجمع ساعياً لوقف الحرب التي أضرت بالكثير من دول العالم، خاصة تلك

الحرب الإجارية سوف تأخذ كل هذه التوازنات إلى العلن وساعتها ربما تواجه البشرية امتحاناً آخر عندما تصل الحرب الروسية الأوكرانية إلى عامها الثاني

كل هذه التوازنات إلى العلن، وساعتها ربما تواجه البشرية امتحاناً آخر عندما تصل الحرب الروسية الأوكرانية إلى عامها الثاني.

ذهبت إلى سوريا وهذا ما رأيته



ليليا بوفيرين*

إنها لا تتذكر الزلزال الذي كسر ظهرها وابتلع ابنتها، وكل ما تعرفه خيرة الحلبوني هو ما أخبرها به زوجها لاحقاً. في قلب الليل اهتز المبنى، وجذب هو إحدى ابنتيه، وهي بيسان، وابنتها علي، وصرخ مخاطباً زوجته أن تأخذ مياس، الابنة الصغرى، وتركض. همت بالانقاص حجاب رأسها غريزياً، ثم لا شيء.

كان أول شيء تتذكره خيرة هو العودة إلى وعيها وسط كومة من الركام، وأنها رأت شعاعاً من الضوء، ثم عدداً من الأذى ذات الرقبة العالية، فأخذت تصرخ وتبحث عن ابنتها، وكان قد مر نحو 30 ساعة. كانت تلك الأذى لعامل الإغاثة والجيران الذين يبحثون عن ناجين، وقد أخرجوها من تحت الانقاص في النهاية، وكان هناك كسر في عمودها الفقاري، وكذا في ذراعها، وتهشم في عظم وجنتيها. مع ذلك، كانت لا تزال على قيد الحياة، ونقلوها إلى المستشفى الذي كان مكتظاً، وكانت تعاني على الأرجح من نزيف داخلي، ولا يمكن إبقائها، لذا تركها الأطباء لتموت. وكانت ابنتها على قيد الحياة أيضاً، لكنها مدفونة تحت الركام.

لقد تحمل زوجها مسأته الخاصة؛ حيث فقد الجزء السفلي من رجله اليمنى في قصف على ضاحية حرسنا، وهي إحدى ضواحي دمشق، في فترة مبكرة من الحرب الأهلية. وعندما اهتز المبنى أدرك أن محاولة الوصول إلى المسطح من شقتهم في الدور المرتفع قد تكون أسرع وأكثر أمناً من محاولة الوصول إلى الدور الأرضي. وبينما كانوا يصعدون الدرج، انهار الجدار الأيمن من يفر السلم على بيسان فماتت فوراً. وصرخ علي: «سقطت شقيقتي في الحفرة. انتقلها يا أبي». لكن محمد دفع علي نحو الأعلى، وانهار المبنى من تحت أقدامهما، وكانت المعجزة هي عدم إصابة أي منهما بأذى بالغ. كانت أسرة الحلبوني واحدة من مئات الآلاف من الأسر في جنوب تركيا وشمال سوريا التي انسحقت بفعل الزلازل خلال الشهر الماضي. وقد حدث الزلزال الأول في ساعة حرجة من ذلك اليوم؛ حيث ضرب البلاد في الصباح الباكر بينما كان

هجوم روسيا على أوكرانيا، وتصاعد الصراع بين الصين والولايات المتحدة، وتخلل أكثر دول العالم عن الاهتمام بالحرب في سوريا.

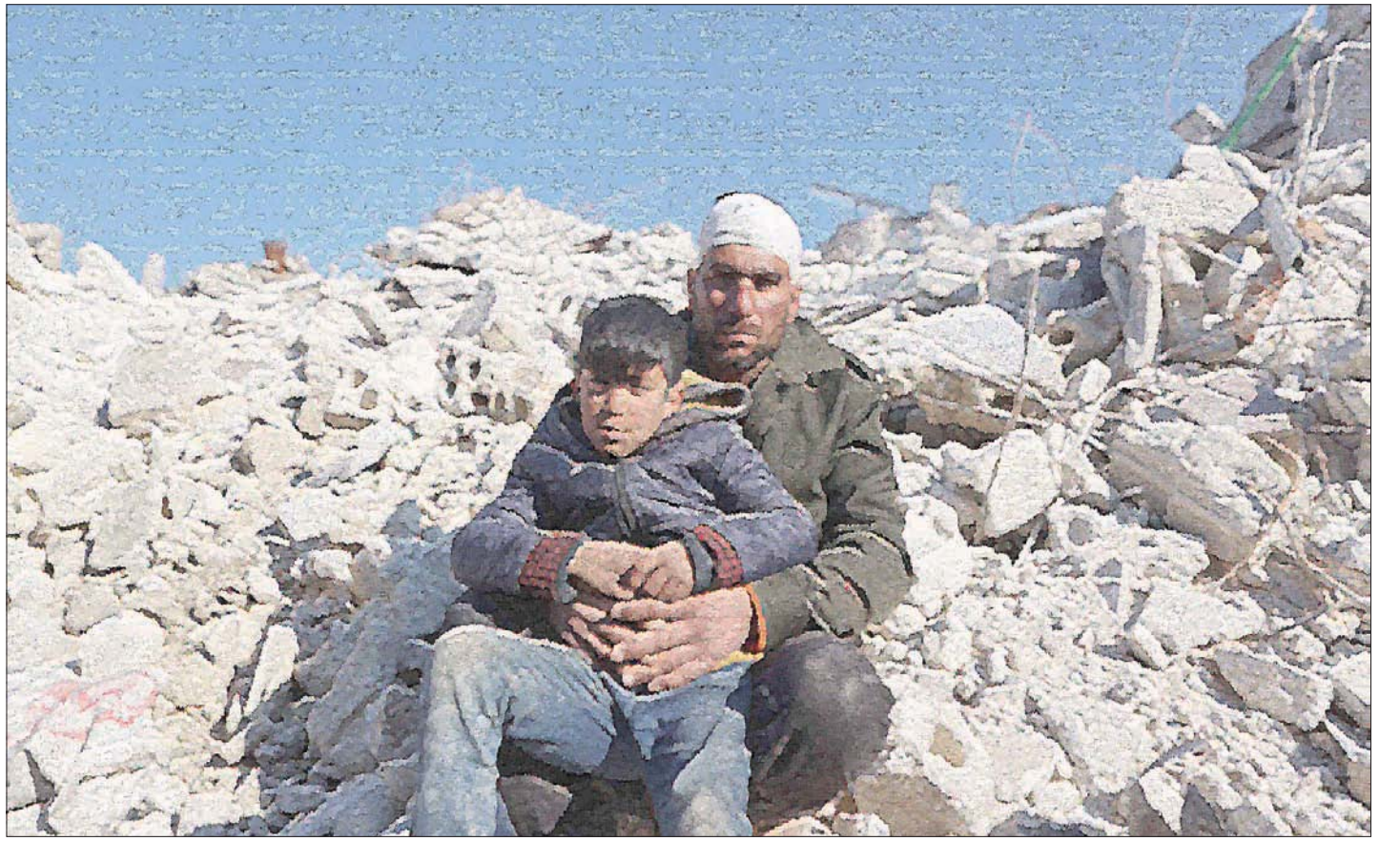
قال لي أحد اللاجئين السوريين في تركيا، في أعقاب الزلزال: «العالم نسينا، إنهم لا يعلمون بوجودنا». بعد هذا تحولاً كبيراً في الأحداث بالنظر إلى كيفية تشكيل الحرب السورية للعالم الذي نعيشه الآن. لقد غدت الحرب واحدة من أكثر الجماعات الإرهابية وحشية في عصرنا، وهي تنظيم «داعش»، الذي قطع الرؤوس، وأدخل القوات الأميركية إلى سوريا. لقد خطط تنظيم «داعش» لهجمات إرهابية في مصر وأوروبا والغلبين، أو كان مصدر إلهام لها، ونشر الفوضى، وأربك السياسات الداخلية حول العالم.

إذا كنا نعيش في عالم صنعته الحرب الأهلية السورية، فهو عالم تخلى عن الشعب السوري. لقد عاشت أسرة محمد الحلبوني في هذا العالم، فقد هربت في البداية من منزل الأجداد بالقرب من دمشق عام 2018، أملاً في الحفاظ على سلامة الأطفال، وليكونوا في مأمن من القنابل، التي تسببت في فقدان الحلبوني لرجله قبل ذلك. ذهبوا أولاً إلى محافظة إدلب حيث أقاموا مع أقارب لهم لفترة من الزمن، ثم أخذوا ينتقلون بين الأماكن، حتى استقر بهم المقام في جنديرس؛ حيث وجد محمد مبنى سكنياً غير مكتمل، وبدأ يشيد منزلاً جديداً لأسرته ببيديه. وكانوا يعيشون حياة هادئة نسبياً، وعمل في بعض الوظائف، وتمكن في النهاية من ادخار ما يكفي من المال لشراء شاحنة، كان ينقل بها البضائع لجنى المال وكسب العيش. ونظراً لأن تلك المنطقة كانت خاضعة لسيطرة الجيش التركي والمتمردين السوريين، حظيت بفترة من الهدوء، ثم حدث الزلزال.

أخذ محمد يبحث بجنون عن زوجته وابنته، وبعد العثور عليهما حينئذ تحت الحطام، كان عليه

مدينة جنديرس اليوم خراب، لكن أهلها، سواء من سكانها الأصليين، أو من النازحين المترابطين بفعل معاناتهم المشتركة، قد بدأوا بالفعل في إعادة إعمار المدينة. لقد تم إعادة فتح عدة متاجر مصطفة بطول الشارع الرئيسي من بين أكوام الركام والحطام. وأخذ النازحون يعملون بجد وقوة، ويشيدون جدراناً جديدة منازل جديدة. لقد وجد الشعب السوري طريقة ما الشجاعة للاستمرار ومواصلة الحياة.

* صحافية أميركية
* خدمة «نيويورك تايمز»



في رحاب «وثيقة مكة»



إميل أمين

ما حملته مضامينها من رسائل إيجابية لأجيال القادمة؛ كونها خصصت في مضامينها حديثاً عن الشباب وتمكينهم.

وثيقة مكة في واقع الأمر، ليست وثيقة دينية فحسب، ولكنها كذلك، وثيقة مدنية، قانونية، حقوقية، وإنسانية، تهدف إلى إيجاد الوسائل العملية لإقرار الوثام بين البشر، ولتعزيز التعايش وللحوار.

انفع وأرفع ما في هذه الوثيقة، هو مفهومها العصري، الذي يضع العالم الإسلامي في قلب الحراك الحضاري العالمي، وبما يحمله من إرث تاريخي حضارة شارك في صنعها الكثير من غير العرب ومن غير المسلمين أيضاً، وقد فتحت أعضائها وشرعت أبوابها للجميع، من غير تمييز أو محاصصة طائفية أو عرقية.

حين يقطع الكاردينال شونبورن باهمية هذه الوثيقة، والتي دارت من حولها نقاشات معمقة مع الشيخ الدكتور العيسى، فلأن ذلك مرجعه تأكيداً على أن المسلم جزء من هذا العالم بتفاعله الحضاري، يسعون للتواصل مع مكوناته جميعها لتحقيق صالح البشرية، وأن الاختلاف في العقائد والأديان والمذاهب شأنه كونه، وأن البشر مستقرون في إنسانيتهم، ويتعمون إلى أصل واحد، كما تدفع الوثيقة للتصدي لممارسات الظلم والعنصرية والصلام الحضاري والكراهية، وتدعو إلى الحوار والظلم والقهر، وتندد بدعاوى الاستعلاء البغيضة والشعارات العنصرية.

في حوار خاص بين صاحب هذه السطور والكاردينال شونبورن قبل أعوام عدة، بدأ الرجل محلاً بأفكار إيجابية وخلاقة عن الآخر، وليس اعتباراً للحجم على حد تعبير جان بول سارتر، فيلسوف الوجودية الفرنسي الشهير في ستينات القرن

المئصر. كانت ولا تزال رؤية كاردينال فيينا، أنه لا يوجد بديل عن الحوار؛ لأنه يقرب المسافات بين البشر، ويباعد من الكراهيات، ويعمق من حديث المودات. عرف شونبورن بمواقفه المتقدمة في أوروبا، ولا سيما حرية الضمير وبناء المساجد وكذا ارتداء الحجاب، معتبراً أن فكرة الحريات الدينية والإيمانية من المسلمات، والتي لا ينبغي المساس بها أو التعرض لها، وهو بذلك كان يمثل حائط صد ضد أفكار الكثير من المتشددون اليمينيين في العديد من الدول الأوروبية، والذين باتوا يمثلوا عبئاً كبيراً على منظومة التعايش الإنساني شرقاً وغرباً.

من أهم النقاط التي لفتت انتباه الكاردينال شونبورن ولا تزال، حيوية العالم العربي الممتلئ بالشباب، على العكس من أوروبا التي أبدى حزنها على شعوبها التي تكاد تنقرض من جراء تفضيل حياة الأناثية والتمتع الشخصي، ورفض تكوين أسرة وإنجاب أطفال.

في زيارته للرياض، بدأ واضحاً إعجاب الكاردينال الروماني الكاثوليكي بأعمال رابطة العالم الإسلامي، والتي تمثل وعن حق، نقطة وصل مضيئة، ومصباحاً يشع برؤى الأخوة، عبر مبادراتها الدولية، مؤكداً تطلعه للعمل المستقبلي معها.

أحلى الكلام... المملكة تضي في طريق الوثام الإنساني، وما أعظمها من رسالة ومصير.

شهدت العاصمة السعودية الرياض، الأيام القليلة الماضية، زيارة نوعية؛ إذ استقبل فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، نيافة الكاردينال كريستوف شونبورن، رئيس أساقفة فيينا الذي يزور المملكة للمرة الأولى، بدعوة من الرابطة.

تطرح الزيارة رؤى تسامحية وتصالحية لتعميق الحوار والجوار بين شعوب العالم، لا سيما في إطار الدور المهم والفاعل للرابطة من جهة، وشخصية الضيف الذي يعد أحد كبار أمراء الكنيسة الرومانية الكاثوليكية «الكرادلة»، والذي طرّح اسمه مرات عدة سابقة كمرشح لمنصب البابوية، والمعروف عنه دوره الداعم في تعزيز الصداقة وتعميق الحوار بين أبناء الحضارات والثقافات المختلفة، وفق مشتركة الإنسانية والوجداني.

تبدو الزيارة رافداً جديداً ضمن روافد التنوير والوسطية والانفتاح على الآخر، كطريق للخلاص من الأفكار المتشدة، ذلك النهج الذي يرعاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ويعززه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، منذ العام 2017، والذي توقف أمامه في الجلسة الحوارية التي عقدت ضمن منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار»، الذي استضافته الرياض في أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه، وقال فيه بالنص «نحن فقط نعود إلى ما كنا عليه قبل عام 1979، إلى الإسلام الوسطي المعتدل المنفتح على العالم وعلى جميع الأديان وعلى جميع التقاليد والشعوب».

أخذت رابطة العالم الإسلامي طوال السنوات التي واكبت «رؤية 2030» على عاتقها تعميق قيم الوسطية والاعتدال، الذي هو الأساس والمعدن والمهامية الحقيقية والأصلية للإسلام، والسعي لتفعيل وتجسيد ذلك الخطاب على أرض الواقع في العالم كله.

حكماً، كان اللقاء بين العيسى وشونبورن، منطلقاً لبناء الجسور بين الأمم والشعوب، وتعزيز أواصر التفاهم بين الشرق والغرب، وقد جرت فيه مناقشات جادة حول أهمية التعاون والتواصل الفاعل بين قادة الأديان في مواجهة أفكار ودعوات الصدام الحضاري.

في القلب من لقاء الشيخ والكاردينال، كانت وثيقة مكة المكرمة، حاضرة برحابتها وتأثيرها العالمي البارز في العلاقات بين الأديان والثقافات، ودورها الفاعل في معالجة أبرز الأزمات الدولية.

وثيقة مكة هي إحدى نتائج المؤتمر الدولي حول قيم الوسطية والاعتدال، الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي في مايو (أيار) 2019، وضدّت للمعالم في 30 من الشهر نفسه.

جاءت وثيقة مكة في اللحظة التاريخية المناسبة التي تتزايد فيها الحاجة وتشتد إلى التجديد في صياغة الأحكام الشرعية، والمبادئ الإنسانية، والقيم الأخلاقية التي جاء بها الإسلام، وذلك وفق أحدث طرق المعالجة القانونية ذات البعد الإنساني، التي تنير معالم الطريق أمام المجتمع الدولي نحو بناء السلام العالمي، وصور حقوق الإنسان على أساس من قيم العدالة والإنصاف والمساواة.

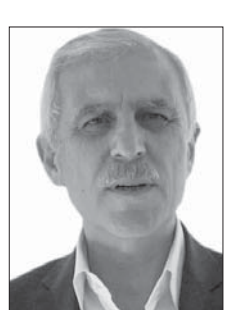
في هذا السياق، كان الكاردينال النمساوي الأصل، يشيد بمنجزات الوثيقة على الصعيد العالمي، وبخاصة

الأولوية لمواجهة خطر التهجير

الذي لا يرى ولا يعترف، ليس فقط بالحقوق الوطنية الفلسطينية، بل وبالوجود الفلسطيني في هذه البلاد. ولعل نقطة البدء هي بوضع حد - مرة ولأبد - لكل سياسات التفرّد والانفراد بالمصير الوطني، واستعادة القضية الوطنية في إطار المؤسسات الوطنية الجامعة وعلى أسس ديمقراطية.

لطالما جرى الحديث عن انتفاضة جديدة أو انفجار كبير في وقت أننا بنتنا في وسط النهب الذي يهدف لحرق قضيتنا وتصفية وجودنا، وبما يفرضه ذلك من مهام الدفاع عن النفس وصور وحماية الوجود الفلسطيني في هذه البلاد، وتوفير كل مقومات الصمود الوطني له. ولعل الأناظر تتطلع اليوم إلى كل المخلصين من أبناء وبنات شعبنا كي يستعيدوا دورهم في التصدي لهذه المهمة التاريخية، وتجنب أي انزلاق نحو

مصالح هندسة النظام الرسمي الفلسطيني ومنظومته الأمنية والميليشيات المستوطنية جزء لا يتجزأ من منظومة الاحتلال العسكري. فالكاهاشي وزير ما يسمى الأمن القومي ذاته كان وما يزال جزءاً من عصابة المستوطنين التي وقفت خلف جرائم حرق الطفل أبو خضير حياً وحرق عائلة دوابشة، وهو اليوم مكلف رسمياً في إطار حكومة الاحتلال والاستيطان بإنشاء ما يسمى الحرس الوطني من غلاة المستوطنين، وهؤلاء لن تردعهم أي تقاضات، التي هي ليست سوى مجرد وصفة سحرية لزيد من ربط



جمال رقوت

تحقيق أهدافه. إرهاب المستوطنين يتم بحماية حكومة وميليشيات ومستوطنين جزء لا يتجزأ من منظومة الاحتلال العسكري. فالكاهاشي وزير ما يسمى الأمن القومي ذاته كان وما يزال جزءاً من عصابة المستوطنين التي وقفت خلف جرائم حرق الطفل أبو خضير حياً وحرق عائلة دوابشة، وهو اليوم مكلف رسمياً في إطار حكومة الاحتلال والاستيطان بإنشاء ما يسمى الحرس الوطني من غلاة المستوطنين، وهؤلاء لن تردعهم أي تقاضات، التي هي ليست سوى مجرد وصفة سحرية لزيد من ربط

ويما يحمل في طياته من التخلي الطوعي عن سلاح الشرعية الدولية في مواجهة حرب الاستيطان والمستوطنين، التي تخوضها حكومة نتنياهو، وسمورتيتش، وبين جفري. هذا بالإضافة لما ولدته هذه الصفقة من تغطية على حكومة المستوطنين وإزالة حرج التعامل معها من أوساط عربية وولوية واسعة. هذا الخضوع الذي قوبل حريهم على الوجود الفلسطيني، وهو الذي يفسر الوجود بان تنهاها هو الذي يفكك أئتلافه الاستيطاني. فالخطط الإسرائيلية التي تستهدف استكمال تفكيك المشروع الوطني والحركة الوطنية برمتها، بما في ذلك حركة فتح نفسها، وليس فقط الانقضاء على المجموعات المسلحة وثقافة المقاومة، أوشك على

للحركة الوطنية ومشروعها الوطني التحرري. والسؤال الذي يجب أن يوجه للمهمين على المشهد هو: ماذا ينتظرون من أجل التراجع عن مشروعهم لهندسة مستقبل النظام السياسي من خلف ظهر الإرادة الشعبية، التي عبرت عن نفسها في أكثر من موقف، أبرزها مسيرات منتصف ليلة الخميس 23 شباط - فبراير (شباط) الماضي رداً على مجزرة البلدة القديمة في نابلس وصفقة سحب مشروع القرار ضد الاستيطان من مجلس الأمن؛ حيث شكلت هذه الاستجابة نقطة تحول تُبني بمرحلة جديدة في مسار الحركة الوطنية ومستقبل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟

سحب مشروع قرار مجلس الأمن ضد الاستيطان، كان بمثابة الانسحاب الجاني ليس فقط مما كان يتم الترويج له تحت عنوان «معركة تدويل الصراع»، بل، يبدو جلياً أن الإصرار على المكابرة ورفض مجرد التوقف أمام الأسباب التي أوصلت السلطة، ومعها قضية شعبنا، إلى ما هما عليه من عزلة شعبية، ومخاطر جدية، وضعتها فريسة لمخططات التصفية.

هذا الانزلاق هو النتيجة الطبيعية لاستراتيجية استرضاء المحتل، التي مكنته من مواصلة مخططاته لانتزاع واحتواء عناصر القوة الفلسطينية واحداً تلو الآخر، وبإيد فلسطينية من على غفقي الانقسام؛ حيث باتت هذه الاستراتيجية لاسف خاضعة لحسابات المصالح الشخصية والفخوية على حساب المصالح والحقوق الوطنية.

فالسقوط في فخ الانقسام، واستمرار الهبات خلف سراب فئات الاحتلال، والتصحية بالوحدة الوطنية، شكلت الضربة القاصمة

النفط (برنت)
أمس: 82,18
السابق: 83,57

الذهب
أمس: 1814,88
السابق: 1825,71

البيتكوين
أمس: 23585
السابق: 23469

القمح
أمس: 189,90
السابق: 189,75

البن
أمس: 700,67
السابق: 694,35

الغاز
أمس: 129,50
السابق: 126,00

اقتصاد

ECONOMY

الأربعاء - Wednesday - 2023/3/1 - العدد 16164 Issue

الرئيس التنفيذي لشركة السعودية قال لـ التشرق الأوسط: نتوقع تحسن الطلب على البتروكيماويات في النصف الثاني من 2023 تراجع أرباح «سابك» 28% بضغط أسعار الطاقة



الرئيس التنفيذي المكلف لـ «سابك» خلال حديثه للحضور في المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس في مقر الشركة بالرياض (التشرق الأوسط)

الرياض، بندر مسلم
رغم تصاعد إيراداتها مع نهاية العام الماضي 198,4 مليار ريال (52,9 مليار دولار) بزيادة 13 في المائة على 2021، فإن ضغوط أسعار الطاقة تسببت في خفض هوامش ربح الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أكبر شركات إنتاج البتروكيماويات في العالم - لتراجع بنسبة 28 في المائة خلال 2022.
وقال المهندس عبد الرحمن الفقيه، الرئيس التنفيذي المكلف لـ «التشرق الأوسط»، إن الشركة متفائلة بجودة وموثوقية المصانع، متوقفاً أن يشهد النصف الثاني من العام الحالي تحسناً في الطلب على منتجات البتروكيماويات، مؤكداً في الوقت ذاته أن أسعار اللقيم التي تدرج تحت الطاقة تضغط على هوامش الربح.
وتابع خلال المؤتمر الصحفي

المغذيات الزراعية» و«أرامكو السعودية» في إرسال أول شحنة أمونيا زرقاء منخفضة الكربون معتمدة تجارياً في العالم إلى كوريا الجنوبية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأفصحته الشركة عن عزمها على دراسة إنشاء مجمع لتحويل النفط والمواد السائلة إلى كيماويات في منطقة رأس الخير بالملكة، الذي من المتوقع أن يحول 400 ألف برميل نفط يومياً إلى كيماويات، ليسهم هذا المشروع الذي يمثل جزءاً من خطط النمو الاستراتيجية لـ «سابك» في تحقيق مبادرة السعودية لتحويل النفط وسوائله إلى كيماويات. وكشفت «سابك» و«إكسون موبيل» عن بدء التشغيل الناجح للمنشأة التصنيعية التابعة لـ «مشروع تنمية ساحل الخليج» في ولاية تكساس؛ حيث تضم المنشأة وحدة تكسير بخاري بإنتاج بطاقة تبلغ 1,8 مليون طن متري سنوياً، وودحتي بولي

«الطاقة الدولية» تحذر من ارتفاع أسعار الغاز إلى مستويات قياسية



مشاعل غاز في شركة الطاقة الحكومية المكسيكية «بيميكس» (رويتز)

باريس، «التشرق الأوسط»
حذرت وكالة الطاقة الدولية من احتمال ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي إلى مستويات قياسية جديدة، مدفوعة بزيادة معدلات الاستهلاك في الصين. وقالت الوكالة في تقريرها الذي نُشر في باريس، أمس الثلاثاء، بشأن سوق الغاز، إنه على الرغم من انخفاض الأسعار في الأشهر الأخيرة، فإنه من الممكن أن يتغير ذلك في العام الحالي في ظل زيادة الطلب العالمي على الغاز الطبيعي. وأشارت وكالة الطاقة إلى أن نمو استهلاك الغاز الطبيعي في الصين باكثر من التوقعات أخطر على تدفق الإمدادات في أوروبا من التوقف التام للإمدادات من روسيا خلال العام الحالي. وأضافت أنه في حين يسيطر الغموض على الطلب الصيني على الغاز، فإن سيناريو نمو هذا الطلب يشير إلى زيادة واردات الصين من الغاز الطبيعي المسال خلال العام الحالي، سيؤدي إلى زيادة احتياجاتها من الطاقة، لكن السؤال هو هل سيؤدي ذلك إلى ارتفاع مشتريات الصين من الغاز إلى المستويات العالمية التي تم تسجيلها في السنوات السابقة. وأشارت وكالة الطاقة إلى أن الفارق بين الحد الأقصى والحد الأدنى لتقديرات صافي واردات الصين من الغاز الطبيعي المسال خلال العام الحالي، يصل إلى 40 مليار متر مكعب، وهو ما يعكس حالة الغموض التي تحيط بالطلب الصيني على الغاز. وسيكون الحد الأقصى لتقديرات واردات الصين من الغاز الطبيعي أعلى من المستوى القياسي السابق المسجل في 2021، وتُعدال فجوة بين الحدين الأقصى والأدنى لتقديرات الطلب الصيني نحو

إنتاج «أوبك» في فبراير يرتفع أسعار النفط تصعد بدعم من آمال النمو في الصين

ديسمبر، ويستمر في الارتفاع بعد ذلك. وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان هذا الشهر إن اتفاق «أوبك بلس» الحالي بشأن إنتاج النفط سيظل سارياً حتى نهاية العام، مضيفاً أنه لا يزال حذراً بشأن توقعات الطلب الصيني. وتعتزم روسيا خفض إنتاجها من النفط الخام في مارس (آذار) بمقدار 500 ألف برميل يومياً، أو نحو 5 في المائة من الإنتاج. وخفض بنك غولدمان ساكس توقعاته لسعر برنت في الربع الثاني من 2023 إلى 90 دولاراً للبرميل مقابل تقدير سابق عند 105 دولارات للبرميل. في الأثناء، قال الكسندر ديوكوف الرئيس التنفيذي لشركة «غازبروم» الروسية أمس، إن خفض الإنتاج الروسي بواقع 500 ألف برميل يومياً اعتباراً من

شهرية بنحو 2,2 في المائة، كما سجل خام غرب تكساس الوسيط خسائر شهرية أيضاً بنحو 3,8 في المائة، ومن المرجح أن يصل لادنى مستوى له في أربعة شهور. وعززت التوقعات بانتعاش الطلب في الصين المكاسب مع ترقب السوق لبيانات رئيسية خلال اليومين المقبلين. وتوقع اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم نمو نشاط المصانع في ثاني أكبر اقتصاد في العالم في فبراير (شباط). وقال محللون في جيه بي مورغان في مذكرة للعملاء: «الانتعاش الاقتصادي في الصين سيقرب طلبها على السلع، وسيحقق النفط أكبر مكاسب». وابقى محلو النفط في جيه بي مورغان على متوسط توقعاتهم للنفط الإجمالية لخام برنت لعام 2023 عند 90 دولاراً للبرميل من جانب، يرى بنك غولدمان ساكس أن التعافي القوي للطلب

أول تراجع للعمالة بالمناطق الحضرية في 6 عقود الانتعاش الاقتصادي في الصين ليس قوياً بعد

بيكين، «التشرق الأوسط»
نقلت وسائل إعلام رسمية في الصين، عن مسؤولين قولهم يوم الثلاثاء، إن أساس الانتعاش الاقتصادي في البلاد لم يصل إلى القوة بعد، وإن عوامل مختلفة غير متوقعة قد تحدث في أي وقت. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، عن بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، أن التنمية في البلاد لا تزال تواجه ضغوطاً من انكماش الطلب وصدمة العرض وضعف التوقعات. وصدر البيان في الجلسة الكاملة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني من 26 إلى 28 فبراير (شباط). وناقش أكثر من 200 عضو باللجنة المركزية مسودة إصلاحات للحزب ومنظمات الدولة التي سيجريها المجلس الوطني الرابع عشر لنواب الشعب الصيني، وتنطلق فعاليات المجلس الوطني الرابع عشر لنواب الشعب الصيني، وهو اجتماع سنوي للبرلمان تلتقي فيه آلاف الوفود من جميع أنحاء الصين في العاصمة بكين، يوم الأحد المقبل. ومن جهة أخرى، تراجعت العمالة في المناطق الحضرية بالصين للمرة الأولى في 6 عقود هبوط من نوعه منذ عام 1962. وتحت تشيوي تشانغ رئيس «بينيويت» لإدارة الأصول في مذكرة للعملاء: «تراجع القوة العاملة في المناطق الحضرية يعكس التحدي الاقتصادي الكبير الذي واجهته الصين العام

أول تراجع للعمالة بالمناطق الحضرية في 6 عقود الانتعاش الاقتصادي في الصين ليس قوياً بعد

الضوء على أهمية بناء الصين الرقمية لتقدم التحديث الصيني في العصر الرقمي، وتوفير دعم قوي لتطوير مزايها الجديدة في القدرة التنافسية للبلاد. وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، يوم الثلاثاء، بأن الخطة صدرت عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومجلس الدولة بشكل مشترك. وتهدف الخطة إلى إحراز تقدم مهم في بناء الصين الرقمية بحلول عام 2025، لجعلها تنتمتع بالترابط الفعال في البنية التحتية الرقمية، والاقتصاد الرقمي المتطور بشكل ملحوظ، والإنجازات الكبيرة المحققة في الابتكار التكنولوجي الرقمي. وتشمل الخطة دعم التكامل المتعمق للتكنولوجيا الرقمية والاقتصاد الحقيقي، وتطبيق التكنولوجيا الرقمية في قطاعات الزراعة والتصنيع والمالية والتعليم والخدمات الطبية والنقل والطاقة لتكون الصين بحلول عام 2035، في طليعة العالم، من حيث التنمية الرقمية، وليكون تقدمها الرقمي أكثر تنسيقاً ووفرة في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والإيكولوجية. وسوف تبني البلاد نظاماً للابتكار التكنولوجي الرقمي المستقل، وسوف تشجع الشركات على القيام بدور رائد في الابتكار التكنولوجي، وفقاً للخطة التي تدعو أيضاً إلى حماية الملكية الفكرية المتطورة.

أول تراجع للعمالة بالمناطق الحضرية في 6 عقود الانتعاش الاقتصادي في الصين ليس قوياً بعد

أبراج سكنية وإدارية وسط العاصمة الصينية بكين (أ.ف.ب)
الماضي». وأشار إلى أن الأسباب الرئيسية لانخفاض هي تقلص حجم القوى العاملة في الصين، وفقدان الوظائف بسبب الجائحة، وتباطؤ هجرة العمال من القرى إلى المدن... لكنه أضاف أنه يتوقع أن يكون هذا الانخفاض مؤقتاً، بعدما تخلت الصين عن سياسات صفر كوفيد. وسجلت الصين نمواً اقتصادياً 3 في المائة فقط في 2022، ما شكل أحد أضعف المستويات منذ ما يقرب من نصف قرن.



أبراج سكنية وإدارية وسط العاصمة الصينية بكين (أ.ف.ب)



د. تامر محمود الغاني

اقتصاد الهيدروجين

يشهد العالم تعقيدات جيوسياسية ومشكلات اقتصادية وأزمات النفط ومشتقاته وخفض الإنبعثات الكربونية، ففي خضم هذه المشكلات، عُقدت في السعودية فعاليات مؤتمر اقتصاديات الطاقة، لبحث مخاطر اضطرابات قطاع النفط وأسواق الغاز عالمياً، إلى جانب تحديات تهديد النهوض بفرص اقتصاد الهيدروجين، حيث عُقد المؤتمر الـ44 للجمعية الدولية لاقتصاديات الطاقة تحت عنوان «المستقبل نحو مستقبل الطاقة النظيفة والمستقرة والمستدامة»، إذ بحث المؤتمر في حلقة نقاشية بعنوان «الهيدروجين يغذي المستقبل» (المضي والتحديات، خلال الفترة من 4 إلى 8 فبراير (شباط) الماضي، وموضوع الهيدروجين من حيث القدرة على تحمل التكاليف وأمن الطاقة والتنوع، إذ من المتوقع أن يصبح الهيدروجين المنتج العالمي لتعزير المسارات المتعددة لإنتاج طاقة نظيفة.

استعرضت الجلسات تحديات شراء الخام، بما في ذلك المعادن الثمينة اللازمة للنهوض في ظل تعظيم سلسلة قيمة الهيدروجين، مع الأثر بمخاطر وفرص اقتصاد الهيدروجين لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وإمكاناتها، إذ من الضروري التعاون لتطوير اقتصاد الهيدروجين في ظل الدعوات لتطوير وتجارة الهيدروجين وتنظيم إجراءات وقوانين لتعزيز اللوائح التنظيمية في الدول المستوردة المستقبلي من الهيدروجين، إذ أصبح من الضروري للغاية تسريع وتيرة تحول قطاع الطاقة، لتحقيق الطموحات المرتبطة بالحياد المناخي.

يعكس السباق العالمي للوصول إلى الهيدروجين النظيف الحقائق الجغرافية - السياسية الجديدة وعلاقات الاعتماد المتبادل، حيث كانت تسعينات القرن الماضي هي عقد الرياح، تالاه عقد الطاقة الشمسية، والعقد الثاني من القرن الحادي والعشرين هو عقد البطاريات، أما الآن فنتمز بمرحلة تحول الطاقة، وهي مرحلة الهيدروجين، حيث في السنوات الخمس الماضية وحدها، وضعت أكثر من 30 دولة استراتيجيات وطنية للهيدروجين، أو بدأت في إعدادها، وكانت أهداف اتفاق باريس المتعلقة بالمناخ محركاً رئيسياً في هذا الصدد. من جانب آخر، مركز المؤتمر الذي عقد في السعودية يومي 11 و12 يناير (كانون الثاني) الماضي، النسخة الثانية من مؤتمر التعدين الدولي، على قوة الهيدروجين والمعادن الخضراء، وأهمية استخدام الطاقة النظيفة في الصناعة، وعلى ضرورة تضافر الجهود لانتكشاف والاستكشاف، وتخطيط رأس المال البشري، إلى جانب الاعتناء بالبحوث وعملية التطوير، وتعزيز التكامل عبر الصناعات للوصول إلى الانبعاثات الصفرية بحلول 2060، وتفعيل دور القطاع الخاص في هذا الحراك، كونه العامل الأساسي في عملية التعدين.

ورغم أن الهيدروجين هو أصغر جزيء في الكون، فإنه يتمتع بإمكانات هائلة بوصفه وقوداً نظيفاً يمكن استخدامه في إحداث تحول الطاقة العالمي، فهو غاز قابل للحرق داخل المحركات، كما يمكن استخدامه في خلية وقود لتشغيل المركبات، أو إنتاج الكهرباء، أو توليد الحرارة، ويمكن أن يكون مادة خام أولية ووحدة أساسية في المنتجات الكيميائية الأخرى، مثل الأمونيا والميثانول، كذلك فإن الهيدروجين ومشتقاته يمكن تخزينها إلى ما لا نهاية في صهاريج وقياب ملحية، وهو ما يعني أنهما ربما يكونان من الحلول المهمة لتخزين الطاقة على المدى الطويل.

إن مسار نمو الهيدروجين النظيف يظل متار جلد، فقد ظهر على السطح خلافاً أساسياً: كيف يتم إنتاج الهيدروجين؟ وفي أي القطاعات يمكن استخدامه؟ فيما يتعلق بالإنتاج، يتمثل المساران الرئيسيان نحو الهيدروجين النظيف في الهيدروجين «الأخضر» المنتج من الكهرباء المولدة من مصادر متجددة، والهيدروجين «الأزرق» المنتج من الغاز الطبيعي المجزء بتكنولوجيا احتجاز الكربون، وفي فترة ما، كان سعر الهيدروجين الأخضر ضعيفاً على ثلاثة أضعاف سعر الهيدروجين الأزرق، وكان ذلك قبل أزمة أسعار الغاز الحالية، علاوة على ذلك يحقق الهيدروجين الأخضر خفضاً أكبر في التكلفة. من الجدير بالإشارة أن هناك عقبات كثيرة تعترض التغلب عليها لتوسيع نطاق الهيدروجين النظيف، وهذه العقبات تتطلب حوكمة عالمية، إذ يتعين تحقيق خفض إضافي في التكاليف وزيادة الإنتاج، ويمكن للحكومات الحد من مخاطر الاستثمار في إمدادات الهيدروجين النظيف من خلال خلق طلب مستمر في القطاعات التي يصعب تخفيف انبعاثاتها، كما أن هناك حاجة إلى وضع معايير، وشهادات، وإجراءات متابعة منتظمة من أجل ضمان السلامة وقابلية التشغيل البيئي والاستدامة في جميع أجزاء سلسلة قيمة الهيدروجين النظيف، كما ينبغي أن تحصل الاقتصادات النامية على مساعدات مالية وفنية حتى يتمكن لها الاستفادة من طفرة الهيدروجين الأخضر.

وخلص القول: على الرغم مما تتمتع به الصناعة النفطية في الدول العربية من مميزات: فهي تمتلك احتياطات كبيرة بتكاليف إنتاج منخفضة نسبياً، فإنه يتوجب على الدول العربية أن تتابع عن كثب ما يستجد من تطورات في أسواق الطاقة العالمية، وبخاصة في مجال صناعة النفط من المصادر غير التقليدية، وكذلك تطوير الاستفادة من الطاقة المتجددة مثل الشمس والمياه والرياح والهيدروجين وغيرها، والتي تتوفر بمعدلات اقتصادية في المنطقة العربية، والتي يمكن أن تكون أحد أهم مصادر الدخل القومي في العقد الجديد.

«الركزي» لن يتوقف عن رفع الفائدة حتى العودة للمستهدف

قفزة تضخم غير متوقعة تزيد القلق الأوروبي



شعار البنك المركزي الأوروبي أمام مقره الرئيسي في فرانكفورت الألمانية (رويترز)

قال لين إن نظرة فاحصة للبيانات تظهر أن التراجع عام، وأضاف أن «أسعار التجزئة الفعلية للسلع ما زالت قوية للغاية، لكن المرحلة المتوسطة كانت تأكيداً جيداً على ضغوط الأسعار»، ومضى قائلاً: «حقيقة أنها تشهد تحولاً، بما في ذلك من خلال انحسار الاختناقات والعوامل العالمية، تنبئ بأنه ستكون هناك انخفاضات ملموسة في معدلات تضخم الطاقة والأغذية والسلع».

وتشهد ضغوط الأسعار في قطاع الخدمات تراجعاً مع تعافي الإمدادات من اختناقات ما بعد الجائحة مما يجعل التركيز يتحول إلى الأجور. وتشهد الضغوط السريعة انحساراً إلى الدرجة التي أشار فيها لين إلى خفض في توقعات البنك المركزي الأوروبي، والتي من المقرر صدورها في 16 مارس. وأشار لين إلى عوامل تؤثر على معدل التضخم، مثل انخفاض أسعار النفط والغاز، وانحسار الاختناقات، والغاء القيود في الصين، ووفرة دعم الموازنة، وإجراءات البنك المركزي الأوروبي لرفع الفائدة. وقال إن «صدمات الإمدادات تخفض الضغوط التضخمية، لو نظرنا أبعد إلى 2024 أو 2025، فإن تشديد السياسة النقدية أكبر كثيراً مما كان متوقفاً في تقديرات ديسمبر (كانون الأول)، ويتبعي استيعاب ذلك في التوقعات الجديدة...». لكنه أضاف أن أياً من تلك الصدمات ليس كافياً حتى يتخلى البنك المركزي الأوروبي عن خطته لرفع الفائدة 50 نقطة أساس.

وعلى الرغم من أن زيادات الفائدة قد تحدث تأخيراً في الاقتصاد بوتيرة أبداً من ذي قبل، فإن تأثيرها يمكن أن يستمر لفترة أطول إذ من المستبعد أن يعود البنك إلى أسعار الفائدة السالبة. وقال لين إن السوق استوعبت سعر فائدة يحقق التوازن على الأمد البعيد عند نحو 2 في المائة، لذا فإن زيادة الفائدة 250 نقطة أساس هي في الواقع زيادة دائمة، ولذا ستقلل الضغوط السريعة بشكل أكثر استدامة.

النقدية. وقال لين: «لكننا متفوقون على معيار أن إحراز تقدم كاف في (خفض) التضخم الكامن أمر مهم»، وأضاف أنه بمجرد استقرار أسعار الفائدة، يعتزم البنك إبقاءها عند ذلك المستوى لبعض الوقت، ولن يراجع خطته بمجرد أن يبدأ التضخم الأساسي في تسجيل انخفاض ملموس.

ورداً على سؤال حول المدة التي يمكن أن تظل أسعار الفائدة عند مستوى يقيد النمو الاقتصادي، قال لين: «قد تكون لفترة طويلة بعض الشيء لعدة فصول». وتتوقع الأسواق أن يرفع البنك فائدة الإيداع التي تبلغ 2,5 في المائة حالياً، إلى نحو 4 في المائة بنهاية العام مع ارتفاع ذروة أسعار الفائدة المتوقعة نحو 35 نقطة أساس هذا الشهر وحده، فيما يرجع في الأغلب للمخاوف من ثبات التضخم الأساسي. وفي حين دفع تراجع أسعار الوقود التضخم للانخفاض في الأونة الأخيرة،

بدا يظهر على الاقتصاد، لا سيما في أسعار الخدمات والسلع الأساسية الأخرى التي لا تشمل أسعار الوقود والغذاء المتقلبة. وقال في مقابلة مع «رويترز»: «هناك دليل ملموس على أن السياسة النقدية بدأت تؤثر ثمارها... بالنسبة لأسعار الطاقة والغذاء والسلع هناك الكثير من المؤشرات المستقبلية تقول إن الضغوط التضخمية على كل هذه البنود من المنتظر أن تنحسر قليلاً». وعبر مسؤولون آخرون بالبنك، مثل إيرازيل شنابل عضو مجلس الإدارة، وكلاس نوت رئيس البنك المركزي الهولندي، عن قلقهم من احتمال ثبات التضخم الأساسي مما قد يؤدي لإطالة أمد التضخم.

وحدد لين ثلاثة معايير حتى يتوقف المركزي الأوروبي عن رفع الفائدة، وهي انخفاض توقعات التضخم لفترة ثلاث سنوات، وأن يحقق تقدماً في خفض التضخم الكامن، وأن يرى أثراً للسياسة

تسارع التضخم الأساسي أيضاً، مما زاد من مخاوف المركزي الأوروبي من أن نمو الأسعار صار مستمراً. وتبدو البيانات مريحة لثقة أكبر من المعتاد بدأت تظهر في أوساط البنك المركزي الأوروبي. وقبل ساعات من ظهورها، قال فيليب لين كبير الخبراء الاقتصاديين بالبنك، إن الضغوط التضخمية بمنطقة اليورو بدأت في الانحسار، بما في ذلك الضغوط على الأسعار الأساسية ذات الأهمية الكبيرة، لكن البنك لن يتوقف عن رفع أسعار الفائدة لحين التأكد من عودة الأسعار للنمو في نطاق 2 في المائة.

ورفع المركزي الأوروبي الفائدة ثلاث نقاط مئوية منذ يوليو (تموز) الماضي، ووعد بزيادة نصف نقطة أخرى في مارس المقبل، على أمل أن يؤدي ارتفاع تكلفة التمويل لتراجع الطلب بالقدر الكافي لإبطاء نمو الأسعار من مستويات لا تزال فوق 8 في المائة. وذكر لين أن أثر رفع أسعار الفائدة

فرانكفورت - باريس، «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات يوم الثلاثاء أن التضخم في اثنين من أكبر اقتصادات منطقة اليورو ارتفع بشكل غير متوقع هذا الشهر، مما زاد توقعات رفع البنك المركزي الأوروبي لأسعار الفائدة؛ وفند وجهة النظر التي ترى تراجعاً سريعاً حالياً في زيادة الأسعار.

ويتعزز المركزي الأوروبي رفع سعر الفائدة الرئيسي 50 نقطة أساس في مارس (آذار) إلى 3 في المائة، لكن بعض صانعي السياسة دعوا إلى اتخاذ خطوات أكثر حذراً بعد ذلك، نظراً لأن تداعيات قرارات رفع أسعار الفائدة السابقة بدأت تظهر الآن.

وزاد التضخم في فرنسا إلى 7,2 في المائة من 7 في المائة، متجاوزاً التوقعات بأن يبقى عند 7 في المائة، فيما قفز التضخم في إسبانيا إلى 6,1 في المائة من 5,9 في المائة، متجاوزاً بشكل كبير توقعات في استطلاع لـ«رويترز» بأن يصل إلى 5,5 في المائة.

وتثير البيانات أيضاً الشكوك في تراجع التضخم لمنطقة اليورو بالكامل، المقرر الإعلان عنه يوم الخميس إلى 8,2 في المائة من 8,6 في المائة، إلا أن خبراء الاقتصاد يقولون إن البيانات الألمانية المقرر إعلانها الأربعاء ستكون أكثر أهمية مقارنة بالبيانات المعلنة يوم الثلاثاء.

ويعتقد بعض المستثمرين أن هناك خطراً من رفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة بأكبر من 50 نقطة أساس في مارس. وقال جريج فوزيسي الخبير الاقتصادي في جيه سي مورغان إن «كلا التقريرين كان أقوى مما توقعنا، مما يشير إلى استمرار التضخم...

ومن ثم، فإننا نتوقع بعض مخاطر زيادة (معدلات التضخم في بيانات منطقة اليورو) يوم الخميس». ولا يزال التضخم قابلاً للزيادة في فرنسا بشكل ما بعد أن كان واحداً من أدنى المعدلات في منطقة اليورو التي تضم 20 دولة خلال العام الماضي. وفي إسبانيا

توقعات بانخفاضه بعد الزلزال

الاقتصاد التركي ينمو 5,6% في 2022

إسطنبول، «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية يوم الثلاثاء، أن الاقتصاد التركي نما 5,6 بالمائة في 2022، فيما أشارت التوقعات إلى تباطؤ النمو إلى 2,8 بالمائة في 2023، بعد الزلزال الأخير الذي أحدث دماراً واسعاً جنوب البلاد.

وبدا الأداء الاقتصادي في التراجع خلال النصف الثاني من العام الماضي، مع انخفاض الطلب المحلي والأجنبي، لأسباب من بينها تباطؤ الاقتصاد في الشركاء الرئيسيين لتركيا، بسبب الحرب في أوكرانيا التي أضرت بالصادرات.

وبلغ النمو 3,5 بالمائة في الربع الرابع من 2022، لينخفض إلى 4 بالمائة في الربع الثالث، و7,8 بالمائة في الربع الثاني. وأظهرت بيانات من معهد الإحصاء التركي أن الأنشطة

التمويلية والتأمينية ارتفعت 21,8 بالمائة في العام الماضي، يليها قطاع الخدمات بواقع 11,7 بالمائة. وأوضحت البيانات أن الانكماش الوحيد كان في قطاع البناء الذي تراجع 8,4 بالمائة. وأضاف الاستهلاك الإجمالي 11,5 نقطة إلى النمو السنوي، وفقاً لحسابات اقتصاديين، وانخفض صافي التجارة الخارجية 3 بالمائة، فيما تراجع صافي المخزونات 5,5 بالمائة.

وخفض البنك المركزي التركي سعر الفائدة 500 نقطة أساس في نهاية العام الماضي، لوقف تباطؤ النمو الاقتصادي قبل أن يعاود خفضه 50 نقطة أساس أخرى إلى 8,5 بالمائة الأسبوع الماضي، لدعم النمو بعد الزلزال التي أودت بحياة أكثر من 50 ألفاً في تركيا. وسوريا.

وتشير التوقعات إلى نمو



جانب من المباني المنهارة جراء الزلزال في مدينة أنطاكية التركية (د ب أ)

26 من ممثلي كبرى الشركات الاستثمارية والجهات التنفيذية يقدمون تصوراتهم

مصر: مطالب بمراجعة قوانين الاستثمار وزيادة الحوافز والاعتماد على نظام المناطق الحرة

مناطق استثمارية أخرى بعيداً عن منطقة الأزمات، مؤكدة أن ذلك الأمر يتطلب زيادة الحوافز الاستثمارية، مع أهمية الاعتماد على نظام المناطق الحرة لزيادة جذب الاستثمارات لقرنتها على توفير إعفاءات ضريبية على للمستثمرين.

من جانبه، أكد معتز محمود، رئيس لجنة الصناعة بمجلس النواب، أن الحفاظ على استقرار السياسات النقدية والمالية يساعد المستثمر على تعظيم العوائد من أنشطته، مضيفاً أن تشجيع الاستثمار يتطلب توجيه حزمة من الحوافز الضريبية، خاصة بالنسبة للصناعات القائمة على الخامات الموجودة محلياً، مقترحاً دراسة وضع قانون جديد موحد لاستثمار يكفل للدولة مواجهة آثار البيروقراطية. وطالب النائب أكمل نجاتي، أمين سر اللجنة الاقتصادية والمالية بمجلس الشيوخ، بالتوسع في الإعفاءات المنوطة للكليات الإنتاجية من تطبيق قانون الضريبة العقارية، وإشراك



حاويات تنتظر التحميل من ميناء مصري (رويترز)

الدسوقي، الخبير والاستشاري الاقتصادي، مجموعة من المقترحات لزيادة جذب الاستثمارات الصناعات الثقيلة إلى مصر، خاصة في ظل لجوء الكثير منها إلى البحث عن

تنافسية صادراتها، واتخاذ إجراءات أشمل لمواجهة أوجه الجبروتقراطية الإدارية ودعم الشراكة الفعالة مع المستثمرين الاستراتيجيين. وطرحت الدكتورة ريهام

ترتيب مصر وفق تقارير مؤشر التنافسية العالمية، على غرار ارتفاع ترتيب مصر في مؤشرات البنية التحتية، داعياً إلى إعادة النظر في منظومة تسعير الطاقة للمصانع بما يسهم في زيادة

المنظمة للأنشطة التجارية والاستثمارية، ومواجهة تعدد الجهات الإشرافية والرقابية، وزيادة تيسير الإجراءات الضريبية لدفع حركة الأعمال. وأشار الدكتور باسم فائق، الشريك بمجموعة «BCG»، إلى أهمية استمرار جهود تذليل العقبات التي تواجه المستثمرين المحليين، بما يعكس على جهود جذب المستثمرين الأجانب. وأكد

بموجب فريد، مساعد رئيس مجلس إدارة شركة «الناسجون الشريون»، أن ارتفاع تكاليف الإنتاج على المستثمرين المحليين أصبح من أكبر العقبات التي تواجه عملية الإنتاج في الوقت الحالي بسبب ارتفاع أسعار مستلزمات التصنيع، مطالباً بمعدّ ورش عمل مشتركة بين المستثمرين والهيئات الحكومية المختلفة ذات الصلة بجوانب الاستثمار والصناعة، لتوضيح جوانب التشريعات المقررة لتجنب اختلاف تطبيقاتها من جهة إدارية لأخرى. كما طالبت الدكتورة هالة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

طالب مستثمرون ورجال أعمال وخبراء اقتصاد، بمراجعة قوانين الاستثمار المصرية وزيادة الحوافز الاستثمارية والاعتماد على نظام المناطق الحرة، لدفع الاقتصاد المصري في ظل التحديات العالمية الراهنة.

وخلال ورشة العمل التاسعة، التي نظمتها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، في إطار إعداد مشروع بحثي متكامل لصياغة السيناريوهات اللازمة للتعامل مع الوضع الاقتصادي العالمي خلال عامي 2023 و2024، حول اتجاهات الاستثمار، ناقش 26 من ممثلي كبرى الشركات الاستثمارية والجهات التنفيذية، وخبراء الأعمال، أهم التحديات والمقترحات التي من شأنها دعم الاقتصاد المصري.

طالب محمود خطاب، رئيس مجلس إدارة شركة «بي» تلك، بضرورة الحرص على الاتساق بين القرارات الإدارية

الكوارث الإنشائية في تركيا وسوريا تفتح ملف إعادة النظر في تشريعات التشييد العمراني بالمنطقة العربية

مطالب بتشريعات حكومية لفرض كود بناء «زلزالي»



مطالب هيئات ونقابات بفرص الحكومات تبني اكوار إنشائية ضد الزلازل والهزات الأرضية في المنطقة العربية (أ.ف.ب)

دعامات مائلة بين الأعمدة بشكل هيكل، بحيث تمتص القوى الأفقية وتحولها للأعمدة، وكذلك استخدام الحديد بشكل مكثف، كما في جميع العناصر الخرسانية، بحيث تساعد على تحييد حركة المبنى، بالإضافة إلى عزل القواعد باستخدام أساسات مرنة لامتصاص القوى الأفقية، وإعطاء حرية أكبر للمبنى للحركة بشكل أفقي أثناء تعرضه للزلازل.

تكثيف الرقابة

ودعا الدكتور العبد الكريم إلى تكثيف الرقابة والمتابعة لآداء مقاولي البناء ومدى التزامهم بمتطلبات السلامة العامة وبترخيص وأكواد البناء، مضيفاً: «إن الإهمال الحاصل من قبل بعض المقاولين وانعدام الأمانة عند بعضهم وإخلاقهم باشرطات البناء، وخصوصاً استخدام بعضهم لكثير من الأعمدة (المزورة) غير الممتدة إلى القواعد، وكذلك البروزات الطويلة، ما يشكل خطراً كبيراً في حال وقوع أي حركة أفقية للمبنى».

إعادة النظر

من جهته، شدد المستشار الهندسي يزيد العرفج على أهمية إعادة النظر في ملف الإنشاءات والتشييد بالمنطقة، وتحديثه بشكل مستمر، بما يتوافق مع التغيرات والظواهر المناخية في المنطقة، مؤكداً مساهمة ذلك في حماية أرواح البشر، وتقليل الخسائر المادية والمعنوية، والأضرار التي قد تلحق بالمباني والمناطق المتأثرة بالكوارث الطبيعية.

وعرج المهندس العرفج على اهتمام كود البناء السعودي، اهتماماً كبيراً، بمقاومة أعمال التآكل، والزلازل، وتطبيق المعادلات الخاصة بذلك، بالإضافة إلى التحديثات المستمرة في الكود، ما سهل على المختصين والمهندسين في تطبيق النماذج خلال مرحلة تصميم المباني، مضيفاً أن المملكة أهتمت في تشريعات البناء بتحسين معاملات الزلازل والرياح وتوافقها مع الطبيعة المناخية للمملكة، كما ساعد كود البناء السعودي المهندسين على تصميم تفاصيل إنشائية وتقسيم المباني لدرجات متفاوتة، حسب درجة خطورة المباني، وطبيعة النشاط الزلزالي فيها.

إلى أن منطقتنا العربية في آسيا معرضة للزلازل «الضحلة العمق»، وهي من النوع الإنزلاقي السطحي الأكثر ضرراً على المباني والمنشآت، ما قد يسبب خسائر بشرية وضرراً كبيراً للمنشآت والاقتصاديات الوطنية للدول والمواطنين، إذا ما حدث زلزال بمقدار كبير، وما تترتب عليه من آثار اجتماعية سلبية وخيمة.

الأحمال العمودية

من جانبه، أوضح الدكتور عبد الله العبد الكريم، أستاذ الهندسة الإنشائية في جامعة الملك سعود بالسعودية، أن المباني الخرسانية بشكل عام مصممة لمقاومة الأحمال العمودية كوزن الخرسانة والأسقف، والأحمال الحية كالآثاث والأشخاص، ولا تأخذ في الحسبان عادة الأحمال والقوى الجانبية كالزلازل والحركة الأفقية للقشرة الأرضية، مضيفاً: «إننا في منطقة غير مهددة بالزلازل».

وأضاف العبد الكريم أن وضع اشتراطات خاصة حول كمية حديد «التسليح» وتوصيل الأعمدة بالقواعد أو بالأسقف وطريقة ربط الزوايا وأبعاد الحديد، وزيادة في مقاطع العناصر الخرسانية، بسبب أن نقطة التقاء الأعمدة بالأسقف أو بالقواعد هي أضعف وأخطر نقطة أثناء حدوث الزلازل.

4 تقنيات

وأشار الدكتور العبد الكريم إلى وجود 4 تقنيات بناء عامة تستخدم لمقاومة الزلازل وتخفيف منها، وهي استخدام جدران القص الخرسانية المسلحة وتوزيعها من أسفل المبنى حتى أعلاه في الأجناس، من أجل جعل حركة المبنى والمفاصل واحدة أثناء الاهتزاز، واستخدام

السود وغيرها، بحيث يتم تقليل مستوى التعرض أو الانكشاف لآثار الزلازل، وبالتالي الحد من أضرارها الممكنة.

الصفحة التكوينية

ولفت أستاذ الهندسة الإنشائية وهندسة الزلازل الأردني الشنطاوي إلى مخاطر الزلازل في المنطقة حيث أفاد أن الدول العربية في غرب آسيا تقع على الصفحة التكوينية العربية، الجاورة للصفحة الأفريقية من الغرب، وصفحة الأناضول الشرقية من الشمال، وصفحة يوراسيا (الإيرانية) والصفحة الهندية من الغرب، مضيفاً أن الصفحة العربية تحرك باتجاه شمال - غرب، بمعدل 10 إلى 15 ملمبترًا سنوياً.

وأشار الدكتور الشنطاوي

إلى أن منطقتنا العربية في آسيا معرضة للزلازل «الضحلة العمق»، وهي من النوع الإنزلاقي السطحي الأكثر ضرراً على المباني والمنشآت، ما قد يسبب خسائر بشرية وضرراً كبيراً للمنشآت والاقتصاديات الوطنية للدول والمواطنين، إذا ما حدث زلزال بمقدار كبير، وما تترتب عليه من آثار اجتماعية سلبية وخيمة.

الميت، الذي يمتد من بحر العرب عبر منتصف البحر الأحمر، إلى العقبة والبحر الميت، فشمال الأردن عبر لبنان وسوريا، وصولاً إلى جنوب تركيا حيث يلتقي ويصدم بغالق صفيحة الأناضول الشرقية. واستطرد: «تحرك الصفيحة الأفريقية الجاورة باتجاه الشمال تقريباً، بموازاة حركة الصفيحة العربية، لتصلطد مع صفيحة الأناضول الشمالية... وهذه الحركة للصفحة العربية مع الحركة الإنزلاقية الجانبية على التوازي، ما يحفز حدوث الزلازل على امتداد فالق البحر الميت، ويؤدي إلى ابتعاد الصفيحتين إحداهما عن الأخرى نحو 5 ملمبترًا سنوياً».

وأشار الدكتور الشنطاوي

إلى أن منطقتنا العربية في آسيا معرضة للزلازل «الضحلة العمق»، وهي من النوع الإنزلاقي السطحي الأكثر ضرراً على المباني والمنشآت، ما قد يسبب خسائر بشرية وضرراً كبيراً للمنشآت والاقتصاديات الوطنية للدول والمواطنين، إذا ما حدث زلزال بمقدار كبير، وما تترتب عليه من آثار اجتماعية سلبية وخيمة.

وأشار الدكتور الشنطاوي

إلى أن منطقتنا العربية في آسيا معرضة للزلازل «الضحلة العمق»، وهي من النوع الإنزلاقي السطحي الأكثر ضرراً على المباني والمنشآت، ما قد يسبب خسائر بشرية وضرراً كبيراً للمنشآت والاقتصاديات الوطنية للدول والمواطنين، إذا ما حدث زلزال بمقدار كبير، وما تترتب عليه من آثار اجتماعية سلبية وخيمة.

وأشار الدكتور الشنطاوي

الناتجة عن حركة الأرض. ودعا الدكتور الشنطاوي السلطات التشريعية إلى التخطيط الجيد والمستمر لإدارة مخاطر الزلازل، وتطوير أكواد التصميم الإنشائي، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، من خلال إنشاء خراطم الخطورة الزلزالية الضرورية، وتقييمها بشكل دوري، وإنتاج تصاميم هندسية مناسبة، يتبعها تدقيق مستقل للتحقق من سلامة وأمان التصميم، ووضع مواصفات قياسية مناسبة لمواد الإنشاء وفحصها، وتطبيق معايير ومنهجيات دقيقة للتفتيش من قبل المقاولين المؤهلين والمصنفين، مع وجود نظام إشراف هندسي مستمر على كل مرحلة من مراحل المشروع، يرافقه نظام مراقبة وتفتيش من طرف آخر مستقل، يعنى بمضمان جودة وتوعية المواد والنظام الإنشائي ومنهجية التفتيش.

تعليد النمو السكاني

أوضح الدكتور الشنطاوي أنه منذ نشأة الدول العربية في القرن الماضي وتحدي اضطراد النمو السكاني فيها، لم تكن هناك معايير ومتطلبات واشترطات قانونية للتصميم الزلزالي للمنشآت، ولم يكن هناك اهتمام بخراطم الخطورة الزلزالية، وما تتطلبه الأمر من إجراءات تقييم وتنظيم للمناطق السكنية وحسن توزيعها، لافتاً إلى أنه حتى فترة قريبة من مطلع القرن الحالي، بدأ معظم الدول باستصدار أكواد بناء بموجب القوى الزلزالية الناشئة على المباني وتفاصيل التصميم الهندسي للمنشآت عبر 3 عوامل أساسية. ولفت إلى أن تلك العوامل هي الحد من ضعف المباني، عبر وضع معايير واشترطات ومتطلبات الحد الأدنى لمقاومة الأفعال الزلزالية، الذي لا يتأتى إلا عبر أكواد التصميم

الرياض: محمد المطيري

فتح زلزال تركيا وسوريا، الذي ضرب المنطقة خلال فبراير (شباط) الحالي، وخلف نحو 44 ألف قتيل، ملف إعادة النظر في قطاع التشييد وإنشاءات المباني بالمنطقة، ومدى متانة المباني وقدرتها على مواجهة الكوارث الطبيعية كالزلازل والهزات الأرضية، وكذلك متابعة السلطات التشريعية للمقاولين والتزامهم بمتطلبات السلامة العامة وأكواد البناء والاشتراطات الهندسية، بالإضافة إلى مدى جاهزية البنية التحتية المقاومة للكوارث الطبيعية في المدن الكبرى والمزدهمة.

وأكد مختصون لـ«الشرق الأوسط» على وجوب تشديد الدول والسلطات التشريعية في قطاع الإنشاءات، وعدم التهاون في الالتزام بأكواد التصميم الزلزالي، والتخطيط الجيد والمستمر لإدارة مخاطر الزلازل، وتطوير أكواد التصميم الإنشائي، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، وإنتاج خراطم الخطورة الزلزالية الضرورية وتقييمها بشكل دوري، بالإضافة إلى تحديث تشريعات البناء وتوافقها مع التغيرات والظواهر المناخية.

ضبط قطاع الإنشاءات

قال الدكتور أنيس الشنطاوي، عضو نقابة المهندسين، أستاذ الهندسة الإنشائية وهندسة الزلازل في الجامعة الأردنية، إن من واجب الدولة والسلطات المعنية من أجل الحفاظ على أرواح البشر وعلى الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، الذي قد يتعرض للضرر وإختلال كبير جراء الزلازل، التشدد في قطاع الإنشاءات لاصلى حد ممكن، وعدم التهاون، لضمان تلبية أي قصور في التشييد أو حدوث أي اختلالات في مراحل الإنشاء، مشيراً إلى أن معظم المباني القديمة في الدول العربية أنشئت قبل ظهور أكواد التصميم الزلزالي، ولم تأخذ في الاعتبار مقاومة أفعال الزلازل، بالإضافة إلى تقادم بنائها القائم وتأثره بالعوامل البيئية المؤثرة سلباً على خصائص مواد البناء من تآكل وضعف في الخرسانة القديمة، وصدا لفلوآز التسليح، وعدم تشييدها باختيار النظام الإنشائي المناسب لمقاومة الزلازل، وعدم توفر جدران القص المقاومة للقوى الجانبية

دور الفساد وإهمال الالتزام بالقوانين المستحدثة

العبد بكر بوزداغ، أخيراً، هناك 245 مشتبهاً به، تم اتخاذ إجراءات بحقهم، مضيفاً أنه «يتم تقييم خطا كل شخص مسؤول عن البناء والتحكم والاستخدام، بشكل منفصل».

ووضعت تركيا قوانين بناء جديدة بعد زلزال عام 1999، إلا أن السلطات التركية تعتقد أن المقاولين لم يلتزموا

بإنشاء «وحدات للتحقيق في جرائم الزلازل»، كما أمرت بتعيين مدعين عامين لتوجيه تهم جنائية ضد جميع المقاولين والمسؤولين عن انهيار المباني التي أخفقت في تلبية القوانين الحالية المستحدثة بعد زلزال كارثي مماثل وقع عام 1999.

ووفق ما نقلته الوكالة عن وزير

الميت، الذي يمتد من بحر العرب عبر منتصف البحر الأحمر، إلى العقبة والبحر الميت، فشمال الأردن عبر لبنان وسوريا، وصولاً إلى جنوب تركيا حيث يلتقي ويصدم بغالق صفيحة الأناضول الشرقية. واستطرد: «تحرك الصفيحة الأفريقية الجاورة باتجاه الشمال تقريباً، بموازاة حركة الصفيحة العربية، لتصلطد مع صفيحة الأناضول الشمالية... وهذه الحركة للصفحة العربية مع الحركة الإنزلاقية الجانبية على التوازي، ما يحفز حدوث الزلازل على امتداد فالق البحر الميت، ويؤدي إلى ابتعاد الصفيحتين إحداهما عن الأخرى نحو 5 ملمبترًا سنوياً».

وأشار الدكتور الشنطاوي

إلى أن منطقتنا العربية في آسيا معرضة للزلازل «الضحلة العمق»، وهي من النوع الإنزلاقي السطحي الأكثر ضرراً على المباني والمنشآت، ما قد يسبب خسائر بشرية وضرراً كبيراً للمنشآت والاقتصاديات الوطنية للدول والمواطنين، إذا ما حدث زلزال بمقدار كبير، وما تترتب عليه من آثار اجتماعية سلبية وخيمة.

وأشار الدكتور الشنطاوي

إلى أن منطقتنا العربية في آسيا معرضة للزلازل «الضحلة العمق»، وهي من النوع الإنزلاقي السطحي الأكثر ضرراً على المباني والمنشآت، ما قد يسبب خسائر بشرية وضرراً كبيراً للمنشآت والاقتصاديات الوطنية للدول والمواطنين، إذا ما حدث زلزال بمقدار كبير، وما تترتب عليه من آثار اجتماعية سلبية وخيمة.

وأشار الدكتور الشنطاوي

إلى أن منطقتنا العربية في آسيا معرضة للزلازل «الضحلة العمق»، وهي من النوع الإنزلاقي السطحي الأكثر ضرراً على المباني والمنشآت، ما قد يسبب خسائر بشرية وضرراً كبيراً للمنشآت والاقتصاديات الوطنية للدول والمواطنين، إذا ما حدث زلزال بمقدار كبير، وما تترتب عليه من آثار اجتماعية سلبية وخيمة.

وأشار الدكتور الشنطاوي

إلى أن منطقتنا العربية في آسيا معرضة للزلازل «الضحلة العمق»، وهي من النوع الإنزلاقي السطحي الأكثر ضرراً على المباني والمنشآت، ما قد يسبب خسائر بشرية وضرراً كبيراً للمنشآت والاقتصاديات الوطنية للدول والمواطنين، إذا ما حدث زلزال بمقدار كبير، وما تترتب عليه من آثار اجتماعية سلبية وخيمة.

وأشار الدكتور الشنطاوي

تباطؤ النمو في الهند

متأثراً بضعف قطاع التصنيع

معدلات نمو أعلى في السنة المالية 2022 - 2021.

لكن في مقابل هذه الكبوة في النمو، قال رئيس الوزراء ناريندرا مودي يوم الثلاثاء، إن استخدام التكنولوجيا سيساعد الهند على تحقيق هدفها في أن تصبح دولة متقدمة بحلول عام 2047. مشيراً إلى البنية التحتية الرقمية والصفحة الحديثة التي يتم تأسيسها للتأكد من حصول جميع المواطنين على فوائد الثورة الرقمية، حسبما أفادت وكالة أنباء «برس ترست أوف إنديا» الهندية.

وقال مودي في كلمة أمام ندوة عبر الإنترنت بعد إقرار الميزانية عنوانها «إطلاق الإمكانيات: تخفيف سبل المعيشة باستخدام التكنولوجيا»، إن الحكومة تريد خفض تكلفة امتثال الأنشطة التجارية الصغيرة، وطلب من القائمين على تلك الصناعة صياغة قائمة بعناصر الامتثال غير الضرورية التي يمكن تبسيطها. ويعني الامتثال هنا، السياسات والضوابط الأساسية المستخدمة من قبل الشركة والتي تُفرض على الموظفين بهدف الامتثال للمعايير التي توفر بيئة عمل مناسبة، وأشار رئيس الوزراء إلى أن الهند تعمل على تأسيس بنية تحتية رقمية حديثة، والتأكد من تمتع كل قطاعات المجتمع بفوائد الثورة الرقمية.

وقال مودي إن التقنيات؛ مثل تقنية الجيل الخامس (جي 5) والشكاه الصناعي، تنحصر في المحادثات الآن وهي يصعد تحويل مجالات؛ مثل الطب والتعليم والزراعة وغيرها من القطاعات الأخرى. وأضاف رئيس الوزراء: «الآن لا يوجد حائل بين نظامكم والإقتصاد، إنها التكنولوجيا ففسب».

ثيوذلي، «الشرق الأوسط»

تباطؤ النمو الاقتصادي الهندي بشكل أكبر في الربع المنتهي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد سلسلة قرارات البنك الاحتياطي الهندي التي أقرتها في 89 في المائة حالياً. وتراجع سهم المركزي الخاصة، برفع أسعار الفائدة، التي أضرت بالطلب، واستمرار ضعف قطاع التصنيع. وأظهرت بيانات للحكومة يوم الثلاثاء أن ثالث أكبر اقتصاد في آسيا سجل نمواً 4,4 في المائة في الفترة من أكتوبر (تشرين الأول) إلى ديسمبر على أساس سنوي، انخفاضاً من 6,3 في

المائة في الفترة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول) الماضيين. وجاء النمو في الربع المنتهي في ديسمبر، أقل من توقعات «رويترز» بنمو نسبته 4,6 في المائة. وانكمش قطاع التصنيع في الهند 1,1 في المائة على أساس سنوي في الربع نفسه، وهو ثاني انكماش على التوالي يعكس ضعف الطلب الاستهلاكي والصادرات. كما كان الطلب سياسة التشديد النقدي من جانب البنوك المركزية في العالم لترويض التضخم. ورفض بنك الاحتياطي الهندي سعر الفائدة على إعادة شراء 250 نقطة أساس منذ مايو (أيار) من العام الماضي، ويتوقع اقتصاديون رفع سعر الفائدة 25 نقطة أساس أخرى إلى 6,75 في المائة في أبريل (نيسان) 2022، وتوقع قبل أن تتوقف هذه الخطوات مؤقتاً حتى نهاية العام.

وعزى الانخفاض الحاد في معدل النمو على أساس سنوي جزئياً أيضاً إلى تلاشي التداعيات الرئيسية لجائحة كورونا التي ساهمت في تسجيل

طفيف أمس (الثلاثاء)، إذ أقبل المستثمرون على بيع الأسهم ذات الأداء القوي لمصيدي الصفقات وسط غياب محفزات واضحة. واختمت «نيكي» التعاملات على ارتفاع 0,08 في المائة عند 27445,56 نقطة بعد ارتفاعه 0,6 في المائة خلال التعاملات الصباحية. كما صعد المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً 0,03 في المائة إلى 1993,28 نقطة.

وقادت أسهم التكنولوجيا المؤشر «نيكي» للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3»

لخدمات الطبية عبر الإنترنت 2,2 في المائة. وارتفع سهم إجابان بوست بنك» 1,73 في المائة بعدما أعلنت الشركة الأم «جابان بوست هولدنغز» أنها ستخفض حصتها في الوحدة المصرفية إلى أقل من 65 في المائة مقابل 89 في المائة حالياً. وتراجع سهم «جابان بوست هولدنغز» 1,59 في المائة.

وقادت أسهم التكنولوجيا المؤشر «نيكي» للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3»

لخدمات الطبية عبر الإنترنت 2,2 في المائة. وارتفع سهم إجابان بوست بنك» 1,73 في المائة بعدما أعلنت الشركة الأم «جابان بوست هولدنغز» أنها ستخفض حصتها في الوحدة المصرفية إلى أقل من 65 في المائة مقابل 89 في المائة حالياً. وتراجع سهم «جابان بوست هولدنغز» 1,59 في المائة.

وقادت أسهم التكنولوجيا المؤشر «نيكي» للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3»

لخدمات الطبية عبر الإنترنت 2,2 في المائة. وارتفع سهم إجابان بوست بنك» 1,73 في المائة بعدما أعلنت الشركة الأم «جابان بوست هولدنغز» أنها ستخفض حصتها في الوحدة المصرفية إلى أقل من 65 في المائة مقابل 89 في المائة حالياً. وتراجع سهم «جابان بوست هولدنغز» 1,59 في المائة.

وقادت أسهم التكنولوجيا المؤشر «نيكي» للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3»

لخدمات الطبية عبر الإنترنت 2,2 في المائة. وارتفع سهم إجابان بوست بنك» 1,73 في المائة بعدما أعلنت الشركة الأم «جابان بوست هولدنغز» أنها ستخفض حصتها في الوحدة المصرفية إلى أقل من 65 في المائة مقابل 89 في المائة حالياً. وتراجع سهم «جابان بوست هولدنغز» 1,59 في المائة.

وقادت أسهم التكنولوجيا المؤشر «نيكي» للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3»

لخدمات الطبية عبر الإنترنت 2,2 في المائة. وارتفع سهم إجابان بوست بنك» 1,73 في المائة بعدما أعلنت الشركة الأم «جابان بوست هولدنغز» أنها ستخفض حصتها في الوحدة المصرفية إلى أقل من 65 في المائة مقابل 89 في المائة حالياً. وتراجع سهم «جابان بوست هولدنغز» 1,59 في المائة.

وقادت أسهم التكنولوجيا المؤشر «نيكي» للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3»

الذهب يسجل أكبر خسارة شهرية منذ يونيو 2021

الأسواق متذبذبة مع غياب المحفزات

توبكس الأوسع نطاقاً 0,03 في المائة إلى 1993,28 نقطة. وسجلت الأسهم الأمريكية بعد خسائر الأسبوع الماضي التي كانت الأكبر بالنسبة المثوية للمؤشرات الرئيسية في وول ستريت منذ بداية العام، وسط استمرار المخاوف بشأن الرفع التالي لأسعار الفائدة لكبح التضخم.

وقادت أسهم التكنولوجيا مؤشرا نيكي للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3» للخدمات الطبية عبر الإنترنت 2,2 في المائة. وقفز قطاع العقارات 1,19 في المائة ليصبح الأفضل أداءً من بين 33 مؤشراً فرعياً في بورصة طوكيو للأوراق المالية.

توبكس الأوسع نطاقاً 0,03 في المائة إلى 1993,28 نقطة. وسجلت الأسهم الأمريكية بعد خسائر الأسبوع الماضي التي كانت الأكبر بالنسبة المثوية للمؤشرات الرئيسية في وول ستريت منذ بداية العام، وسط استمرار المخاوف بشأن الرفع التالي لأسعار الفائدة لكبح التضخم.

وقادت أسهم التكنولوجيا مؤشرا نيكي للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3» للخدمات الطبية عبر الإنترنت 2,2 في المائة. وقفز قطاع العقارات 1,19 في المائة ليصبح الأفضل أداءً من بين 33 مؤشراً فرعياً في بورصة طوكيو للأوراق المالية.

توبكس الأوسع نطاقاً 0,03 في المائة إلى 1993,28 نقطة. وسجلت الأسهم الأمريكية بعد خسائر الأسبوع الماضي التي كانت الأكبر بالنسبة المثوية للمؤشرات الرئيسية في وول ستريت منذ بداية العام، وسط استمرار المخاوف بشأن الرفع التالي لأسعار الفائدة لكبح التضخم.

وقادت أسهم التكنولوجيا مؤشرا نيكي للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3» للخدمات الطبية عبر الإنترنت 2,2 في المائة. وقفز قطاع العقارات 1,19 في المائة ليصبح الأفضل أداءً من بين 33 مؤشراً فرعياً في بورصة طوكيو للأوراق المالية.

توبكس الأوسع نطاقاً 0,03 في المائة إلى 1993,28 نقطة. وسجلت الأسهم الأمريكية بعد خسائر الأسبوع الماضي التي كانت الأكبر بالنسبة المثوية للمؤشرات الرئيسية في وول ستريت منذ بداية العام، وسط استمرار المخاوف بشأن الرفع التالي لأسعار الفائدة لكبح التضخم.

وقادت أسهم التكنولوجيا مؤشرا نيكي للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3» للخدمات الطبية عبر الإنترنت 2,2 في المائة. وقفز قطاع العقارات 1,19 في المائة ليصبح الأفضل أداءً من بين 33 مؤشراً فرعياً في بورصة طوكيو للأوراق المالية.

توبكس الأوسع نطاقاً 0,03 في المائة إلى 1993,28 نقطة. وسجلت الأسهم الأمريكية بعد خسائر الأسبوع الماضي التي كانت الأكبر بالنسبة المثوية للمؤشرات الرئيسية في وول ستريت منذ بداية العام، وسط استمرار المخاوف بشأن الرفع التالي لأسعار الفائدة لكبح التضخم.

وقادت أسهم التكنولوجيا مؤشرا نيكي للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3» للخدمات الطبية عبر الإنترنت 2,2 في المائة. وقفز قطاع العقارات 1,19 في المائة ليصبح الأفضل أداءً من بين 33 مؤشراً فرعياً في بورصة طوكيو للأوراق المالية.

توبكس الأوسع نطاقاً 0,03 في المائة إلى 1993,28 نقطة. وسجلت الأسهم الأمريكية بعد خسائر الأسبوع الماضي التي كانت الأكبر بالنسبة المثوية للمؤشرات الرئيسية في وول ستريت منذ بداية العام، وسط استمرار المخاوف بشأن الرفع التالي لأسعار الفائدة لكبح التضخم.

وقادت أسهم التكنولوجيا مؤشرا نيكي للارتفاع، بعدما زاد سهم مجموعة «سوفت بنك» 0,88 في المائة، وسهم «أدفاست» لمعدات تصنيع الرقائق 0,46 في المائة، وصعد سهم «إم3» للخدمات الطبية عبر الإنترنت 2,2 في المائة. وقفز قطاع العقارات 1,19 في المائة ليصبح الأفضل أداءً من بين 33 مؤشراً فرعياً في بورصة طوكيو للأوراق المالية.

جاءت لتقضي شهر العسل في باريس فأذهلتها وسامته وبريقه الداخلي

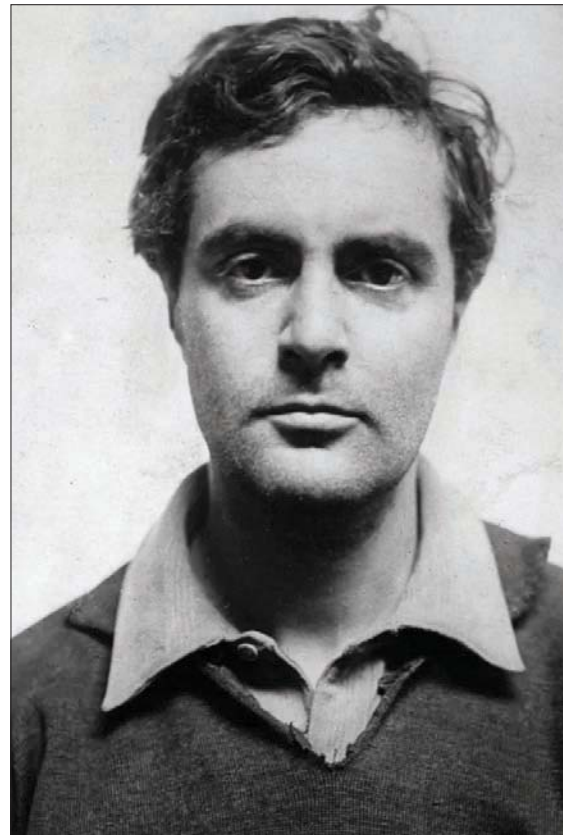
أنا أحماتوفا وموديليانى: تعاهدا على الموت معا ثم ذهباً لمصيرين متباعدين

شوقي بزيق

لم تكن العلاقة العاطفية التي جمعت بين الشاعرة الروسية المعروفة أنا أحماتوفا، والرسام الإيطالي الشهير أميديو موديليانى، منسجبة تماماً عن سياق «الغزو» الأنثوي الروسي للقارة الأوروبية في القرنين الفائتين. فقبل علاقة أحماتوفا وموديليانى بعدة عقود كانت هناك لو سالومي التي خلقت لب نيتشه وريكه وفرويد وعباقرة آخرين. وبعدها بسنوات كانت ليلي بريك تكسر قلب ماياكوفسكي شاعر الثورة البلشفية، وتوقع في حباتها بعداً من كتاب الغرب، وتقتضي معه بقية حياتها.

أما أنا أحماتوفا المولودة في أوديسا الأوكرانية عام 1899 فكانت خليطاً مثرياً للحيرة بين الفئحة الجمالية المندفعة باتجاه الحياة وبين التراجيديا المؤلمة التي كانت تهبني لأعظم شاعرات روسيا مالمها القاتم. وقد عمدت الشاعرة المولودة تحت اسم «أنا غورينكو» إلى تبني اسم جدتها الثرية أحماتوفا، بعد أن زجرها أبوها العسكري المحتج على نزوعها الإباحي قائلًا «لا توسخي اسم العائلة النبيلة بأبيات وقحة ومنحطة» لتجيب من جهتها دون خوف «اسمك هذا ليست بحاجة إليه». وقد تفحنت موهبة أنا في القرية القيصريّة القريبة من بطرسبورغ، كتبت أنا بتائر بالغ وهي تمشي في الحدائق التي زرعتها من قبلها شعراء روسيا العظام، بينهم بوشكين «كم على هذه الأغصان من وجدانيات معلقة».

وإذا لم يكن نيكولاي غوميليواف، الذي وقع في غرام أنا، يمتلك أي قدر من الوسامة، فالأرجح أن ذكاهم الحاد وموهبته العالية، فضلاً عن رغبتها في الانعقاد من سلطة الأب، هي العوامل التي دفعت الصبية الحسناء إلى الإصرار على الزواج منه رغم المعارضة الشديدة للعائلة. وإن قررت أن تقضي شهر عسلها المرتقب بين الربوع الفرنسية والإيطالية، كان القدر من جهتها يلبع لعينها والخطر من يهدد لها سبل اللقاء بموديليانى



أميديو موديليانى

أحد أعظم الفنانين التشكيليين في العصور كافة. فقد كان أميديو قد قدم من إيطاليا إلى باريس بهدف استكمال دراسته في الفن عام 1906، حيث تجمع أكثر الروايات على لقائه بأحماتوفا عام 1910 في مقهى روتوندا الذي كان ملتقى للكتاب والفنانين والمثقفين، وحين أعجب كل منهما بالآخر لم تابه أحماتوفا بالوضع المادي

فيما أعرب أميديو عن افتتانه بالزرافة الطويلة التي تشبه الملكات الفينيقيات بشعرها الأسود وأذنيها الملتصقتين وأنفها المعقوف. وحين عرض عليها رسم بورتريهات لها لم تتأخر في الموافقة، لكنها لم تقم بتعريفها أمام الفنان، معلنة أنه رسمها من عنديات خياله المحض، نافية في الوقت ذاته أي تواصل جسدي بين الطرفين.



أنا أحماتوفا

من الجمر، ليقضيها معاً أوقاتاً مترعة بالحب، وليصطحبها وهو المحب بالفن الفرعوني إلى متحف اللوفر، محاولاً أن يوفر لها معرفة أفضل بفنون التشكيل، فيما قرأت له نماذج من شعرها حازت على إعجابها. «كان له رأس جميل وعيون تلعب كالذهب ليس له مثيل في العالم كما أنه شخص حزين، كنونم، ذو سر منشوق»، كتبت أنا عن موديليانى في أحد

إذا كانت أقدار العاشقين المتغايرة لم تتح لقصة حبهما أن تستمر

إلا أنها رسمت لهما مصيرين مأساويين

اعترافاتها المتأخرة، كما تنقل أمانى غث في كتابها المميز «ملكة النيفا، أنا أحماتوفا». وإذا كانت الأسئلة المتصلة بالأسباب الفعلية التي حالت لول، لكن الأرجح بأن التباعده دون استمرار العلاقة وقتاً طويلاً لا تجد أجوبة شافية لهما، لكن الأرجح بأن التباعده الجغرافي بين المبدعين والشغف، وإصرار أحماتوفا على عدم مغادرة وطنها الأم، فضلاً عن دخول موديليانى السلاحق في غير مغامرة غرامية، هي من بين العوامل التي أوصلت العلاقة إلى فصلها الختامي. ولعل تكتم

المزري لشريد المدن البوهيمي، الذي تروي عنه أنه اضطر أن يقاسمها مقعداً حجرياً في إحدى حدائق باريس لأنه لم يكن يملك المال اللازم لدعوتها إلى المطعم المجاور. أما زيارتها لمنزل الفنان فتؤكد هذا اعترافاتها الشخصية، وقولها في وقت لاحق «كان بيته مليئاً بالشعر، أي من عائلة عربية السقف، وكنا ندرش عن الشعر لساعات، نخلو خلالها أحياناً لبودلير وأبولينير وفيردييه وما لارميه الذين نحفظ أبياتهم عن ظهر قلب».

أصبح كغراء في عالم لا عزاء فيه

الشعر جواهر العالم وترياق الوجود!



ميرزا الخويلدي

هكذا يصبح البحر فيلسوفاً...

في 1982، ألقى المرحوم غازي القصيبي، قصيدة في افتتاح جسر الملك فهد بين السعودية والبحرين، أبداع فيها في استحضار رمزية الصحراء والبحر حين يجتمعان... ناسجاً بينهما أواصر القربى والنسب، في قصيدة اسمها «درب من العشق» ومطلعها: درب من العشق لا درب من الحجر هذا الذي طار بالواحات للجزر ساق الخيام إلى الشيطان فانزلت عبر المياه شرأع أبيض الحفر ماذا أرى؟ زورقي في الماء مندفع أم أنه جمل ما مل من سفر؟

وفيها يقول:

بَدُوْ وَيَحَاذِرُ... مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا

وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ يَنْسَابَانِ مِنْ مُصْرٍ؟

خليج! إن جبال الله تزيطناً

فَهَلْ يُفْرَقُنَا خَيْطٌ مِنَ الْبَشَرِ؟

استحضرت هذه القصيدة، والخليج يتوجه هذه الأيام في مطلع الربيع بقناديل الثقافة والفن والإبداع التي تناثرت كحبات اللؤلؤ على صدره؛ من الواجهة البحرية التي تمتد من مدينة الخبر المضافة لجسر العيون نحو البحرين، نحو شواطئ الدمام العاصمة الإدارية للمنطقة الشرقية، وصولاً للفطيف ذات العنق الثقافي والحضاري. في أمسيات حافلة بالندوات الأدبية والشعرية والعروض المسرحية والسينمائية والفنون البصرية وموسيقى وترائية وتشكيلية، وعروض الطهي والفلكلور، وعروض الكتب، ولقاءات مع الكتاب والمؤلفين والمسرحيين، مع مساحة واسعة لشباب «اليودكاست»، وحضور بارز للمرأة في المشاركة والتنظيم وإدارة الفعاليات.

الفقرة الممتدة من 23 فبراير (شباط) الحالي حتى 11 مارس (آذار) المقبل، فترة حافلة بالثقافة والفن والإبداع التي تناثرت كحبات تنظيم معرض الكتاب الدولي في «إكسبو الظهران»، الأسبوع المقبل، وهو المعرض الذي ينظره جمهور واسع متعشش للثقافة والكتاب، وطالما قطع الخيافي كل عام نحو معرض الرياض، أو معارض الكتب في البحرين والشارقة وأبوظبي.

يمكن القول، إن حضور النخب الثقافية والفنية من أدباء وشعراء ونقاد ومسرحيين وروائيين وسينمائيين سعوديين وعرب في هذه الفعاليات يمثل عنصراً فريداً وثرياً. ليس قليلاً أن يلتقي الشباب برواد العمل الإبداعي، فالحوارات التي تقام في الهواء الطلق في مسارح مكشوفة تمكن الحضور من الاستفادة من التجربة الأدبية لعشرات الكتاب الذين يشاركون في هذه الفعاليات، هذه ميزة نادرة فعلاً، لا تتوفر كثيراً أن يلتقي بروائي مثل عبده خال، أو أشرف عثماني، لكي يحدثك عن تجربتهما... وعن طقوس الكتابة، وعوالمها، ومعاناتها، وليس قليلاً أن تجد امامك «يودكاست» عظيماً ومليها مثل خالد الجيا لكي يشرح عم يحدث عن اختياراته المذهلة لموضوعات حلقاته الثقافية عبر «اليودكاست»... فضلاً عن الشباب الذين تحضن مواهبهم هذا الرخم الكبير الذي ينظمه هيئة النشر والترجمة في وزارة الثقافة لا يخلو من عمق ثقافي ومعرفي، يمكن أن نقول إنه يعيدنا على تطبيع عادتنا بنسق ثقافي رفيع، لكن أهم ما يضمنه أنه يجعل الثقافة تأتي للناس وتنساب في حياتهم... تعودهم على الإبداع والذوق الرفيع، متلمة تعودهم على الحوار والمناقش والتدق ورفع الذائقة الأدبية والفنية. هكذا يصبح البحر فيلسوفاً...

وحين قرر الزواج منها بعد أن ولدت له ابنة حملت اسم أمها نفسه، كان مرض السل قد أنهكه بالكامل إلى أن فارق الحياة عام 1920، إلا أن الماساة لم تقف عند هذا الحد، بل تمثل فصلها الأكثر قتامة بانتحار عشيقته جان التي كانت حاملاً في شهرها التاسع، ليتم دفنها مع موديليانى في القبر ذاته. أما أنا التي لم تكف يوماً عن نسج علاقات غرامية مع الرجال، التي كتبت في مقالة لها «إن ثقافة المرأة تقاس بعدد عشاقها»، فقد تزوجت عام 1918 بعد انفصالها عن غوميليواف من فلاديمير شيليكو، الشاعر وعالم الحضارات دون أن تعثر بسبب غيرته الشديدة على الطمانينة المنشودة، لتتفصل عنه بعد سنوات ثلاث، أي في السنة ذاتها التي أعدم فيها غوميليواف بتهمة التامر على نظام الحكم، ثم لتتزوج للمرة الثالثة من المؤرخ نيكولاي يونين، الذي صمدت علاقتها به طويلاً، لضع لها نظام الاستعداد الستاليني حدها الماسوي يموت يونين مريضاً ويأثماً في أحد معتقلاته

الثانية، على أن خسارات أنا لم تتوقف عند هذا الحد، بل إن هذا النظام بالذات ما لبث أن اغتال ابنها ليف، ودفع من لم يقم باغتياهم من شعراء روسيا الكبار إلى الانتحار. ومع أن قلب أحماتوفا التي رحلت عن هذا العالم عام 1966 كان مكتظاً بالعشق، إلا أنها في المحقق الأخير المتغايرة لم تتح لقصة حبهما

أحد. صحيح أن الشواهد الفنية على العلاقة قد اقتضرت على بضع قصائد عاطفية ويورتريه واحد نجا من الإلتفاف، وصحيح أن كلاً منهما قد دفن بعيداً عن الآخر، لكن الصحيح أيضاً أنهما كانا قد تعاهدا على الموت معاً، وفق ما عبرت عنه أنا في قصيدتها «أغنية اللقاء الأخير»، التي جاء فيها:

«كانت خطواتي يومها رشيقة

وخفيفة

رغم البرودة والعجز في صدي

ومن دون أن أنتبه وضعت في

يعدائى قفازي الأيسر

وسط الأشجار سمعت الخريف

يهبس في: موتي مياي

لقد خذلني العيس

وأعرف أن الحزن والوجع هما

قدري

ولذا أجت:

عزيتي؛ وأنا أيضاً أرغب في أن

أموت معك».

مغشياً علي من شدة الاضمحلال والإهمال والزوال. أعتقد أن عشرات الأكاديميين والمثقفين العرب لم يقرأوا قصيدة واحدة في حياتهم، ولكن ليست هذه هي حالة هيدج الذي «ضيع» قسماً كبيراً من حياته في قراءة الشعر ومقاربات هولدرلين؛ إضاءات مسلطة على شعر هولدرلين، دروب تؤدي إلى كل مكان: عنوناً كتاب أجمل من قصيدة شعر. الشعر العظيم بالنسبة لهيدجر هو المحل الذي تتجلى فيه الحقيقة الأصلية، الحقيقة الجوهرية؛ أي حقيقة العالم، جوهر العالم. ولهذا السبب فإن المفكرين الذين يعجبونني أكثر هم أولئك الذين يهتمون بالشعر، ينصهرون، يذوبون. «ناولوني معجز أحمد»، يقول المعري. لا ريب في أن كانط مفكر عظيم وربما كان أكبر فيلسوف في تاريخ الغرب الحديث ولكنه ليس شاعراً على عكس نيتشه. ولذلك؛ فإن عواطفى كلها تذهب في اتجاه نيتشه. أنا نيتشوي في نهاية المطاف: أي تراجيدي، عديمي، جنوني... ولكن لا أجرؤ على التحرش بذلك خوفاً من القيل والقال. تكفيني مشاكل الشعر، «سحافة» في نهاية المطاف ولا يلبق بان «يضيع» المفكرون والكبار وقتهم فيه. كدت أموت من الضحك عندما سمعت هذا الكلام. كدت أسقط على الأرض

لا طائفة لهم ولا قبيلة كالباهي محمد مثلاً. من قرأ كتاب عبد الرحمن منيف عنه «عروة الزمان الباهي»؟ ناسج جيداً. أعدت قراءته للمرة الثانية مؤخراً ولم أتبع منه حتى الآن. وربما قصدت بالشعر أيضاً ذلك التشبيح المتصاعد من أعماق العالم، من زلازله وبراكينته... كل شيء يخرجك من طورك، ينسبك نفسك ولو قليلاً شعر. كل شيء يخلصك من ثغرية الوجود، من بلاهة الحياة اليومية شعر. طرفة عين غير متوقفة، ابتسامة صغيرة أو حتى شبح ابتسامة على فخر أحدهم يمكن أن تدخلك في الحالة الشعرية:

قاحلة ما عدا بقع قليلة من الشعر، من الضوء؟ ربما. هنا أشطب على السياسة يد طه حسين؛ ولتنتس. كله وأتموضع خارجه. وربما سبجت نفسي بالأسلاك الشائكة وانقطعت عن العالم. أكثر مما أنا منقطع ومسيح؟ لم يبق حل آخر أصلاً. وما أذا سارحاً، هائما على وجهي في الطرقات والدروب فقط مع ظلي (المسافر وظله، نيتشه). هل يستطيعون أن يفصلوا عن ذلك؟ ولكني لا أقصد بالشعر هنا فقط القصائد بالمعنى المتعارف عليه للكلمة. وإنما أقصد أيضاً الرواية، الأدب، السينما، الدال، الغنج، الفانغات هو العالم الوحيد الذي أنتحي

الرجل الريفي التي رأبته مرة في أحد المطارات وهو ذاهب «لبيع» ابنته الفقيرة الوسيمة إلى أحدهم في بلاد الأغنياء لكي تعيش كخادمة وترسل لهم بعض القروش. أو هكذا خيل إلي من نظرات الهلع والاستغاثة التي ارتسعت على وجهه فجأة عندما رأني. نظرات سحقت قلبي... لكأنه كان يقول لي: خذها إذا شئت ولكن احترمها، عاملها بلطف أرجوك. نظرات لم أتسها حتى الآن. في مثل هذه الحالات النسيان جريمة... إنها لصيانة عظمى أن تنسى مثل هذا المشهد. هنا تكمن حقيقتي، هذا هو العالم الوحيد الذي أنتحي

حسين عنها في كتابه الشهير «حديث الأربعاء». وكم هو ممتع أن تقرأ شرحها وتحليلها على يد طه حسين؛ ولتنتس. تدوخ دوخاً. يسرك الأسلوب والصوت الخالد لمعيد الأدب العربي. وأعتقد أنه توقف عند هذين الميتين حيث يتصارع الشاعر مع ناقته التي تعاتبه بمرارة لأنه يتعبها دائماً بالسفر والترحال ويكلفها ما لا طاقة لها به:

«تقول إذا درأت وضيتني
أهنا دينه أبداً وديني
أكل العيش حلّ وارتحال
أما يبقى عليّ وما يقيني»
ثم توقف أيضاً عند هذين

البيتين، حيث يهدد شاعرنا أحد أصدقائه قائلاً له بكل صراحة ودون أي لف أو دوران: «فأما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غثي من سميني وإلا فأطرحني واتخذني عدواً أتقك وتتقيني» أعود إلى السؤال: هل أصبحت الحياة كلها صحراء

أعتقد أن عشرات الأكاديميين والمثقفين العرب

لم يقرأوا قصيدة واحدة في حياتهم

إليه، عالم «الناس الفقراء» أو «المدلولين المهائين» كما يقول دوستويفسكي: أي ثلاثة أرباع العرب، هؤلاء وحدهم هم أهلي، وطني، طائفتي، عشيرتي...

وفي عصر الطوائف المتناحرة والهأجة على بعضها بعضاً أو التي تكاد تفتقر لبعضها بعضاً انتهى إلى فئة الصعاليك الذين

الجيبين، حيث يهدد شاعرنا أحد أصدقائه قائلاً له بكل صراحة ودون أي لف أو دوران: «فأما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غثي من سميني وإلا فأطرحني واتخذني عدواً أتقك وتتقيني» أعود إلى السؤال: هل أصبحت الحياة كلها صحراء

البيتين، حيث يهدد شاعرنا أحد أصدقائه قائلاً له بكل صراحة ودون أي لف أو دوران: «فأما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غثي من سميني وإلا فأطرحني واتخذني عدواً أتقك وتتقيني» أعود إلى السؤال: هل أصبحت الحياة كلها صحراء

البيتين، حيث يهدد شاعرنا أحد أصدقائه قائلاً له بكل صراحة ودون أي لف أو دوران: «فأما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غثي من سميني وإلا فأطرحني واتخذني عدواً أتقك وتتقيني» أعود إلى السؤال: هل أصبحت الحياة كلها صحراء

هاشم صالح

عندما أتعب من الفلسفة والعلوم الإنسانية، عندما أتعب من كل ما هو منطوق أو عقل أو نقل أرمي بنفسي في أحضان الشعر. في تلك اللحظة لا شيء يعزيني أكثر من قصيدة لابي تمام، أو بولدبير، أو مالك بن الربيع التميمي: «خديتي فجراني ببردي اليكما فقد كنت قبيل اليوم صعباً قيادياً وخطا باطرف الأسته مضجعي وردا على عيني فضل ردياني» إلح... قصيدة عصماء تكفي وحدها لتخليد شاعر... لا أعرف أصلاً فيما إذا كان قد كتب غيرها. لا أعرف عنه أي شيء سواها... إنه شاعر القصيدة الواحدة. وكفاه ذلك فخراً.

ثم ماذا عن سحيم عبد بني الحسحاس؟ ماذا عن قصيدته التي مطلعها:

«عميرة ودرع إن تجهزت غادياً
كفى الشيب والإسقام للمرء
ناهما»
أغلى من الذهب. لقد شهرته وولدت اسمه على صفحة الآداب العربية. وبالتالي فيمكن اعتباره هو الآخر أيضاً شاعر القصيدة الواحدة وإن كان قد كتب غيرها. ومعروف أنه كان عبداً أسود يخدم عند الناس ولكن مولاهم وقعت في حبه وحصل ما لا تحمد عقباه. وعلى أثر ذلك

دياز أسكت منتقديه بقيادة الأزرق لنهائين خلال أسبوعين

الهلال السعودي... صعود خامس لنهائي دوري أبطال آسيا منذ 2014

الرياض: فهد العيسى

بات المشهد شبه مُعتاد، الهلال يصعد إلى نهائي دوري أبطال آسيا بعد أن حقق فوزاً عريضاً أمام الدحيل القطري بسبب سيطرة نظيفة في دور نصف نهائي البطولة ليضرب موعداً نارياً مع أوراوا الياباني في النهائي المرتقب المقرر في أواخر أبريل (نيسان) المقبل ذهاباً ومطلع مايو (أيار) إياباً. وصعد خامس لنهائي البطولة القارية منذ انطلاقتها بشكلها الجديد، وترجم الهلال أفضليته كأكثر الأندية مشاركة في قارة آسيا ببطولة دوري الأبطال إلى أفضلية جديدة كأكثر الفرق تحقيقاً للنهائي، وبات مشاركاً لقب جديد سيمحونه فوقاً جديداً عن أقرب منافسيه.

وعانى الهلال قبل ذلك من خروج متكرر من البطولة القارية لازمه حتى باتت البطولة الآسيوية أشبه بالعبء الذي ترسم ملامح موسمه من حيث النجاح والفشل.

ويملك الهلال حالياً أربعة ألقاب على صعيد بطولة دوري أبطال آسيا، في حين يحضر خلفه بوهضر الكوري الجنوبي الذي يملك ثلاثة ألقاب، بينما يحضر كل من

دياز صنع تحولاً كبيراً في أداء الهلال خلال الأسابيع القليلة الماضية (أ.ف.ب)



لاعبو الهلال حققوا نتائج رائعة في مونديال الأندية ودوري الأبطال (تصوير: عبد الله الفالح)



إيغالو... أمام منجز جليلد

شباب اهلي دبي الإمارات قاد دياز للرج بالفرج كلاعب بديل، قبل أن يبدأ به في المواجهة الثانية كلاعب أساسي لم يقدم المستوى المعروف عنه، لكن دياز واصل إشراكه في المباراة الثالثة أمام الدحيل التي شهدت تميزاً كبيراً للفريق.

عودة الفرج لا تعنى جانباً فنياً فقط، بل يملك الفرج كاريماً قيادية مختلفة مع فريقه أو حتى منتخب بلاده، وحديثه مع اللاعبين في غرفة تبديل الملابس قبل انطلاق اللقاء.

إيغالو... أمام منجز جليلد

بعد أيام عصيبة عاشها المهاجم النيجيري أودين إيغالو من انخفاض في الأداء وابتعاد عن زيارة الشباب كما اعتاد عليه الهلاليون، إلا أن مواجهة الدحيل القطري شهدت انفجاراً للاعب مانسترو يونايند السابق الذي نجح بتسجيل رباعية «سوبر هاتريك» قادته للمنافسة بقوة على صدارة الترتيب العام للمهاجرين في البطولة.

ويملك إيغالو سبعة أهداف في البطولة القارية، في حين يتصدر الترتيب العام البرازيلي إيميلسون مهاجم الدحيل القطري الذي غادر فريقه البطولة، ويبدو أقرب لتحقيق فوز عريض بنتيجة 3-0.

الفرج... عودة تعزز قوة الهلال

لم يظهر سلمان الفرج قائد فريق الهلال منذ نهائيات كأس العالم في قطر 2022 بسبب الإصابة التي تعرض لها، إلا أن عودته تزامنت مع انطلاق البطولة الآسيوية، وحينها أوضح دياز أنه لن يحازف بإشراكه كونه مبتعداً عن المباريات. لكن تقدم الهلال بثلاثية أمام

دياز بالنجاح العالمي، حيث تمكن من تسجيل بداية مثالية في الأدوار الإقصائية من البطولة الآسيوية أمام شباب اهلي دبي في دور الستة عشر، ليغير بعدها بصوتية بالغة فولاذ الإيراني بهدف وحيد دون رد، إلا أن مواجهة الدحيل رسمت ملامح مختلفة للهلال ومدربه دياز الذي اتقن قراءة المواجهة وقاد فريقه لتحقيق فوز عريض بنتيجة 3-0.

كانت التوقعات تصاحب الهلال بخروج مبكر من المونديال حينما يلاقي الوداد المغربي في الدور الثاني من البطولة، أو في أقل الأحوال التأهل لنصف النهائي، إلا أن الهلال تجاوز الوداد المغربي بثلاثة أهداف، بينما سقطت فلامنغو البرازيلي وعبر لنهائي الأحمال ليخسر أمام ريال مدريد بنتيجة 5-3 ويتوج بالميدالية الفضية كأول نادٍ سعودي يحقق ذلك. لم يكف الهلال تحت قيادة

دور المجموعات في أربع مرات كذلك، وهي 2003 و2004 و2006 وأخيراً 2018.

دياز من الإقالة إلى بلوغ نهائين

تحول عجب صنعته الأرجنتيني رامون دياز الذي يتولى مهمة تدريب فريق الهلال السعودي، من مطالبة برحيله قبل أسابيع عدة إلى مدرب حقق منجزاً غير مسبوق في تاريخ النادي العاصمي بالوصول لنهائي كأس العالم، علاوة على نهائي دوري أبطال آسيا، ليعيد علاقته بصورة مثالية مع المدرج الأزرق.

كان الأرجنتيني دياز الذي يعرفه الهلاليون جيداً يعيش مرحلة حرجية تطلعت بخروج الفريق من أولى بطولات الموسم (كأس السوبر السعودي) بعد خسارته أمام الفيحاء في دور

القارية، في حين الغيت نتائجه في نسخة 2020 واعتبره الاتحاد الآسيوي مُنحسباً بسبب عدم اكتمال العدد للفريق الذي كان حينها يعاني من إصابات متعددة بفيروس كورونا.

وخلال هذه المشاركات بلغ النهائي خمس مرات وحقق اللقب «مرتين» وكذلك خسر مرتين، بينما يقف أمام النهائي الجديد الذي سيقام في أبريل ومايو المقبلين بنظام الذهاب والإياب.

وبلغ الهلال دور نصف النهائي مرتين وودع عبر هذا الدور وذلك في نسختي 2015 و2010، أما دور ربع النهائي فقد بلغه الهلال مرتين كذلك في نسختي 2007 و2012، وودع الفريق الأزرق من دور الستة عشر في أربع نسخ آسيوية، وكان خروجهم من

الاتحاد السعودي، والسد القطري، وأولسان الكوري الجنوبي، وأوراوا الياباني، وغوانزو الصيني، وسيونغنام وسون سامسونغ وتشيونجوك الكورية، بالإضافة إلى استقلال طهران الإيراني ونادي تاي فارمز التايلندي بواقع لقبين لكل منهما.

حيث ينافس أوراوا الياباني على تحقيق لقبه الثالث في النهائي المرتقب ليقلص الفارق بينه وبين الهلال إلى لقب وحيد، أما الهلال فيحقق اللقب الخامس، حيث يملك حالياً أربعة ألقاب قارية.

ومنذ انطلاقة البطولة بهوية جديدة 2003 واصل الهلال حضوره في المشاركة في النسخ كافة باستثناء نسختي 2005 و2008، حيث غاب عن البطولة السعودية في

المنافسات ستقام على ملاعب مدينة الملك عبد الله في جدة

انطلاق تصفيات كأس الملك سلمان للأندية العربية غداً

الرياض: فارس القرني

دشن الاتحاد العربي لكرة القدم رسمياً النسخة المقبلة من بطولة «كأس الملك سلمان للأندية العربية الأبطال»، وذلك بإعلانه مشاركة 4 فرق عربية في تصفيات الدور التمهيدي، وهي أندية فولكان من جزر القمر، وأرتا سولار الجيبوتي،

وفحمان اليمني، وهورسيد الصومالي، باعتبارها أول 4 فرق ستشارك رسمياً في البطولة ذات الجوائز الكبيرة مادياً ومعنوياً. وكتب الاتحاد العربي لكرة القدم،

الثلاثاء، عبر حساباته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي: «ترحب باندية فولكان جزر القمر، وأرتا سولار الجيبوتي وفحمان اليمني وهورسيد الصومالي في تصفيات الدور التمهيدي، الذي سيقام خلال الفترة من 2 إلى 5 مارس (آثار)، على ملاعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة».

ووفق فريق فولكان دوري جزر القمر، والممتاز خلال موسم 2021-2022، ليمت ترشيحه رسمياً من اتحاد كرة القدم في بلاده، وبالمثل فاز فريق أرتا ببطولة الدوري الجيبوتي

بعد احتلاله المركز الأول في منافسات الموسم الماضي بـ45 نقطة، بينما حقق فحمان لقب الدوري اليمني، بعد فوزه في النهائي على وحدة صنعاء بنتيجة 4-2 بركلات الترجيح، وصعد هورسيد الصومالي بعد فوزه أيضاً بلقب الدوري في بلاده خلال الموسم الماضي.

وتقام كأس الملك سلمان للأبطال على 3 مراحل، حيث ستكون أولاً تصفيات الدور التمهيدي ومن ثم الأدوار الرئيسية أو ما تعرف بـ«التصفيات التأهيلية»، قبل خوض النهائيات على الملاعب السعودية،

في الصيف المقبل، بحسب ما كشفت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، التي أكدت أيضاً أن مشاركة أول 4 فرق في التصفيات التمهيدية تعد خطوة جاءت بالتنسيق مع الاتحادات الوطنية للفرق المشاركة، التي قامت بترشيحها للعب في النسخة الجديدة من بطولة الأندية العربية الأبطال.

وأوضحت مصادر لـ«الشرق الأوسط» بأن التصفيات المؤهلة للنهائيات تشارك فيها الفرق المرشحة من اتحاداتها الوطنية، من المركز الأول إلى الرابع حسب نتائج

الموسم الماضي، ووفقاً لترشيح الاتحاد المحلي في كل دولة، على أن تقام النهائيات الرئيسية في فصل الصيف بالسعودية، بمشاركة بقية فرق التصنيف الأول من مختلف البلدان العربية.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في وقت سابق، وقت الإعلان الرسمي عن النسخة الجديدة من بطولة «كأس الملك سلمان للأبطال»، عن نية الاتحاد السعودي لكرة القدم ترشيح أندية الهلال، والنصر، والاتحاد من دوري العربية الأخرى ذات التصنيف

المرتفع على الصعيد القاري. وتاريخياً، يتصدر الترجي التونسي ترتيب أكثر الأندية فوزاً بالبطولة العربية برصيد 3 ألقاب، بالنسبة مع الخرج العراقي، ويأتي بعدهما كل من الهلال السعودي، والشباب السعودي، والرجاء المغربي، ووفاق سطيف الجزائري، والصفافسي التونسي، والاتفاق السعودي، ولكل منها بطولتان، مع بطولة واحدة لكل من الأهلي المصري، والزمالك المصري، والنجم الساحلي التونسي، واتحاد الجزائر، والأهلي السعودي، والاتحاد السعودي،

والمصري، والزمالك المصري، والنجم الساحلي التونسي، واتحاد الجزائر، والأهلي السعودي، والاتحاد السعودي،

والسند القطري، وواد تلمسان الجزائري، والأفريقي التونسي، والوداد المغربي، والشرطة العراقي. وكان الاتحاد العربي لكرة القدم أعلن إطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، على النسخة المقبلة في البطولة العربية 2023، بعد أن حملت اسم «كأس زايد» واسم «كأس محمد السادس» خلال النسختين الماضيتين، علماً بأن الاتحاد العربي أيضاً أعلن في وقت سابق مشاركة 37 فريقاً عربياً بجوائز مالية تصل إلى 10 ملايين دولار أمريكي.

المضحي قال لـ التنترق الأوسط إن من سوء حظ فريقه مواجهة الشباب السبت

رئيس العدالة: من الصعب ضمان نتيجة أي مباراة في الدوري السعودي

الدمام: علي القطان

استعاد فريق العدالة مسار الأمل بالتقدم في ترتيب دوري

روشن السعودي والمغادرة من مناطق الخطر، بعد أن نجح في كسب المباراة الثالثة لهذا الموسم، عبر الجولة الثامنة عشرة أمام الخليج، ليقلص الفارق بينه وبين رفيق دربه في الصعود إلى 3 نقاط. وظل فريق العدالة يعاني ويراجح مكانه منذ الفوز الثاني الذي حققه في السدوري على حساب جاره الفتح، حيث بقي نحو 7 جولات دون تسجيل أي انتصار حتى تمكن من استعادة الانتصارات من أمام جاره الآخر الخليج، بعد أن كان قريباً من الفوز أيضاً على الاتفاق، إلا أن الظروف الدراماتيكية التي مرت بها تلك المباراة، وما عتته إدارة النادي أخطأه فادحة ومؤثرة من الطامح التحكيمي، كل ذلك أفقد الفريق فوزاً كان في متناوله، مما دعا الإدارة إلى الشكوى على ذلك الطامح إلى لجنة الحكام، مدعماً ذلك بالأدلة المصورة.

ومع أن العدالة يوجد للمرة الثانية في دوري المحترفين السعودي، حيث كانت المرة الأولى التي وجد فيها الفريق في موسم 2020-2021، الذي توقف طويلاً نتيجة جائحة كورونا، وكانت النتيجة في النهاية هبوط الفريق مجدداً لسدوري الدرجة الأولى، فإن الفريق سجل حضوراً مميزاً، خصوصاً في جانب الحضور

الجماهيري والمباريات التي تم إنجازها من جانب الجماهير الكبيرة التي تقف دوماً خلف النادي.

ويحتل العدالة المركز الثالث من حيث العدد للحضور الجماهيري للمباريات التي تقام على أرضه، بعد الاتحاد المنصهر والنصر الثاني، فيما يخص الحضور الجماهيري، حيث يتفوق العدالة على أندية كبيرة في هذا الجانب، خصوصاً الهلال، فيما ينافس في السدوري على يؤكد حجم التعطش لـ«جماهير الأحساء» في مساندة ممثلها بالدوري الكبير.

وبالعودة إلى الجانب الفني لفريق العدالة، فقد استفادت الإدارة برئاسة المهندس عبد العزيز المضحي، من الأخطاء التي وقعت في الموسم الأول، حيث كانت الصفقات الأجنبية في الغالب أقل من الصفقات المحلية، كما أن هناك أخطاء إدارية وفنية أخرى حصلت، وإن تكرر بعضها في بداية هذا الموسم؛ مثل التمديد مع المدرب يوسف المناعي الذي قاد الفريق للصعود، وهذا ما كان له أثر أيضاً في نوعية الصفقات التي تم عقدها في فترة التسجيل الصيفي، قبل أن تسارع في التصحيح وتتعاقد مع السلوفاكي سيفيلا، الذي كانت له تجربة مع نادي أبها، ويتم تعزيز صفوف الفريق بصفقات نوعية مؤثرة، خصوصاً التعاقد مع لاعبين دوليين من القارة الأوروبية في فترة التسجيل الشتوية.



عبد العزيز المضحي رئيس نادي العدالة (موقع العدالة الرسمي)

فترة التسجيل الشتوية. وأكد أن فريقه قوي ومنافس على اللقب، سيخوض المباراة على أرضه، ويسعى من أجل العودة القوية للدوري بعد الخروج من المنافسة على لقب دوري أبطال آسيا، وهذا ما سيحمله المباراة صعبة على الطرفين، خصوصاً العدالة أيضاً يسعى للتقدم خطوة جديدة للامان نحو المناطق الدافئة، معتبراً أن فريقه غير محظوظ بكونه سواجاً فريقاً قوياً ومنافساً، بعد أيام فقط من استعادته التوازن وكسب 3 نقاط جديدة.

بقيت الإشارة إلى أن العدالة لديه 13 نقطة، ويفصله عن الخليج صاحب المركز الـ14، ثلاث نقاط، حيث يضمن من يحصل هذا المركز البقاء في دوري المحترفين.



العدالة في مباراته الأخيرة أمام الخليج (تصوير: عيسى الديبسي)

التي سبقتها وانتهت بنتيجة بالتعادل بهدفين لكل فريق». واعتبر أن جميع مباريات الدوري صعبة، ولا يمكن لأي فريق ضمان أي نتيجة، حيث إن جميع الفرق تضم عناصر مميزة وأسماء على مستوى عال، وعادة ما يكون العنصر الأجنبي صاحب التأثير الأكبر في بعض الفرق، ولذا كان التركيز كبيراً على هذا الجانب من أجل تصحيح مسار الفريق مع بدء

ظل العدد المسموح به، الذي يصل إلى 8 لاعبين، وهذا ما طور كثيراً من الفرق، وإن كانت هناك قلة من اللاعبين المحليين المتوافرين من ذوي الجودة العالمية الذين يرتكزون في الأندية المنافسة. وقال المهندس عبد العزيز المضحي، رئيس نادي العدالة لـ«الشرق الأوسط»: «إن الفريق يقدم مستويات مميزة ليس في الدور الثاني فحسب، بل إن هناك كثيراً

ويرى مختصون فنيون أن فريق العدالة من الفرق المميزة من الناحية الفنية داخل الملعب، وأن النتائج والمركز الذي عليه الفريق حالياً لا يعكس حجم العمل الموجود والقيمة الفنية الموجودة، كما يؤكد ذلك جمال محمد النجم السابق لفريق الاتفاق والمنتخب السعودي. وتمثل الصفقات الأجنبية عاملاً مهماً لتقدم أي فريق في

«المدفعية» لتعزير الصدارة بعيداً عن سيتي... ورجال كلوب لاستعادة الثقة والاقتراب من المربع الذهبي

أرسنال وليفربول للثأر من إيفرتون وولفرهامبتون اليوم بالدوري الإنجليزي

لتحقيق الانتصارات بعد تعادل سلب مع كريستال بالاس السبت، وقبل ذلك التعرض لهزيمة قاسية في معقله (أنفيلد) أمام ريبال... وستكون عودة بارتني على حساب الوافد الجديد في سوق الانتقالات خلال يناير...

في المقابل، فشل إيفرتون بقيادة المدرب الجديد شون دايك في تحقيق انتصاره الثالث على التوالي بالخسارة أمام أستون فيلا في الجولة الماضية، ويتوجه الفريق إلى ملعب الإمارات بسجل غير جيد خارج ملعبه، حيث خسر في سبع مباريات سجل فيها هدفاً واحداً.



تشاكا وغابرييل وتروسارد خلال تدريبات أرسنال (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط» يتطلع أرسنال للثأر من ضيفه إيفرتون وتعزير صدارته للدوري الإنجليزي الممتاز عندما يلتقيان اليوم بملعب «الإمارات» في مباراة مؤجلة من الجولة السابعة، كما يخوض ليفربول لقاءً ثانياً آخر مؤجلاً من الجولة ذاتها ضد وولفرهامبتون.

أسفل الظهر. وقال أرتيتا: «لم يتدرب كثيراً وخاض حصة تدريبية واحدة. كل نقطة من أجل تجاوز مناطق الخطر. وشارك بارتني كبديل في الفوز 1-0 صفر ضد لستر سيتي مطلع الأسبوع الحالي عقب غيابه عن مباراتين بسبب إصابة في

مستحيل... نحتاج للتغيير وإلا نكون متوقعين للخسوم. لدينا هذه الخيارات الآن». ويتنظر أن يدفع أرتيتا بلاعب الوسط الغاني توماس بارتني في التشكيلة الأساسية للفريق بعد أن تعافى اللاعب صاحب القوة البدنية والطول الفارع من الإصابة

«الحقيقة أننا لدينا الخيارات الآن. سيكون العائدون من الإصابة مهمين لأنه لن يكون بوسع المجموعة الرئيسية الاستمرار بالمستوى نفسه لمدة عشرة أشهر. هذا

كلوب اعترف بصعوبة إعادة بناء فريق ليفربول (أ.ف.ب)

موزير يؤكد غياب حارسه فابيانسكي عن مواجهة كأس إنجلترا ولفترة طويلة تن هاغ يحذر لاعبي يونائيتد من «التكاسل» أمام وستهام اليوم

ألقاب ميسي بـ«الأفضل» محصنة لسنوات... وربما لقرون

وتابع: «كانت سنة مجنونة، ونجحت في تحقيق حلمي. ما تحقق كان الأفضل على الإطلاق. إنه حلم كل لاعب». بالنسبة للملايين من عشاقه، انتهى الجدل الذي كان يحيط بميسي بوصفه أعظم لاعب كرة قدم في التاريخ، حيث طالما وقف عدم فوزه بكأس العالم مادة جدل ساخنة عندما تدق ساعة ذكر أساطير كرة القدم، وخصوصاً أمام مواطنه الراحل دييغو أرماندو مارادونا، والبرازيلي بييليه.

لندن، «الشرق الأوسط» بعدما حصد الأرجنتيني ليونيل ميسي جائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لأفضل لاعب في العالم لعام 2022، وهو الذي سبق وحصد جائزة الكرة الذهبية، (التي تمنحها «فرنس فوتبول» الفرنسية) قبل نهاية العام الماضي للمرة السابعة في إنجاز قياسي، لا يمكن تخيل أن هناك لاعبا يستطيع الوصول إلى هذا الرقم سواء من الجيل الحالي أو مستقبلاً.

وأصبح ميسي ثالث لاعب يفوز بالجائزة مرتين بعد البرتغالي كريستيانو رونالدو، والبولندي روبرت ليفاندوفسكي. وعزز انتصار الأرجنتيني بكأس العالم 2022 في قطر من فرص ميسي لنيل الجائزة التي سبق أن فاز بها عام 2019 بعدما عاد «فيفا» ليمنحها عام 2016 بعد الانفصال عن جائزة الكرة الذهبية التي تمنحها مجلة «فرنس فوتبول». ويعد ما توفيق رصيده غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو (38 عاماً) عند 5 ألقاب لأفضل، وتراجع فرص الأخير الذي ترك المعترك الأوروبي منضماً إلى النصر السعودي خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، لا يبدو أن هناك لاعباً قادراً على أن يصل إلى إنجاز ميسي. وعلق الأرجنتيني على تتويجه بهذه الجائزة، قائلاً: «إنه أمر رائع. يسعدني أن أوجد في اللاحقة نفسها بجانب كريم بنزيمة وكيليان مبابي الذي قدم عاماً رائعاً. هذه المكافأة شرف لي».



ميسي وحائزة فيفا لأفضل (أ.ب.)

الثالث بفارق 8 نقاط عن أرسنال المتصدر، و6 عن جارهم مانشستر سيتي الثاني الذي خاض مباراة أكثر منهم. وبعد ذلك مواجهة ريبال بيتيس الإسباني في ذهاب ثمن نهائي المسابقة القارية. وبعدهما أنهى يونائيتد أطول فترة صيام عن الألقاب منذ 40 عاماً، أفاد شو بان اللاعبين سعداء باختبار هذه الفترة المزدحمة من المباريات؛ لأنهم يستمتعون بهذا النجاح الذي طال انتظاره، وأضاف: «من المؤكد أن مباراة وستهام ستكون كبيرة. إنها مسابقة نتطلع للفوز بها. اعتقد أننا موجودون في الثامن لهذا السبب. لا أيام عطلة. نجب جميعاً العمل مع المدرب، ونؤمن بما يريده منا. نحن نستمتع حقاً بالكرة التي نلعبها الآن، على أمل أن يستمر ذلك».

فلسفة (لا وقت للعطلة)» من أجل محاولة إضافة لقب جديد هذا الموسم. ولعب شو دوراً مؤثراً، الأحد، في الفوز على نيوكاسل في «ويمبلي»، إذ كان صاحب الكرة الحرة المقتنة التي جاء منها الهدف الأول، برأسية البرازيلي كاسيميرو، قبل أن يضيف ماركوس راشفورد الثاني. ويذكر لاعبو يونائيتد أنهم مقبلون على أيام مستشبهة عدة لقاءات صعبة، فيعد مباراة وستهام في «أولد ترافورد» ستوجهون إلى ملعب الغريم ليفربول، الأحد، لاستئناف مشوارهم الواعد أيضاً في الدوري الممتاز الذي يحتل فيه «الشياطين الحمر» المركز

حذر الهولندي إريك تن هاغ مدرب مانشستر يونائيتد لاعبيه من أي تكاسل، خلال مواجهة وستهام اليوم في الدور الخامس لكأس الاتحاد الإنجليزي، وضرورة طي صفحة الاحتفال بالتتويج بلبغ كأس الرابطة يوم الأحد. ووجه تن هاغ تحذيراً للاعبين من «التكاسل»، إذا أرادوا أن يحققوا مزيداً من الألقاب ومواصلة التطور، وقال: «قلت للاعبين: حسناً، لتكونوا سعداء لمدة 24 ساعة، ولكن ابقوا غير راضين؛ لأن الرضا هو الذي يؤدي إلى الكسل، وعندما تصبح كسولاً لا تفوز بمباريات أخرى، ولا يمكنك وقتها أن تفوز بالألقاب. إذا كان للقب يمنح الفريق شيئاً للبناء عليه، فيجب أن نستمتع ذلك. الأمر يستحق المعاناة والتضحية، وأن نعرف أنه يتعين علينا أن نقدم كل ما لدينا كل يوم للاحتفال».

وأضاف: «بالطبع التتويج يظهر شيئاً ما، أنك تسير في طريق صحيح. هذه كأس واحدة وما زلنا ننافس على 3 جبهات. يجب أن يكون لنا مله، يجب أن يكون الحافز للمضي قدماً، للمواصلة في الطريق نفسه والتطور». ويمر يونائيتد بفترة مميزة، إذ قبل تتويجه الأحد، بلغ ثمن نهائي الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» على حساب برشلونة متصدر الدوري الإسباني، بفوزه عليه 1-2



إصابة فابيانسكي ضربة لوستهام قبل مواجهة يونائيتد (رويترز)

في ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا أوساسونا يواجه بلباو اليوم... والأنظار تتربح كلاسيكو الخميس

هيمنته ألقها محلياً، في ظل قفله الذريع في المسابقتين القاريتين: دوري الأبطال والدوري الأوروبي. وتنتظر برشلونة مباريات قوية في الفترة الحالية، فيعد زيارته لسانتياغو برنابيو سيستضيف على أنفيلد المقبل، ثم يحل ضيفاً على أتلتيكو بلباو في 12 مارس (آذار)، قبل استضافة ريال مدريد في إياب كلاسيكو الدوري في 19 منه على ملعب «سويتفاي كامب نو»، ثم يحل ضيفاً على ليشي، ويستضيف ريال مدريد مجدداً في إياب مسابقة الكاس.

في المقابل، لا تبدو حال ريال مدريد أفضل من غريمه خصوصاً على الصعيد المحلي، وسيبدل مباراة الغد بعد تعثره أمام جاره أتلتيكو مدريد (1-1) في قمة المرحلة الثالثة والعشرين. وبعدها اعتبر تعادله محظياً قبل مباراة برشلونة والميريا، تحول إلى نتيجة إيجابية عقب خسارة النادي الكتالوني. ويأمل ريال مدريد في استغلال ملعبه وتحقيق نتيجة إيجابية مثلما فعل في ذهاب كلاسيكو الدوري (1-3) في المرحلة التاسعة من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

المواجهة المزدوجة (يلتقيان إياباً في الخامس من أبريل (نيسان) المقبل) أمام منافسه اللدود سيزيد فقط، وخرج من مسابقة كأس بقيادة تشافي، وسيغذي منتقدي يونائيتد الإنجليزي، وبات مطالباً بتحقيق نتائج قوية لاستعادة

وعلق تشافي على الخسارة أمام الميريا، والتي كانت الثانية في الدوري، بأن فريقه قدم «أسوأ أداء له هذا الموسم». ويذكر تشافي جيداً أن خسارة ثالثة توالياً وأمام النادي الملكي نهائي الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، ثم أمام ضيفه الميريا صفر-1 في الدوري المحلي، مهدراً فرصة الابتعاد 10 نقاط في الصدارة عن النادي الملكي. ويخوض برشلونة المباراة في غياب نجميه لاعب الوسط بيدري، وجناحه الدولي الفرنسي موسى ديمبيلي بسبب الإصابة، كما يحوم الشك حول مشاركة هدفه البولندي روبرت ليفاندوفسكي بسبب إصابة في الفخذ تعرض لها في المباراة ضد الميريا. ويولي برشلونة أهمية كبيرة لمواجهة ريال، وبدا ذلك واضحاً خلال إراحة مدربه تشافي هرنانديز للكثير من اللاعبين الأساسيين في المباراة الأخيرة أبرزهم المدافعون اليخاندرو بالديه، والفرنسي جول كونديه، والأوروغوياني رونالد أراوخو، والجناح البرازيلي رافينيا، علماً بأنه دفع بالآخرين في الدقيقتين 46 و67 توالياً.

وتلقى برشلونة ضربتين موجعتين في مدى أربعة أيام؛ بخروجه خالي الوفاض قارباً بخسارته أمام ضيفه مانشستر يونائيتد الإنجليزي 1-2 الخميس في إياب الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، ثم أمام ضيفه الميريا صفر-1 في الدوري المحلي، مهدراً فرصة الابتعاد 10 نقاط في الصدارة عن النادي الملكي. ويخوض برشلونة المباراة في غياب نجميه لاعب الوسط بيدري، وجناحه الدولي الفرنسي موسى ديمبيلي بسبب الإصابة، كما يحوم الشك حول مشاركة هدفه البولندي روبرت ليفاندوفسكي بسبب إصابة في الفخذ تعرض لها في المباراة ضد الميريا. ويولي برشلونة أهمية كبيرة لمواجهة ريال، وبدا ذلك واضحاً خلال إراحة مدربه تشافي هرنانديز للكثير من اللاعبين الأساسيين في المباراة الأخيرة أبرزهم المدافعون اليخاندرو بالديه، والفرنسي جول كونديه، والأوروغوياني رونالد أراوخو، والجناح البرازيلي رافينيا، علماً بأنه دفع بالآخرين في الدقيقتين 46 و67 توالياً.

لكن الأنظار ستكون على مواجهة الغد بين برشلونة الجريح وغريمه التقليدي وضيفه ريال مدريد في الكلاسيكو الكبير الذي يأتي في فترة حرجة للفريقين.



لاعبو أوساسونا المتخصصون في مباريات الكؤوس يأملون الوصول للنهائي (إ.ب.)

غراهام بوتير يطالب بمزيد من الصبر... وألكسندر أرنولد يقدم مستويات مثيرة للقلق... وايفرتون بلا أنياب هجومية 10 نقاط مضيئة في كأس الرابطة والجولة الـ 25 من الدوري الإنجليزي

الإنجليزي الممتاز من 671 مباراة؛ وزاد العمق الهجومي للفريق بسبب استمرار غياب دومينيك كالفيرت لوين، وبالتالي، أصبح دايف يعطي أهمية قصوى للكرات الثابتة والمساهمة من المدافعين في النواحي الهجومية. (إيفرتون 2-0 استون فيلا).

تغييرات ديفيد مويز توتي ثمارها

تعرض المدير الفني لوستهام، ديفيد مويز، لانتقادات لاذعة بعد خسارة فريقه أمام توتنهام؛ لكن الأسبوع التالي مباشرة شهد تالفاً لافتاً من جانب وستهام الذي سحق توتنهام فورست برعاية نظيفة، وقدم أداءً مختلفاً تماماً، فكيف يمكن أن يتغير الأداء بهذا الشكل في غضون أسبوع واحد؟ لقد أجرى مويز 4 تغييرات للفريق أمام توتنهام فورست، وسيطر فريقه على المباراة تماماً منذ بدايتها وحتى نهايتها، وفاز بأربعة أهداف دون رد. وقدم لوكاس باكيوتا وسعيد بن رحمة مستويات استثنائية في الجهة اليسرى، كما شكل جارود بوين خطورة هائلة على الجانب الآخر من الملعب. واستعاد ديكلان رايس مستواه المعروف، وأظهر داني إينغز أنه لا يزال قادراً على تشكيل خطورة كبيرة أمام المرمى. وشعر مويز بسعادة غامرة بعدما شعر بأن تغييراته في التشكيلة الأساسية وخطته للمباراة آتت ثمارها. (وستهام 0-4 توتنهام فورست).

خافي غراسيا غير شكل ليليز في فترة قصيرة

على الرغم من أن المدير الفني الإسباني خافي غراسيا قد تولى قيادة ليدز يونايتد منذ فترة قصيرة للغاية، فإنه ترك بصمة واضحة على أداء الفريق. وبناءً على المؤشرات الأولية من المباراة التي فاز فيها ليدز يونايتد على ساوثهامبتون بهدف دون رد، يمكننا أن نلاحظ أن غراسيا يعتمد على اللعب على الأطراف والتمرير الدقيق، ومعرفة متى يجب إبطاء وتيرة المباراة للتحكم في زمام الأمور. وعلى الرغم من أن غراسيا يتولى قيادة الفريق منذ وقت قصير، فإنه نجح في إعادة ليدز يونايتد لبناء الهجمات من الخلف للامام بشكل جيد. وإضافة إلى ذلك، فقد تحكّم المدير الفني الإسباني في زمام المباراة، من خلال التغييرات الجيدة التي أجراها خلال الشوط الثاني. وساعد الوافد الجديد كريستيانو سوميير في صناعة الهدف الذي أحرزه جونيور فيريو في الدقيقة 77 من عمر اللقاء، وكان هذا هو أول هدف لنجم برشلونة السابق في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو الهدف الذي منح ليدز يونايتد أول فوز له في آخر 11 مباراة في الدوري، ليخرج الفريق من منطقة الهبوط ويترك ساوثهامبتون في مؤخرة جدول الترتيب. (ليدز يونايتد 0-1 ساوثهامبتون).

إيفرتون بلا أنياب هجومية

قال المدير الفني لإيفرتون، شون دايك، إنه يعرف جيداً «الإحصائيات والحقائق المتعلقة بمجموعة اللاعبين» في إيفرتون؛ لكن دايك شاهد فريقه وهو يتراجع مرة أخرى نحو منطقة الهبوط بعد الأداء المتواضع والهزيمة المؤلمة على ملعبه أمام استون فيلا. وتكشف الإحصائيات المتعلقة بالخيارات الهجومية لإيفرتون يوم السبت، عن الأسباب الحقيقية التي تجعل النادي يعاني بهذا الشكل؛ حيث تشير الإحصائيات إلى أن نيل ماويبا سجل 27 هدفاً في 119 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز، واليكس إيوبي سجل 16 هدفاً في 207 مباريات، ودوايت ماكنيل سجل 9 أهداف في 156 مباراة، وديماراي غراي سجل 18 في 189 مباراة، وهو ما يعني أن كل هؤلاء المهاجمين لم يسجلوا سوى 70 هدفاً في الدوري.

ماثيو سولومون يتألق عندما يشارك بديلًا

أصبح ماثيو سولومون أول لاعب إسرائيلي يسجل في 3 مباريات متتالية في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ روني روزنتال في عام 1992، وجاء تالق سولومون في الوقت المناسب تماماً لفولهام الذي يحقق خدمات هدفه الأول ألكساندر ميتروفيتش بسبب الإصابة في أوتار الركبة. لم يشارك سولومون في التشكيلة الأساسية لفولهام في أي مباراة في الدوري حتى الآن؛ حيث لعب بديلاً في 7 مباريات بإجمالي 126 دقيقة، بعد تعافيه من الإصابة التي تعرض لها في الركبة في أول مباراة له مع فولهام ضد ليفربول، في أغسطس (أب). لكن في ظل المستويات الرائعة التي يقدمها سولومون عندما يشارك بديلاً مع فولهام الذي ينافس استون فيلا في أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في المسابقات الأوروبية، ربما لم يكن من العجيب أن يواصل المدير الفني لفولهام، ماركو سيلفا، اعتماده عليه بهذا الشكل من أجل صناعة الفارق وقت الحاجة. وقال سيلفا: «ماثيو ليس جاهزاً للعب لمدة 90 دقيقة؛ لكنه بحاجة إلى اللعب بدقائق بقوة كبيرة لأنه يلعب في مسابقة قوية مثل الدوري الإنجليزي الممتاز. عندما تغيب عن الملاعب لمدة 3 أو 4 أشهر، يكون الأمر صعباً دائماً» (فولهام 1-1 وولفرهامبتون).



كاسيميرو يمهّد الطريق لفوز مانشستر يونايتد بكأس الرابطة ويفتح الهدف في شبك نيوكاسل (أب)



جيمس تاركوفسكي (وسط) وهدف ضائع من فرصة ثمينة لإيفرتون أمام استون فيلا (د.ب.أ)



جونيور فيريو (وسط) وهدف فوز ليدز على ساوثهامبتون (أ.غ.ب)

المباريات. إذا لم يلعب تريتنت الكسندر أرنولد بالشكل المطلوب فإن الجميع يتحدثون عن ذلك؛ لأنه لاعب كبير. لقد استبدلناه وسوف يحصل على راحة ليوم إضافي، وبعد ذلك سيكون على ما يرام مرة أخرى». (كريستال بالاس 0-0 ليفربول).

إيفرتون بلا أنياب هجومية

قال المدير الفني لإيفرتون، شون دايك، إنه يعرف جيداً «الإحصائيات والحقائق المتعلقة بمجموعة اللاعبين» في إيفرتون؛ لكن دايك شاهد فريقه وهو يتراجع مرة أخرى نحو منطقة الهبوط بعد الأداء المتواضع والهزيمة المؤلمة على ملعبه أمام استون فيلا. وتكشف الإحصائيات المتعلقة بالخيارات الهجومية لإيفرتون يوم السبت، عن الأسباب الحقيقية التي تجعل النادي يعاني بهذا الشكل؛ حيث تشير الإحصائيات إلى أن نيل ماويبا سجل 27 هدفاً في 119 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز، واليكس إيوبي سجل 16 هدفاً في 207 مباريات، ودوايت ماكنيل سجل 9 أهداف في 156 مباراة، وديماراي غراي سجل 18 في 189 مباراة، وهو ما يعني أن كل هؤلاء المهاجمين لم يسجلوا سوى 70 هدفاً في الدوري.

ماثيو سولومون يتألق عندما يشارك بديلًا

أصبح ماثيو سولومون أول لاعب إسرائيلي يسجل في 3 مباريات متتالية في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ روني روزنتال في عام 1992، وجاء تالق سولومون في الوقت المناسب تماماً لفولهام الذي يحقق خدمات هدفه الأول ألكساندر ميتروفيتش بسبب الإصابة في أوتار الركبة. لم يشارك سولومون في التشكيلة الأساسية لفولهام في أي مباراة في الدوري حتى الآن؛ حيث لعب بديلاً في 7 مباريات بإجمالي 126 دقيقة، بعد تعافيه من الإصابة التي تعرض لها في الركبة في أول مباراة له مع فولهام ضد ليفربول، في أغسطس (أب). لكن في ظل المستويات الرائعة التي يقدمها سولومون عندما يشارك بديلاً مع فولهام الذي ينافس استون فيلا في أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في المسابقات الأوروبية، ربما لم يكن من العجيب أن يواصل المدير الفني لفولهام، ماركو سيلفا، اعتماده عليه بهذا الشكل من أجل صناعة الفارق وقت الحاجة. وقال سيلفا: «ماثيو ليس جاهزاً للعب لمدة 90 دقيقة؛ لكنه بحاجة إلى اللعب بدقائق بقوة كبيرة لأنه يلعب في مسابقة قوية مثل الدوري الإنجليزي الممتاز. عندما تغيب عن الملاعب لمدة 3 أو 4 أشهر، يكون الأمر صعباً دائماً» (فولهام 1-1 وولفرهامبتون).



الباس بوتير مدرب تشيلسي يتابع أفرار توتنهام (رويتزر)

تلك الفترة، كان ميلان يضم لاعبين أصحاب خبرات كبيرة بشكل لم أراه منذ فترة طويلة؛ مالديني، وغاتوسو، وكافو، لذا فقد تعلمت خلال تجربتي الصغيرة في كرة القدم أنه عندما تعتقد أن كل شيء تحت السيطرة، وأنت تعرف بالضبط ما الذي يحدث، فيمكن لكرة القدم أن تعاقبك». (بورنموث 4-1 مانشستر سيتي).

الكسندر أرنولد يقدم مستويات مثيرة للقلق

رفض المدير الفني للليفربول، يورغن كلوب، الإشارة إلى أن تريتنت الكسندر أرنولد يعاني نقصاً في الثقة، بعد أدائه المتواضع للغاية أمام كريستال بالاس؛ لكن اللاعب الإنجليزي الشاب يقدم مستويات مثيرة للقلق حقاً. وبعدما كان اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً يمثل أحد أهم العناصر الهجومية للليفربول، تراجع مستواه بشكل كبير، ولم يعد قادراً على أداء مهامه الهجومية كما ينبغي، كما يواجه صعوبات كبيرة في النواحي الدفاعية. وكان ليفربول محظوظاً حقاً لأن مهاجمي كريستال بالاس لم يستغلوا الحالة السيئة التي كان عليها الكسندر أرنولد.

الإنجليزي الممتاز. توتنهام 0-2 تشيلسي.

ليستر سيتي يبدو تألقاً من دون ملايين

لا يشعر أي فريق بالخجل الآن إذا خسّر أمام أرسنال الذي سيطر بشكل كامل على مباراته أمام ليستر سيتي وفاز بشكل مريح للغاية، على خلاف ما قد توجي به النتيجة النهائية للمباراة التي جاءت بفارق هدف واحد؛ لكن من المؤكد أن الأداء الشاب لليستر سيتي يمثل مصدر قلق كبير للمدير الفني للفريق بريندان رودجرز؛ بل وربما كان بمثابة مفاجأة غير متوقعة، خصوصاً بعد الفوز الذي حققه ليستر سيتي مؤخراً على توتنهام، والأداء القوي الذي قدمه أمام مانشستر يونايتد على ملعب «اولد ترافورد». لقد افتقد الفريق لخدمات جيمس ماديسون الذي غاب عن المباراة بسبب المرض، والذي كان يعاني مؤخراً إصابة في الركبة. وعندما يكون ماديسون لائقاً، يقدم ليستر سيتي مستويات جيدة، نظراً لأن هذا اللاعب الرائع يمتلك فنيات كبيرة وقدره فائقة على الإبداع، فضلاً عن أنه يساهم في رفع مستوى زملائه من حوله. أما من دونه، فيكون ليستر سيتي تألقاً داخل الملعب، حتى لو بذل كيرنان ديوسبري هول قصارى جهده لمساعدة الفريق. وتعكس الإحصائيات ذلك الأمر جيداً؛ حيث لم يحصل ليستر سيتي إلا على 3 نقاط فقط من المباريات

تحدث قبل المباراة عن مشاهدة الفيلم الوثائقي (كل شيء أو لا شيء) عن نادي أرسنال، وتعرف جميعاً أنه بعد عامين من العمل مع الفريق كان ميكيل أرتيتا قريباً من الإقالة، وكان الناس يطالبون برحيله. لقد كان يُنظر إلى ما يحدث على أنه كارثة؛ لكن الأمور تغيرت الآن بعض الشيء. وإذا نظرت إلى وضع يورغن كلوب، فإن ليفربول لا يحقق نتائج جيدة في الوقت الحالي، وأصبح البعض يطلب فجأة برحيله، فهل هناك عدل في ذلك؟ قد يكون الأمر كذلك لو نسبت أن أرتيتا قد فاز بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي في موسمه الأول مع أرسنال، أو أن كلوب فاز بالدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا مع ليفربول.

لقد كسر تشيلسي الرقم القياسي بكونه أكثر الأندية البريطانية إنفاقاً على التعاقدات الجديدة، منذ تعيين بوتير على رأس القيادة الفنية للفريق. ومع ذلك، لم يحقق الفريق الفوز سوى مرتين فقط في 15 مباراة، ولا يستطيع هز شبك المنافسين، كما وُعد بطولتي كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، ويحتل الآن المركز العاشر في جدول ترتيب الدوري السدوري.

السبع التي لعبها من دون ماديسون هذا الموسم، كما لم يسجل الفريق سوى 4 أهداف. وقال رودجرز: «لا يمكننا الاعتماد عليه في كل شيء طوال الوقت»، ومن المؤكد أن ليستر سيتي سيغادر كثيراً إذا واصل الاعتماد على ماديسون بهذا الشكل البالغ فيه؛ خصوصاً أن الفريق يواجه شبح

لندن: «الغارديان الرياضي»

وضع مانشستر يونايتد حدى لستة أعوام دون القاب، عندما فاز بكأس الرابطة بتخطي نيوكاسل يونايتد. والضغط يزداد على المدرب غراهام بوتير، بعدما الحق توتنهام بتشيلسي الهزيمة الثالثة على التوالي، وواصل ليفربول ترنحه بتعاقده مع كريستال بالاس.

«الغارديان» تستعرض هنا 10 نقاط مضيئة، في كأس الرابطة والجولة الخامسة والعشرين من بطولة الدوري الإنجليزي:

كاسيميرو يظهر قيمة وجود لاعب لديه عقلية الفوز

قبل انتقاله إلى مانشستر يونايتد، فاز النجم البرازيلي كاسيميرو بخمس بطولات لدوري أبطال أوروبا، وثلاثة القاب للدوري الإسباني الممتاز، وكأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أميركا)، و15 بطولة أخرى على مستوى الأندية والمنهجات. وعلاوة على ذلك، لعب كاسيميرو 12 مباراة نهائية، حقق الفوز في 10 منها. والآن، قاد النجم البرازيلي نادي مانشستر يونايتد للفوز بلقب كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. وبالتالي، فقد تعادّل مانشستر يونايتد مع لاعب لديه عقلية الفوز، ويمتلك خبرات هائلة في المناسبات الكبرى والمحافل الدولية. لكن هل هذه الخبرات ساعدت مانشستر يونايتد الذي بدأ كأنه قد نسي ما هو مطلوب حقاً للصعود لمنصات التتويج والبطولات؟

قبل مجيء كاسيميرو خسر مانشستر يونايتد 3 مباريات نهائية خلال 5 سنوات، كما احتل المركز الثاني في الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين؛ لكن اللاعب البرازيلي قاد «الشياطين الحمر» للفوز بلقب كأس الرابطة على حساب نيوكاسل، وسجل الهدف الأول بنفسه من ضربة رأس متقنة، وقدم مستويات رائعة طوال المباراة، وتحكم تماماً في منتصف الملعب. وإضافة إلى ذلك، فقد ساهم «راقص السامبا» في رفع مستوى جميع لاعبي مانشستر يونايتد من حوله، وخصوصاً مواطنه فريد الذي يمكن القول إنه أكثر لاعب تطور مستواه في الأونة الأخيرة في كرة القدم الإنجليزية.

نيوكاسل يتطور بشكل ملحوظ على الرغم من الخسارة

لم تكن خسارة المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة شيئاً جديداً بالنسبة لمشجعي نيوكاسل يونايتد، فقد سبق أن خسّر النادي بهذين دورين في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي مرتين متتاليتين: أمام أرسنال في عام 1998، ثم أمام مانشستر يونايتد في العام التالي. وفي كل من هذين الموسمين، احتل نيوكاسل يونايتد المركز الثالث عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وبالتالي، كان من الملاحظ أنه عندما يتنافس الفريق على جبهتين في الوقت نفسه، فإنه ينهار في واحدة منهما على الأقل؛ فإما تحقيق نتائج جيدة في الكاس، وإما الاحتلال مركز جيد في الدوري. لكن الفريق الحالي لنيوكاسل يونايتد قادر على تحقيق ما هو أكبر من ذلك، ويعود السبب الرئيسي في هذا بالطبع إلى الاستمارات السعودية الكبيرة في النادي، ومن الواضح للجميع أن نيوكاسل يونايتد يتطور بشكل ملحوظ ويسير في اتجاه تصاعدي، ولديه هدف محدد يسعى لتحقيقه، كما أن كل لاعب في صفوف الفريق يعرف جيداً الدور الذي يتعين عليه القيام به. وعلاوة على ذلك، يقود المدير الفني للفريق، إيدي هاو، بعمل جيد للغاية، كما يمتلك الفريق قانمة قوية تمكنه من المنافسة على أكثر من بطولة في الوقت نفسه.

غراهام بوتير يطالب بمزيد من الصبر

طلب المدير الفني لتشيلسي، غراهام بوتير، من الجماهير، مزيداً من الصبر، بعد الخسارة أمام توتنهام بهدين دون رد، وقال: «كنا

مويز يستعيد الفرحة بعد رباعية وستهام في شبك توتنهام فورست (رويتزر)

غوارديولا وكالفين فيليبس وفرحة تحطبه بورنموث (فولهام 1-1 وولفرهامبتون).

«مدرسة الديرة» تعيد الحياة للحرف اليدوية في العلا



يطمح العديد من المشاركين في الدورات إلى تأسيس علامات تجارية خاصة (الشرق الأوسط)



أهالي العلا متمسكون بالحرف اليدوية القديمة (الشرق الأوسط)

الرياض، محمد هلال

تاهل أهالي المدينة وتطوير مهاراتهم في الحرف اليدوية؛ نظراً لأهميتها في حفظ التراث والثقافة في المحافظة، بالإضافة إلى كونها مصدر دخل جيداً، حيث يحرص السياح على اقتناء تلك المشغولات.

وتهدف المدرسة إلى أن تكون معهداً تعليمياً ثقافياً في المدينة، ومركزاً إبداعياً يبعث على الإلهام ويولد إحساساً بالفخر بتراث المنطقة، عبر تصميم وتصنيع منتجات تعكس بيئة العلا من خلال وسائل تعبير إبداعية ومعاصرة، وتقدم المدرسة مجموعة دورات طويلة وقصيرة على مدار العام، للأعمار كافة، تركز على غرس الوعي بقيمة جمال العلا الطبيعي والتراث الثقافي وإثراء نوعية حياة المجتمع من خلال تأكيد الهوية المحلية، ورفع المستوى العام للمهارات الفنية والتصميمية في المجتمع.

مدرسة قديمة في إحدى جنبات البلدة القديمة في محافظة العلا السعودية تحولت بشكل كامل إلى معهد للفنون التقليدية سُمي «مدرسة الديرة»، تهدف للحفاظ على الحرف اليدوية وطرق صنعها بين أهالي المدينة، بالتعاون مع «مؤسسة الأمير البريطانية» والهيئة الملكية للعلا.



العلا التي تمتاز بجبالها الشامخة وتاريخها الغني وموسمها الاستراتيجي الذي تعاقبت عليه الحضارات منذ آلاف السنين، تعرف بأسواقها التي تزخر بكل ما يقدمه العالم، واحتراف أهاليها المشغولات اليدوية التي كانت أحد أهم موارد هذه المدينة؛ لذلك جاءت المدرسة لإعادة إحياء هذه الحرف مجدداً.

وتعد «البلدة القديمة» في المحافظة آخر مركز لأهالي العلا قبل التمدن الحديث، حيث كانت سوقها مزدهرة منذ القرن الثاني عشر حتى نهايات القرن العشرين، وتعد شاهدة على مهارات السكان آنذاك بالحرف اليدوية، حيث تنتشر استخدامات هذه الحرف في منازلهم القديمة، بالإضافة إلى تمسك أحفادهم بهذه المهارات حتى اليوم.

ومع التطور الحديث للعلا وخطة تطوير قطاعات الآثار والسياحة والثقافة والتعليم والفنون والبيئة فيها، حرصت الهيئة الملكية للعلا على



عدد من المنتجات المستلهمة من طبيعة العلا (الشرق الأوسط)

فازت بجائزة «الدب الذهبي» في مهرجان برلين السينمائي

ميشيل ونويل كسرواني لـ «الشرق الأوسط»: «يرقة» لتفهم الآخر

بيروت، فيضيا حداد

عادة ما نخشى همومنا في صدورنا فتكون بمثابة «بلاطة» تخنقنا وتضيق أنفاسنا متفادين تقاسمها مع الآخر. فإن تخفف من نقل أحمالنا كي نشعر بالراحة، هو قرار يراودنا ولكننا نجد صعوبة في تنفيذه.

فيلم «يرقة» لميشيل ونويل كسرواني يضع الأصبع على الجرح، ويدعو إلى توليد الصداقات بدل العداوات وتفهم الآخر. فهذا الرابطة السامية في العلاقات بين البشر له انعكاسه الإيجابي على الناس. والعبارة التي يهتم بها الفيلم «الصداقات تقدر أن تنقذ روح» تشكل العنوان العريض له. فالشاعر الإنسانية تبقى الأجدى في علاقات الناس بين بعضهم. وفيلم «يرقة» الذي حصد جائزة «الدب الذهب» في مهرجان برلين السينمائي وضع معنى الصداقة تحت المهرج، كما ربط بين الماضي والحاضر بطريقة سلسلة وانسحابية، وعرج على موضوعات مختلفة بينها الهجرة والوحدة والاندماج في مجتمعات جديدة. فنص الفيلم والحوارات التي تديره قوية تنبع من الصميم. تخب عن السطحية والمشايع التقليدية، فدخل الأعماق وبحث فيها.

وفيلم «يرقة» هو الفيلم الأول للأختين كسرواني، وهو فيلم نصير (30 دقيقة). فقد سبق وقدمتا أعمالاً غنائية وموسيقية وشعرية مصورة تخرج عن المألوف بتركيبها والرسائل التي تحملها.

وتشير ميشيل كاتبة الفيلم وتشاركت مع أختها نويل في إخراجها إلى أن قصته تخرج عن المألوف، وبأنها تأثرت بمقاتلين لآرام فؤاد خاطر وفؤاد طرابلسي عن صناعة الحرير فشككتنا الانطلاقة لموضوعه. وتتابع لـ «الشرق الأوسط»: «هناك صورة هزتنا يذكرها طرابلسي في مقالته، ودفعتنا لأن نخرج بين المقاتلين والحاضر. فدمجنا بين ما كانت تعينه نساء تلك الحقبة وأشياء عشناها في باريس بعد هجرنا لبنان، فولدت هذه القصة التي صورناها بين باريس ومدينة ليون ولبنان».

وتحكي هذه الصورة التي تسببت بفتح شهية الشقيقتين للعمل السينمائي عن حقبة قديمة تدور في عام 1962 أيام الإمبراطورية اليابانية. عندما أصدر أحد الأمراء اليابانيين قراراً يقضي بأن تهرب حضرة دود القز في صدور النساء، ففي وسطها تكن الحرارة اللازمة كي تنمو فيها الشرائق.

«من خلال صور مختلفة



مشهد من فيلم «يرقة» (الشرق الأوسط)

في المقهى نفسه تولد بينهما صداقة وطيدة بعد فطور، فتكتشف عن أوجاعها وعن الصدمات التي تخلت حياتهما. ويمر الفيلم على انفجار بيروت تارة، وعلى الحرب السورية تارة أخرى. كما يحاكي الحنين إلى الوطن من خلال تفاصيل بسيطة يستذكرها الثنائي بحماس.

وتوضح ميشيل: «القصة مكتوبة بمفتاحين، أحدهما يحمل دوافع داخلية وأخرى خارجية. ومن بعدها تحل هذه الصداقة الوطيدة بعد ضغوطات مختلفة». ثم تصوير الفيلم في نحو ثلاثة أيام، وينقسم نصه إلى اثنين، بحيث تم تركيب الأول في مواقع معينة، ويدور الثاني في الشارع. وتسود هذا الأخير العفوية وينتقل من الأمور السطحية إلى العميقة. فتحدثان بداية عن الشاورما وراحة هذا الطبق الشهية، مروراً بمشكلات السكن، وصولاً إلى الأهل، ولحظ رحاله في عمق المشكلة، وهي طبيعة مخاوف تعيشانها. وتتلو هذه المخاوف في صور

تنبع من صدمات «تروما» تحاولان تسينها والتخاضي عنها بطريقة وبأخرى. وتعلق ميشيل: «اعتقد أن الناس الذين عاشوا هذا النوع من الضغوط النفسية، وشعروا بهذا النقل في صدورهم، يستطيعون قبل غيرهم أن يتلمسوا الرسالة التي يقرأته على مستويات مختلفة كوننا احترمانها. وقدمنا محتوى بسيطاً وعميقاً في الوقت نفسه».

نستنتج بأنه علينا أن نفهم الماضي كي نستوعب الحاضر»، تقول ميشيل التي ترى أن الأحداث التاريخية تؤثر من دون شك على حاضرنا بشكل تلقائي. وتتابع: «هذا الاستغلال للنساء ليس وليد اليوم، بل يعود إلى عصور قديمة ويتكرر بأشكال مختلفة». وتحكي قصة الفيلم عن فتيات سوريات ولبنانية: أسماء (مسما زاهر) وسارة (نويل كسرواني) هاجرتا إلى أوروبا منذ وقت قصير. وخلال عملهما



الأختان كسرواني ترجمتا تجربتهما في فيلم «يرقة» (الشرق الأوسط)

تم تصوير الفيلم في نحو ثلاثة أيام، وينقسم نصه إلى اثنين، بحيث تم تركيب الأول في مواقع معينة، ويدور الثاني في الشارع. وتسود هذا الأخير العفوية وينتقل من الأمور السطحية إلى العميقة.

شملت شخصيات المسحراتي ويوجي وطمطم وبكار

فنانون مصريون يستبقون رمضان بفوانيس ومجسمات يدوية

القاهرة، نادية عبد الحليم

يستقبل الفنانون المصريون شهر رمضان بعمل فوانيس ومجسمات يدوية «مبهجة»، تشمل الشخصيات الشهيرة التي اعتاد عليها مثل المسحراتي، ويوجي وطمطم، وبكار.

فيلا تزال الأعمال اليدوية تحتفظ حتى وقتنا الراهن بأهمية خاصة في مصر، ولم تفلح الآلات الحديثة أن تحل محلها، وذلك ما تفتته أعمال الفنانين ذوي الحرس على إبداع يستدعي فنونهم التراثية ورموزاً من الماضي بأناملهم استعداداً لرمضان.

وداخل ورشة صناعة العرائس والمجسمات، قالت غادة إبراهيم: «هناك سباق مع الزمن لتقديم منتج محلي يتحدى المستورد، من حيث الصناعة اليدوية والتصميم المميز والخامات القوية». وتقول لـ «الشرق الأوسط»: «مشغلتي شهر رمضان طوال العام، فما إن ينتهي حتى أبدأ التفكير في أعمال جديدة له، وأشتغل فيها جنباً إلى جنب بأعمال المناسبات الأخرى؛ وذلك لأهمية وخصوصية رمضان». مضيفة: «شهر رمضان يحمل ذكريات معنا منذ طفولتنا، لذا نقوم بتجسيد الشخصيات التي كانت لها ذكريات جميلة معنا؛ لا يمكن أن ننساها».

وتقدم عادة مجسمات



دمية بائع الكنافة (الشرق الأوسط)



إحدى الشخصيات المجسمة (الشرق الأوسط)



مجسمات يدوية (الشرق الأوسط)

لرموز فنية شهيرة قدمت روائع في الإذاعة والتلفزيون بمصر، ومنها: فؤاد المهندس، وسهير غانم، وسيد مكاي، ونيللي، وشريهان، كما تقدم شخصيات ذات طابع تراثي وفني مثل

شهرينار وشهرزاد، وعروسية البحور، ويوجي وطمطم، وبكار، قلقت إلى حد ما، لكن لا يزال هناك اهتمام كبير بها، مضيفاً: «تعد الأعمال اليدوية، هي الأكثر طلباً مع أجواء شهر رمضان».

لا تزال الأعمال اليدوية تحتفظ بأهمية خاصة، ولم أن تلمسها، وذلك ما تفتته أعمال الفنانين ذوي الحرس على إبداع يستدعي فنونهم التراثية

«تحت الوصاية» في مرمى النقاد والمتابعين

مسلسل منى زكي «الرمضاني» يثير الجدل حول صورة «الحجبة»



بكر عويضة

شميمة بيغوم... الضحية والخطئة

منذ العام 2019 حازت صبية دُعي شميمة بيغوم مكاناً لها على رادار شبكات أخبار بريطانيا أولاً، ثم العالم ككل، ثانياً، وسوف يتخذ مكانها الموقع المتصدر فجأة في نشرات الأخبار، وما يدور في فضاءها من حلقات نقاش وتحليل، ثم يتراجع إلى الخلف قليلاً، حتى يختفي نهائياً. يتوقف الأمر، بشأن سبب ظهورها المفاجئ، على جديد قصتها منذ ظهرت عام 2015 صعبة صديقتين لها، بعد هروب ثلاثتهن المجمع من بيوت عائلاتهن للعيش في أوكاز تنظيم إرهابي متوحش أعطى نفسه اسم «الدولة الإسلامية». منذ ذلك الزمن بدأت صحف بريطانيا، ثم قلدتها جرائد العالم كلها، تقريباً، في تسميتهن «عراس داغش».

قبل أربع سنوات، كان قرار ساجد جاويد، وزير الداخلية في حكومة بوريس جونسون، أنذاك، تجريد شميمة من جنسيتها البريطانية هو سبب اهتمام إعلامي رافق ظهورها من جديد. الأربعة الماضي، تجدد زعيق قصتها بعدما رفضت المحكمة استئناف فريق المحامين عنها بشأن استعادة جنسيتها. من جانبهم، أعلن محاموها أنهم سيواصلون طرح قضيتها عبر كل مجال قضائي متاح أمامهم. الاحتمال الأغلب أن أهل القانون في بريطانيا، وغيرها، يراقبون، باهتمام و عن كثب، المال الذي سوف ينتهي إليه ملف قانوني غير عادي كهذا؛ كونه يشكل سابقة من شأنها أن تؤثر في حالات قضايا مشابهة قد تنشأ في المستقبل القريب، أو العبد.

جانينان شكلاً أساس كل نقاش هادئ، أو جدل ساخن، دارا بشأن شميمة بيغوم، ورفيقته أميرة عباسي وكاديزا سلطانا، عندما انفجرت قصة التحاقهن بتنظيم «داغش» فيما هن مراهقات في سن الخامسة عشرة، فكان لها دوي انفجار الحدث الصادم. الجانبان تركزا حول ما إذا كانت كل منهن تدرى فعلاً ما أقدمت عليه، أم وقعن ضحايا تحليل فكر إرهابي متطرف. اختلاف الرأي حول مدى مسؤولية كل منهن، لم يحل دون اتفاق مراقبين كثر على مبدأ أن حالتهن هي مثل صارخ على العمق الذي يمكن لروحي الفكر الإرهابي التسلسل إليه باي مجتمع، حتى لو كان مجتمعاً كما البريطاني، حيث كانت ولادة الفتيات الثلاث ونشأتهن، وفيه توفرت لهن فرصة التعليم بكل مرحله، والعيش مع عائلاتهن في نعيم معقول، نسبياً بالمقارنة مع غيره. التاريخ، بكل المراحل والعصور، يحفل بالكثير من مثال على خطورة جماعات التنطع التي اعتمدت منطق القتل والإفساد في الأرض، بزعم مفروض وظلّل يدعي أنه «جهاد مفروض»، وبالتالي يشترع تدمير كل شيء يختلف معه، بما في ذلك الحرث والنسل.

كلا، أبداً لن يستقيم عوارج الإرهاب باسم الدين الإسلامي مع منهاج الإسلام الحقيقي، مهما حاول المظلمون ادعاء غير ذلك، بقصد ترويح سموم أفكار القصد منها اصطياد القصر، وغير الناضجين قراً، بل هم وهن غير ملين أساساً بدينهم القدر الكافي من الإلام الذي يحميهم من ضلال كهذا. يبرر طيش القتل وسفك الدماء، هذا ما قام عليه تنظيم «داغش»، وما شابهه من تنظيمات سابقة، والتي ربما تتبعه في مستقبل الأيام. وهذا أيضاً ما وقعت المراهقة شميمة بيغوم ضحية له. إنما، كونها إحدى ضحايا ذلك التضميل لن يعفيها من مسؤولية أفعالها عدا ارتكبتها بحق نفسها، ثم أسرته، وبالتالي الوطن الذي حملت جنسيتها.

نعم، أخطأت صبية الخامسة عشرة في حق نفسها، أولاً، حين ألقت أنثاً، وأصغت السمع لمثل ذلك الفكر الضاللي، ثم تمدت في الخطأ إذ انصاعت تغدفاً ما أملى عليها، فصار الخطأ خطاباً أصابت بالآلم أسرته، ثم المجتمع الذي ترعرعت فيه. خطأ آخر تمثل في أن شميمة المراهقة، وقد صارت صبية، ومرت بتجارب عدة في أدغال «داغش»، راق لها أن تحول حالتها إلى شيء من النجومية؛ أملاً في استعادة جنسيتها. لكن ذلك لم يفيها كثيراً، بل لعله أضر قضيتها أكثر مما أفادها. الجدل الآن ينحصر في مدى صواب الإصرار على تجريدها من جنسيتها. أما وقد دخل الأمر أنفاق القضاء والقانون، فمن الصعب إعطاء جواب حاسم، خصوصاً كما تتعلّق المسألة بأمن البلاد. شميمة بيغوم ليست وحدها ضحية الفكر الإرهابي، هناك ضحايا كثيرون وكثيرات، ومثلها يتحملون أيضاً، ويتحملن، قدراً من المسؤولية. الأخر هو جن نغدو شعوب بأحلمه ضحية فكر الإرهاب القائم على إلغاء الآخر، وما يجري في فلسطين على أيدي إرهاب المستوطنين، منذ أيام، وطوال سنين، دليل ساطع على سطوة ذلك الشر.

برنامج «الحكاية»، قائلًا: «أحترم كل فتاة أو سيدة محجبة لأن الحجاب فرض»، متسائلاً: «هل لا توجد محجبة شريرة؟»، مضيفاً: «لدينا جميع الأنماط بالمجتمع، ودور الفن هو طرحها». وقالت الفنانة نشوى مصطفى إن «زكي ممثلة مصرية مهمة وكبيرة وسوف تقدم عملاً رائعاً»، وكتب الفنان خالد سرحان: «منى زكي نجمة كبيرة وفنانة موجودة في قلوبنا بموهبتها وإبداعها». فيما علق السيناريست تامر حبيب قائلًا: «العمل يضم مجموعة من الفنانين وعلى رأسهم منى زكي المهووية المهنية، لذلك سيكون مصدر سعادة ومتعة للناس الطبيعية». وكتب عمرو محمود ياسين متسائلاً: «يمكن شخص عاقل يفهمني فيه في ناس تتقدم شكل بوستر مسلسل منى زكي؟».

ورغم ظهور عدد من الفنانات بالحجاب في أعمالهن الفنية على غرار هند صبري، وحنان ترك، وصابرين، ودره، ونبيلة كريمة، فإنهن لم يتعرضن لهجوم مشابه. وعن ذلك تقول خيرة الخصر: «البعض منهن تعرضن للانتقاد بالفعل، لكن ربما الهجوم السابق على زكي كان حافزاً للانتقاد مرة ثانية بشكل أكبر».



منى زكي (فيسبوك)

تداوله الناس من حيث التشويه والإساءة». وبينما انتقد الكاتب المصري شامخ الشندوبلي صورة زكي على صفحته الشخصية بـ«فيسبوك» من حيث التشويه، وكتب: «الفرق بين صورة حنان ترك ومنى زكي هو حب أو كره الحجاب»، دافع البعض من الأبطال النصر بـ«فيسبوك» ومن بينهم المذيع عمرو أديب عبر



بوستر مسلسل تحت الوصاية

دافع البعض عن منى زكي معتبرين أن «الفن من شأنه تسليط الضوء على أنماط عدة في المجتمع».

أثارت صورة البوستر الدعائي للمسلسل الرمضاني «تحت الوصاية» الذي تصدره الفنانة المصرية منى زكي جدلاً واسعاً، حيث سلطت الضوء مجدداً على شكل وملامح السيدة المحجبة في الدراما، واعتبر البعض أن «اللامح زكي مختلفة تماماً عن الواقع، ما يعد تشويهاً متعمداً لصورة المرأة المصرية عامة والمحجبة خاصة»، بينما دافع آخرون عن زكي معتبرين أن «الفن من شأنه تسليط الضوء على أنماط عدة في المجتمع»، وأن «الحكم على عمل باكملة من صورة دعائية للعمل أمر هزل ولا يمت للواقع بصلة». وقارن متابعون بين صورة زكي وصورة الفنانة المصرية المعتزلة حنان ترك في فيلم «المصلحة»، مطالبين زكي بالتشبه بها في حال قررت تقديم شخصية محجبة مرة ثانية. وعن ذلك يقول الناقد كريم المصري: «صورة ترك كانت لسيدة ميسورة الحال، وظهر ذلك جلياً في سياق الأحداث، بينما مسلسل زكي لم تتضح معالمه بعد، والحكم عليه من صورة دعائية لا يصح». وأضاف: «الشرق الأوسط» أن «قصة العمل مختلفة تماماً عما

الزهراني: دعم الحركة البحثية مسألة جوهرية لتشجيع التحول الثقافي

منح بحثية سعودية لتكثيف الإنتاج المعرفي



قدم القطاع الثقافي السعودي منحاً بحثية متعددة (الشرق الأوسط)

ولفت الزهراني، في حديث مع «الشرق الأوسط»، إلى أن هناك فجوة لدى الجامعات العربية، التي تحولت إلى مدارس كبيرة يتوقف دورها عند تخريج المعلمين ومنح الشهادات، مع وجود استثناءات قليلة وجديرة بالتوقف، مشيراً إلى أن كل الرهانات الأساسية للمجتمعات والدول مبنية على العلم بوصفه مصدر قوة المجتمعات وتقدمها. وأن معاناة الفضاء العربي الكبير الممتد من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، هي عدم إدراك قيمة العلم أو الرهان عليه، وبقاء هذا الفضاء مستهلكاً لكثير من المنتجات العلمية دون استصحاب التفكير العلمي على أثره.

وتساءل الزهراني: «ما الذي يعيق الإنسان العربي للانخراط في هذه الدائرة العلمية المنتجة، فهناك جامعات غربية تصف من أغنى الجامعات عالمياً، تعتمد بشكل كلي على مردود الأبحاث العلمية، ومن إنتاج الباحثين لديها، وتناسف القطاع الخاص لاقتناء منتجاتها ومخرجات هذه الأعمال البحثية الرصينة»، مؤكداً أن «دعم البحوث في العالم

العالم العربي في باريس، أن هذا النمط من دعم الجهود البحثية والعلمية، سيخلق فارقاً في مسيرة كل مجتمع، واتخاذ السعودية خطوة لدعم الباحثين، لا سيما الشباب في أي مجال علمي وثقافي، سيكون له أثره وجره في تحريك النهضة وتحقيق مستهدفات «رؤية 2030»، مشيراً إلى أن هذه الخطوات ستدعم ريادة سعودية مامولة في الكثير من المجالات، بفضل مثل هذه المبادرات، وينطبق الأمر ذاته على الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات العلمية والثقافية الجادة، مشدداً على ضرورة استدامة هذا الفعل العلمي، وفق رؤية واضحة واليات مقننة، تتحول معها هذه البقعة الجغرافية إلى جنة علمية مزدهرة، يستأنف معها إشعاع الفضاء الحضاري العربي بمثل هذه المبادرات النوعية.

تساهم المنح البحثية التي يتم إطلاقها بين الفينة والأخرى، في إغناء أشكال الثقافة والفنون وفتح منافذ جديدة وريسية للإبداع

الرياض: عمر البيدي أعلنت وزارة الثقافة السعودية، مؤخراً، أسماء الفائزين بالمنح البحثية المخصصة لبناء المعرفة التاريخية ببعض الموضوعات التاريخية والعناصر الثقافية المحلية، وذلك كجزء من جهود الإنجاز المعرفي حول البعد التاريخي والاجتماعي والسياسي في السعودية والعالم العربي. وبالتزامن مع يوم التأسيس الذي احتفلت به السعودية للمرة الثانية للاحتفاء بذكرى الدولة السعودية قبل ثلاثة قرون، أطلقت وزارة الثقافة منحة بحثية جديدة تستهدف الباحثين والمؤرخين، وتحمل اسم «منح 1139 البحثية ليوم التأسيس»، وتقدم بشكل سنوي بالتعاون مع دار الملك عبد العزيز، لدعم الأبحاث والدراسات الخاصة بتاريخ تأسيس الدولة السعودية على يد الإمام محمد بن سعود عام 1727م من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية. وقال الدكتور معجب الزهراني، المدير السابق لمعهد

سودوكو

9								2
	2		7	8				
8			4	1				
		9		2	3			
		6	8	3	2		5	
				5			9	
		3					8	
			2				9	
								4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملة 9 عمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم في الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

3	5	2	4	6	9	7	8	1
8	4	7	3	1	2	5	6	9
1	6	9	8	5	7	2	3	4
6	3	1	7	8	5	9	4	2
4	9	5	6	2	1	8	7	3
2	7	8	9	3	4	1	5	6
5	2	3	1	7	6	4	9	8
7	8	4	2	9	3	6	1	5
9	1	6	5	4	8	3	2	7

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- شاعر وكاتب لبناني - حصل على
6- جمع ليل.
7- مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر - مشيداً «مكوسة»
8- لاعب كرة قدم ألماني «مكوسة» - الهم والعلم
9- منتج فرنسي - رسول - للتخيير «مكوسة»
10- شجاع - متشابهات

الرحيل السابق

1- ممثل مصري
2- عاصمة لبنان - ضد بيدي «مكوسة»
3- علم بونين - عابر «مكوسة»
4- سقى - دولة أفريقية

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- شاعر وكاتب لبناني - حصل على
6- جمع ليل.
7- مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر - مشيداً «مكوسة»
8- لاعب كرة قدم ألماني «مكوسة» - الهم والعلم
9- منتج فرنسي - رسول - للتخيير «مكوسة»
10- شجاع - متشابهات

الرحيل السابق

1- ممثل مصري
2- عاصمة لبنان - ضد بيدي «مكوسة»
3- علم بونين - عابر «مكوسة»
4- سقى - دولة أفريقية



ستاري الزيدى
 m.althady@aawsat.com

حين تتحدث الوثائق عن السعودية وفلسطين

كلما كُشف المستور من وثائق السياسة في الشرق الأوسط، خلال القرن الماضي، كان الأمر أفضل للفهم وتصحيح الأوهام. بشكل خاص أتحدث عن سياسات الدولة السعودية حيال القضايا الإقليمية الكبرى، وتحديدًا تجاه القضية الفلسطينية، منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز، حتى اليوم، ليس لدى السعودية ما تجل منه أو تخفيه من مواقفها تجاه القضية الفلسطينية. أقول ذلك بسبب استمراء القوى الموصوفة بالتقدمية، من يسار وقوميين، أو القوى الأصولية من «إخوان» وخمينية، ولعلمة أصواتها بتخوين السعودية وتحميلها ووزر الضياع الفلسطيني.

قرأت مؤخرًا تقريرًا لافتًا، نشرته «بي بي سي نيوز عربي» عن وثائق بريطانية تصف زيارة وزير الخارجية البريطاني ديفيد أوبن للرياض في مايو (أيار) 1977.

تكشف هذه الوثائق البريطانية عن أن الحوار، الذي دار بين الوزير البريطاني أوبن، والعهال السعودي الراحل الملك خالد، كان حوارًا «ساختًا». حسب وصف التقرير، قال فيه الملك خالد إنه ليس دبلوماسيا، ويتحدث بما يدور في ذهنه بصراحة.

في هذا اللقاء السعودي البريطاني العاصف، حذر الملك الوزير البريطاني من أنه «لا يمكن أن ينجو زعيم عربي يخضع لحل لا يأخذ حقوق الفلسطينيين في الاعتبار». وأصر الملك خالد على «حل عادل للقضية الفلسطينية بحسم وضع القدس».

ضمن ما ورد من نقاشات بين الوزير أوبن والملك خالد، قول العاهل السعودي «الصریح» إن «كل ما هو مطلوب قرار منصف من جانب القوى التي يمكنها التأثير في الأمور».

أقل ما يمكن قوله، حسب بيان الملك السعودي الراحل، هو «انسحاب إسرائيل الكامل من كل، وليس بعض الأراضي العربية، التي احتلتها في حرب عام 1967، فهو ضروري».

وحيث قال السياسي البريطاني أوبن إنه «يجب أن يُعطى الإسرائيليون أسبابا قوية للإيمان بأنهم سوف يتمتعون بالأمن»، رد الملك خالد «ببندرة حاسمة» حسب نعت «بي بي سي»، قائلا: «ليس لدى الإسرائيليین ما يخشونه، بل العرب هم الذين لديهم سبب للخوف من العدوان». واعتبر أن «التهديد معكوس»، أي أن إسرائيل هي التي تهدد العرب.

لكن الفقرة المثيرة في التقرير هي حين ذكر الملك خالد ضيفه البريطاني بأن بريطانيا هي التي تحفل ولادة الأزمة الفلسطينية من خلال وعد (آرثر بلفور) الوزير البريطاني الشهير عام 1917 بمنح اليهود وطنًا قوميًا في فلسطين، هنا قال أوبن: «إن السياسيين البريطانيين الحاليين لا ينبغي أن يتحملوا إلى ما لا نهاية مسؤولية أخطاء سابقهم التاريخية».

فكان رد الملك خالد من نوع الأجوبة المسكتة، قائلا: «صحيح، لكن على الخلف أن يصحح خطأ السلف».

يذكر التقرير أن كلام أوبن جاء بعد عامين من صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، اعترضت عليه بريطانيا، وأبدته السعودية، في عام 1975، ويعتبر الصهيونية أحد أشكال العنصرية، إلا أن هذا القرار ألغى، بتأييد لندن واعتراض الرياض، في عام 1991. ماذا نريد من سرد هذا كله؟

ليس رفض التطور السياسي في إيجاد «الممكن» من المخارج لحل أو تخفيف الوجود الفلسطيني، فالدنيا لا تقف على أحد، ولا عند محطة ثابتة.

المрад قوله هو أن آخر دولة في العالم يمكن تحميلها تراكم العلة الفلسطينية هي السعودية، فليس لدى الرياض ما تخفيه أو تجل منه تجاه قضية العرب الأولى، كما يقال.



كيت بلانشيت لدى وصولها إلى حفل توزيع جوائز نقابة مصممي الأزياء في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

وتنسب وتنهمر دموع لبني

تكتب نيفين مسعد عن ليلية تكريم لبني عبد العزيز (الشروق) في المهرجان. لم تكن لبني تعرف المفاجأة التي أعدت لها: «أما وقد فوجئت بتكريمها، فقد فاجأتنا جميعا بدموعها. ومضت لحظات بالغة التأثير كان يرتفع فيها التصفيق فتنساب دموع لبني - وتنهمر دموع لبني، ففتشتل القاعة بالتصفيق، ويبلغ المشهد ذروته الدرامية عندما يقف الجميع احتراما للفتاة الكبيرة ويتواصل التصفيق. نهمس لي وعيناها الخضراوان تطمران حبا ودموعا: (مش كنت تقوليلي عشان أعمل حسابي)».

ذات زمن جميل، كانت عينا لبني أشهر عينين في السينما المصرية، وها هما تبكيان أيام كانت هي ثقافة الشاشة، وأيام هجرتها وهي ملء الضوء وبريقه، ويوم استبدلت الحياة العائلية بكل شيء آخر.

بكاء العمر وزوال السنين، ومع السنين أيامها وأشيائها وتائق لبني على مسرح الألق. وكانت سيدة الضوء سيدة الظل. تشارك مصر حياتها العادية وتخرط في حياة البسطاء، وتوائم ما استطاعت بين صورة الشاشة وصورة الحياة.

تكتب لبني عبد العزيز مقالًا أسبوعياً في «الأهرام ويكلي»: «جميلاً مثل رونقها الماضي، طيباً مثل خلقها الدائم، ومصرياً، نليلاً، أهرامياً، متفانلاً مثل شم النسيم. كان يمكن لها أن تعيش استمراريته بآداء أدوار العمر المتقدم. صعب التخلي عن الضوء. وذكرها عظيمة حتى إنها أبكت لبني. لكنها أثرت الاستمرارية من خلال الكلمة. وفي أي حال، هي جاءت إلى الفن من الجامعة. ولم يكن ذلك كثيراً آنذاك، خصوصاً أن أهلها يبدوان الحياة فيه صغاراً».

كم هي جميلة ومؤثرة: الصورة التي أعطاها الفن مصر. أكرمني الأستاذ كرم جبر، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، بكتابة عموده اليومي عن «عاشق مصر»، ذاكراً بعض من أحببت فيها. وقد كان أكثر من حب وهوى وام فانتن حمامة، نحن جيل عربي تشكل على ما جاءنا من مصر من ثقافة وآداب وتاريخ وفنون. ولم يكن نجيب محفوظ يدرك أن بيروت لا تنام قبل أن تكمل روايته عن عيشة مصر. ولا توفيق الحكيم يعرف أنه مقروء في الريف الجزائري كما في الصعيد. أما الصحافيون، فكان لهم، إلى جانب كل ذلك، كبار المعلمين والزملاء».

دائماً لديها مصر من تحقني به. غاية من الإعلام. لوحة رخامية عالية من الأسماء. لم يعد محدي يعقوب نادراً في الطب، لكنه نادر في عمل الخير. هو طبيب فقراء إثيوبيا... والسياسة تسي إلى النيل وأطباء وعلماء وفنانون ورجال خير. ويسرا الجميلة أبداً تزداد فتنة في أدوار الجدة. وتذكر كيف صنعها والدها على «البلاط» عندما قبلها البطل في فيلم «القلة الأولى». لكنها لم تكن الصلعة الأولى، ولا الخبية الأخيرة في ظل أم عظيمة وأب يصغ.

نيويورك أول مدينة تستخدم نظم الذكاء الصناعي في مجال التعيينات

نيويورك، «الشرق الأوسط»
 من المقرر أن تصبح نيويورك أول مدينة أمريكية تنظم استخدام تطبيقات وبرامج الذكاء الصناعي في تعيين الموظفين الجدد. إلا أن المسؤولين القائمين هنا: هل سيفلح القانون الجديد في تقديم أي فائدة حقيقية؟ حسب خدمات «تريبيون ميديا».

وسوف يبدأ سريان التنظيم الجديد، الذي يحمل اسم «القانون المحلي 144»، خلال الشهر المقبل، ويقر إطار عمل يتطلب من الأقسام المعنية بالموارد البشرية اختبار أدوات التعيين لديهم المعتمدة على الذكاء الصناعي، تحسباً لمنع وجود أي نمط من التحيز في اختياراتها. كما يحدد القانون الجديد المواقف التي يتعين على الشركات خلالها إخطار المتقدمين لشغل الوظائف الجديدة بأن التعيينات تعتمد على نظم الذكاء الصناعي.

ومع ذلك، يرى البعض أن القانون الجديد جرى تفرغته من محتوى حقيقي ويعجز بالفترات، الأمر الذي يشكل سابقة خطيرة يمكن أن تسمح لمزيد من الأدوات

بالتلف على جهود الرقابة. الملاحظ أن الأدوات الأوتوماتيكية لقرارات التعيين بدأت في الظهور سريعاً بكل مرحلة في عملية التعيين: إذ يتولى نظام خوارزميات اتخاذ قرار ما إذا كان يظهر أمان إعلان إخطار المتقدمين لشغل الوظائف الجديدة بأن التعيينات تعتمد على نظم الذكاء الصناعي. ومع ذلك، يرى البعض أن القانون الجديد جرى تفرغته من محتوى حقيقي ويعجز بالفترات، الأمر الذي يشكل سابقة خطيرة يمكن أن تسمح لمزيد من الأدوات



التعيينات تعتمد على نظم الذكاء الصناعي (تريبيون ميديا)

«كوابيس» الطفولة علامة إنذار للإصابة بالخرف

القاهرة، حازم بدر
 وجدت دراسة بريطانية حديثة أن الأطفال الذين يعانون من أحلام وكوابيس منتظمة بين سن السابعة والحادية عشرة، قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بالضعف الإدراكي (السمية الأساسية للخرف)، كما تزيد احتمالية إصابتهم بمرض «باركنسون» بسبع مرات، بحلول الوقت الذي يبلغون فيه سن الخمسين.

وكان أيديمي أوتابكو، المتخصص في طب الأعصاب بجامعة برمنغهام، والباحث الرئيسي للدراسة المنشورة في العدد الأخير من دورية «إي كلينيكال ميدسين»، قد اكتشف في عام 2022 أن البالغين في منتصف العمر، وكبار السن الذين يعانون من أحلام سيئة وكوابيس متكررة، يمكن أن يكونوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف أو مرض «باركنسون» بحلول سن الخمسين في عام 2008.

ويضيف: «كانت النتائج واضحة، فكلما عانى الأطفال من الأحلام السيئة بشكل منتظم، زادت احتمالية إصابتهم بالضعف الإدراكي أو تشخيصهم بمرض باركنسون».

ويشكل ملحوظ، مقارنة بالأطفال الذين لم تكن لديهم أحلام سيئة، كان أولئك الذين لديهم أحلام مزعجة أكثر عرضة بنسبة 76 في المائة للإصابة بالضعف الإدراكي.

إطلاق لعبة «بوكيمون سليب» في صيف 2023



دمى تظهر شخصيات بوكيمون في معرض الألعاب (أ.ف.ب)

طوكيو - لندن، «الشرق الأوسط»
 ستطلق شركة بوكيمون في معظم أنحاء العالم خلال صيف 2023 «بوكيمون سليب»، وهي لعبة تركز على نشاط أكثر استرخاءً من لعبتها السابقة «بوكيمون غو»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المقاطع الإعلانية الخاصة باللعبة الجديدة أن الأخيرة تجمع بين تطبيقات تعقب النوم في الهواتف الذكية واللعب وتابعت الشركة أن «المغامرة ستجري في جزيرة صغيرة حيث سيتولى اللاعب البحث عن الطرق التي تستخدمها شخصيات بوكيمون للنوم»، مضيفة: «سينتاعم اللاعب مع شخصية سنورلاكس التي تعيش في الجزيرة، ومع نيرولي، وهو أستاذ يتولى دراسة أنماط نوم بوكيمون». وأضافت: «كلما زادت فترات نوم اللاعب، زاد عدد نقاطه صباحاً ويظهر مزيد من بوكيمون حول سنورلاكس».

السجن لإسباني صفع زوجته خلال بث حي على «تيك توك»

مدريد - لندن، «الشرق الأوسط»
 وقعت الحادثة ليلة 27 - 28 يناير (كانون الثاني) في مدينة سوريا. فخلال مشاركتها في «معركة» في أثناء بث مباشر على «تيك توك»، مع ثلاثة أصدقاء أمام جمهور افتراضي من آلاف الأشخاص، تعرضت امرأة للصفع بقوة كافية لدرجة أن رأسها بدأ يرتجف وشعرها يتطاير. وقد تسببت هذه الصلعة في بكاء الضحية، على ما أوردت المحكمة في قرارها.

وجاء في الحكم القضائي أن «المتهم عمد بصورة علنية وسافرة، إلى الاعتداء على زوجته أمام آلاف الأشخاص بقصد الإضرار بسلامتها الجسدية وإهانتها على الملأ. ورغم أن ذلك لم يتسبب لها في أي إصابة،

لكنه يشكل إساءة معاملة بدهية وواقعية». وأشار القاضي الذي أصدر الحكم إلى أنه في جرائم العنف على أساس الجنس: «ليس من الضروري تقديم شكوى من قبل الضحية، ويمكن النطق بالعقوبة بمجرد تسجيل الوقائع». ويكتسب هذا التوضيح أهمية لأنه في أثناء المحاكمة، رفض المتهم الرد على هذه التهمة ودافع الضحية عن زوجها. وكتب القاضي «كان هذا البث المباشر للصلعة كافياً للسلطات العامة للجوء إلى بروتوكول حماية الضحية، سواء أعرفت عن نفسها بهذه الصفة أم لا».

وعلاوة على ذلك، فإن حقيقة «موافقة الضحية على الصلعة وتبريرها» لا تلغي العقوبة

المعاملة والعنف ضد المرأة. ووقعت الحادثة ليلة 27 - 28 يناير (كانون الثاني) في مدينة سوريا. فخلال مشاركتها في «معركة» في أثناء بث مباشر على «تيك توك»، مع ثلاثة أصدقاء أمام جمهور افتراضي من آلاف الأشخاص، تعرضت امرأة للصفع بقوة كافية لدرجة أن رأسها بدأ يرتجف وشعرها يتطاير. وقد تسببت هذه الصلعة في بكاء الضحية، على ما أوردت المحكمة في قرارها.

وجاء في الحكم القضائي أن «المتهم عمد بصورة علنية وسافرة، إلى الاعتداء على زوجته أمام آلاف الأشخاص بقصد الإضرار بسلامتها الجسدية وإهانتها على الملأ. ورغم أن ذلك لم يتسبب لها في أي إصابة،